شدرات من تاريخ قبيلة اولاد بوعيطة

الحدر و الحبطة و تاكيد نسب اولاد بوعيطة

بسم الله الرحمان الرحيم

ان هده المساهمة ان بدت تعيد و تكرر ماسبق لكنها تبقى محاولة لابد ان تضيف شيئا جديدا .فالاخوة ابناء العمومة تمكنوا من اعطاء الكثير حول نسبنا الشريف وهدا لا يجهله الا جاهل او متجاهل و ان سلسلة النسب جلية ظاهرة طاهرة تتصل برسول الله صلى الله عليه و سلم و الله سبحانه و تعالى صلى على رسوله و شرفه و قدسه و عظمه و جعله في مقام شريف منيف و قال سبحانه عز وجل في كتابه العزيز﴿ إنما يريد الله أن يُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهّركم تطهيراً ﴾سورة الاحزاب الاية 33

فمن المعلوم ان الشرف لا يتعدى بنو هاشم ام على الاصح الذين اسلموا منهم والذين هم ذؤابة قريش، وقريش هم اشرف العرب كما في الحديث النبوي " ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بنو هاشم، واصطفانى من بني هاشم " رواه الترمذي. وفي صحيح مسلم " الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا". فارجو ان اوفق في اعطاء مايفبد رغم انه اجتها د بسيط و ابين و استوضح بعد

الحمد لله

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وعند هذا الحد يختلف الرواة ويحجم معظمهم عن الاستمرار في سلسلةنسب النبي صلى الله عليه وسلم، رغم الجد الاسمى هو اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام.

وعن عمر بن ابي سلمة قال:' لما نزلت اية التطهير دعا رسول الله صلعم فاطمة والحسن والحسين وجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" وقال للعباس " اغد علي ياعم مع ولديك" فلما اتوه جمعهم وجااهم بملاته" وقال هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم " وقال للعباس " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم " وقال لعلي " لا يحبكم الا مؤمن ولا يبغضكم الا منافق " وفي حديث ساقه القاضي عياض في كتابه الشفاء عن زيد بن الارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال " انشدكم الله اهل بيتي (ثلاثا) فقلنا ليزيد من هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال' ال علي- وال جعفر- وال عقيل- وال العباس'.

واصول الشرف خمسة ينضمها البيت التالي :

علي و عباس وعقيل وجعفر وحمزة هم ال النبي بلا نكر

فعلي له من الدرية : الحسن والحسين ومحسن وزينب وكلثوم من فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله محمد من الحنفية. اما العباس فله تسعة ابناء،اما عقيل بن ابي طالب (اخو سيدنا علي) فله ولدان عبد الله وسعد، وجعفر ترك ولدان عبد الله واسحاق، وحمزة ترك ولدان العباس وصفية، اما الحسن السبط بن علي بن ابي طالب فله اثني عشر ولدا،وهم عبد الله – جعفر- عبد الرحمان- عمر- حمزة- طلحة- محمد- قاسم- ابوبكر- الحسن- الحسن المثنى- وزيد (لم يعقب منهم سوى الحسن المثنى وزيد) وله بنت واحدة اسمها نفيسة.

وسيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب له ستة، وهم علي زين العابدين – محمد الباقر- عبد اللّه الباهر- عمر- زيد- الحسين الاصغر- فاطمة وسكينة.

تزوجت فاطمة بنت الحسين ابن عمها الحسن المثنى فخلف منها عبد الله ويكنى ابا محمد ويشتهر بالكامل واليه ينتهي نسب قبيلة اولاد بوعيطة، وكان عبد الله الكامل شيخ اهله وسيدا من سادتهم مقدما فيهم فضلا وعلما وكرما وقد حبسه المنصور في الهاشمية بالكوفة لما خرج عليه ابناءه ابراهيم ومحمد فمات في الحبس. يقول ابي الفرج الاصبهاني :"انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن وكان يقال من احسن الناس.

وقد تزوج عبد الله بن الحسن هند بنت ابي عبيدة وعاتكة بنت عبد الملك بن الحرث توفي بالهاشمية عن سن تناهز 75 سنة، سنة1245 ه بعد ان خلف من الذكور سبعة، محمد النفس الزكية- ابراهيم- موسى الجون- يحيى- ادريس- سليمان- عيسى.

وعاتكة هي ام ادريس بن عبد الله بن الحسن، واليه يمتد نسبنا الشريف و في مرحلة اشتد الخلاف بين العلويين والعباسيين. وبالضبط سنة 169 ه قامت مجزرة ضد العلويين لم ينجو منها غير يحيى الذي فر الى بلاد ادليم شرقا وادريس الذي فر الى المغرب الاقصى غربا معتمدا في ذلك على مولاه راشد بن منصة الاوربي فتمت له البيعة سنة 172 ه بمدينة وليلي وخلف من بعده ابنه ادريس، وخلف ادريس اثني عشر ولدا وهم : محمد- وعبدالله- وعيسى- وادريس- واحمد- وجعفر- ويحي والقاسم وعمر وعلي وداوود وحمزة وبنت واحدة هي عاتكة. ويحي بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ين الحسن السبط هو جد اولاد بوعيطة، وقد كان اميرا على العرائش والقصر الكبير واصيلا وبلاد ورغة. و قد خلف من الابناء محمد ومن محمد جاء موسى وخلف موسى عمران

و خلف عمران علي و خلف علي الحسن و هو جد ابي عطاء الله الدي خلف ابي بكر وخلف ابا بكر سعيد و عبد الهادي و سعيد هو ابو عيطة

و تقول الرواية ان ابي بكر بن عطاء الله كا ن بسبتة ثم انتقل الى مراكش و منها الى الشياضمة واستقر عند الوالي الصالح سيدي عيسى بوخابية ولازالت قبتة و ضريح هدا الولي مزارا ومعروفا بمناطق الشياضمة و حين عرف الولي وتاكد من نسب ابي بكر و انه مرتبط بالدوحة النبوية الشريفة زوجه احدى بناته وهي لالة رحمة قد كان ابوبكر رجل علم و دين فقيها متمكنا و شريفا فاضلا توفي بمراكش و بها دفن وخلف ابنين سعيد و عبد الهادي ، سعيد، هذا الذي كان عالما وفقيها ومجاهدا عرف يالشجاعة و البسالة وحب الجهاد هو ابو عيطة

ففي اواخر القرن العاشر الهجري حينما غزى البرتغاليون شواطىء المغرب واطرافه وخصوصا الصحراء، وجه السلطان ابو العباس الاعرج السعدي حملة وجندا عظيما من مراكش الى الساقية الحمراء ومع هؤلاء المجاهدين خرج سعيد بن ابي بكر، مجهادا في سبيل الله واستقر به المقام باولاد ادليم وتزوج منهم، كما تزوج من ابناء السباع، وخلف ذريتة منها تكونت القبيلة ، هو من عرف بابوعيطة، واستقرت دريته بوادنون، ورغم استقرارهم بساحل المحيط، لم يعرف عنهم صيد السمك ولا بناء الدور والقصور، بل عاشوا تحت الخيام يربون الماشية ويحرثون الارض ويتفننون في العلم والفقه والمعرفة. وتقول الرواية ان ابنائه ستة ابناء

اعليوة و مسعود و بوشنة و بادا و بلعيد و صالح و منهم تفرعت القبيلة

اما اصل التسمية فالرواية المعروفة والمرتبطة بالعياط و الصراخ في القتال ابان الجهاد كما يقول موما عبدالله التشرببب عند البيضان فهده قائمة و مؤخود بها كما ان هنا ك اسم الجد عطاء الله منه اشتق اسم القبيلة و هدا استنتاج اخر يناقش

ونحن اد نسوق كل هذه المعطيات والتوضيحات فان ذلك ليس من باب الكتابة التاريخية المحضة ولكن فقط لتبيان حقيقة واحدة مهمة اننا نحن اولاد بوعيطة قبيلة تجمعهم وحدة النسب والشرف وليس وحدة التواجد الجغرافي.

قال تعالى " قل لااسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى" الشورى الاية 32 والقربى اهل البيت والذرية والارحام بعضهم اولياء بعض. علينا ان نتاخى و نتراحم و نعلم علم اليقين اننا اسرة و ال بيت واحد يشد ازر بعضنا البعض وفي حديث رواه الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم"

لكنني انبه الاخوة الى ضرورة تحليهم بالخصال الحميدة كالتقوى وصلة الرحم بالاضافة الى العمل الدؤوب والاجتهاد في الحياة :

لسنا وان كرمت أوائلنا يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

شيء جميل ان تطرح وتناقش مثل هذه المواضيع وهذه المعلومات والحقائق التاريخية خاصة منها المتعلقة بالنسب الشريف وتاريخ الشرفاء اولاد بوعيطة . انما اتيت به الاخ مطاع خاصةالجزء الذي مصدره وثائق ومخطوطات العالم الكبير -ابا سيدي - سيدي لعبيد لايترك مجالاللشك في ان اولاد بوعيطة ينتسبون للدوحة النبويةالشريفة ومن شأنه ايضا ان يضحض اكاذيب وحجج المشككين في اصلنا وشرفنا . ان ما اوردته ابن العم الكريم يعزز لدي ما تركه الجد المرحوم سيدي محمد ولد الناجم ولد اعلي الظويف في رسالته لاحد مشايخ فيلالة سنة 1937 تحت عنوان - النسب الشريف لاهل اعلي الظويف- حيث اشار رحمه الله الى ان من اهم مصادر ما اورده في تلك الرسالة

-رواية القاضي ابا سيدي سيدي لعبيد.

في زمن صار إدعاء الإنتساب إلى الدوحة النبوية ديدن أهله المسارعين إلى محاولة إثبات هذه الأواصر المزعومة بشتى الوسائل يبرز لكل مراقب فرق كبيرا بين من يحاول جادا البحث عن الأصل لرغبة في إظهار كل حقيقة لها صلة بنسبه الشريف وفريقا يسعى جاهدا لتحريف ماأستطاع إليه سبيلا ليثبت وهم تتهافت أسبابه عند إصطدامه بصخرة البحث العلمي ومصفاة التاريخ.

إن قبيلة الشرفاء الأدارسة أولاد بوعيطة لها ميزة فريدة فكل من وجد في نفسه الرغبة في البحث من أبنائها سواء قديما أوحديثا عن أصوله ينطلق من مبادئ أساسية لكل بحث قويم ألا وهو الموضوعية والمصداقية.فتجد الباحث ينبش غبار التاريخ عن الأحداث ويجتهد في جمع الرواية الشفهية لينطلق عن البحث في شجرة انسابه من جده القريب متدرجا نحو الأعلى فالأعلى ليبلغ الدوحة النبوية إن نجح مشوار البحث وإلا توقف إنسجاما مع نفسه وشخصيته المشهود لها بالنزاهة وهذا ما يشهده من إضطلع يوما على وثائق علمائنا أمثال القاضي سيدي لعبيد أو الفقيه سيدي عمر وغيرهما.

بخلاف كثيرمن الباحثين عن ميزة الشرف في قبائل أخرى كما تشهد لذلك بعض البحوث في هذا المجال فتجد من يضع قناع الباحث الأمين ينطلق من الدوحة النبوية ليوصلها ولو قصرا بأحد أجداده ومعها يصنع هالة من الأساطيرعلى شخية مفصلية تكون في الغالب العروة الوثقى بين هذا الجد وأل البيت الكرام.

لا جرم أن لكل مأربه لكن الحقيقة الناصعة أن من ينتسب لأل البيت من قبائل الصحراء قوم مشهود لهم بهذه الخاصية منذ القدم وكأنها صارت من بديهيات الثقافة السائدة في الصحراء وقبيلة أولاد بوعيطة شرفاء يعترف بها العدو قبل الصديق وإن كنا نتمنى صادقين أن لا يعادينا أحدا.

صراحة أخي الكريم مطاع أعجبني طرحك للقضية وهو الموقف الذي أميل إليه عند مناقشة نسبنا الشريف تعرف لما؟ لأنه الأقرب للواقعية سواء من الناحية التاريخية لتسلسل الأحداث أو مارافق ذلك من تنقلات ورحلات لأجدادنا لرقع جغرافية تؤيد طرح الرواية الشفهية المشهورة التي تعد المرجع الأساس لكل بحث في هذا النسب.

فكل احفاد إدريس معلومين تاريخيا ونسل يحيى مرورا بعمران إلى الخسن من الراجح تمركزهم بشمال المغرب مما قد يؤكد رحلة أبي بكر إبن عطاء اللّه من سبتة إلى مراكش أي ان الرجل كا مستوطنا المنطقة التي كانت تحت نفوذ أسلافه.

كما أن استقراره بالشياظمة تؤكده بعض الروايات المستقاة من عين المكان عن رجال لا زالوا يحفظون علاقة النسب القديمة ومنهم من يخلطها بما هو أمتن وهي قرابة بني العمومة من هنا يأتي السؤال المحوري كيف يذكر الشياظمة إلى يومنا هذا قبيلة الشرفاء أولاد بوعيطة ومنهم من يفخر بعلاقته بهم ؟هنا مبحث يجب خوضه فذكر قبيلة أولاد بوعيطة ممن لهم علاقة بشياظمة مراكش أما أن ينسجم مع الرواية الشفهية أو مجرد تشابه أسماء وهذا مستبعد لأن من يعود لمعلمة المغرب قد لا يصل إلى هذه النتيجة.

ثم لنرجع للتاريخ وهجرة سعيد إبن ابي بكر إلى الصحراء مع الجيش السعدي المجاهد وهذ واقعة تاريخية لا ينكرها إلا من جهل تاريخ المغرب جهلا مطبقا ومراجع التاريخ تثبت الحدث وتفصله تفصيلا يشهد لقوة الرواية الشفهية المشهورة ذلك أن جموع المجاهدين جأوا من كل حدب ومراكش من الربوع التي جهز المجاهدين مما يعطي لرحلة سعيد إلى الجنوب قسطا وافرا من المصداقية.

أما ما بقي من النسب من بعد أبي بكر فليس ببعيد مما يجعل سند الرواية الشفهية يتقوى ويتعضدد بتواتر رواتها وإنسجامها مع المعقول والموافق للفطرة السليمة.

أما عن التسمية سواء كانت منطلقة من الجد عطاء الله أم من الصرخة العطيمة لسعيد المنبهة لجيش المسلمين عن غارت البرطقيز تبقى غير مؤثرة في مبخث النسب وان كنت لا أميل كثيرا للمبالغات التي يملأ بها الكثير من الباحثين دراستهم حول شخصيات بعينها.

في البداية نبغي نشكر كل المساهمين على كل المواضيع و خصوصا التي تتعلق بالقبيلة. مشكرين رانكوم نورتونا

الموضوع الي باغي نطرح هو انني وجدت في كتاب يسمى قبائل الصحراء كتاب اسباني los tribos del sahara

وفيه اول من دخل الى مدينة العيون تحت اسم اولاد بوعيطة هما محمد القاضي و الحسين اجبارا

وسؤالي هو هل كان اولاد بوعيطة كانو يدخلون الى العيون باسم اقبيلة ثانية كثيرة هي الكتاباتا الكلونيالية وقليلة جدا ايضا..

والكتاب الذي اطلعت عليه اخي ربما لم يكن يسجل سوى بعض اسماء اولاد بوعيطة..

وقد نجد انه لم يعتمد على حتى الوثائق الرسم أو ما يمكن تسيمته بأوفيسنت لفريكٌ..

ولدينا هنا لائحة ببعض الاسماء التي دخلت باسم اولاد بوعيطة..بعضها استقر استقرارا تاما والبعض رحل الى فرنسا أو عاد ادراجه الى تراب القبيلة..

واليكم اللا ئحة رغم اني لم اتعمد الترتيب التاريخي:

-التبرور:1934

- سيدأحمد البوعيطاوي ولد اعلي ولد مسعود:......
- سيدي محمد ولد عبد الحي :1920
- الناجم اجبارا:1935 بالطرفاية
- سيدي امبارك ولد عبد الحي :1918
- سيدي لعبيد:1934 بالطرفاية
- سيدي امبارك لطرش:1934 بالطرفاية
- اهل ابراهيم بوشنة:1938
- محمد ولد ابراهيم ولد محمد البشير:1938
- بلعيد ول لعبيد :1935
- الناجم ولد لعروصي:1935
- يحضيه ولد القاظي:1963
- عبد اللّه ولد سيدي امبارك ولد عبد الحي:1961
- بلعيد ولد الزيغم: 1963
- البشير ولد الزيغم:1934

أهل اسويلم:موما بوجمعة ..والطيب
احمد ولد السي الطيب:....
مسعود ولد العربي...
سليمة ولد العربي...
اهل بوكٌرن: ابراهيم ..السالك..أحمد..ابراهيم.
اسماعيل ولد سيدي امبارك..
وسوف نحاول البحث ان شاء اللّه أكثر..ولن نعدم المصدر
بنصالح محمد
سمعت ذات يوم من أحد الكهول أنه مر في رحلة قام به صوب موريتانيا الفرنسية ، بخيام لأهل الرنة بتيرس ، لا أدري متى كان ذلك بالتحديد ، لكن مما يبدوا من الرواية أن هؤلاء كانوا مستوطنين بالمنطقة منذ أزل بعيد و قد يكونون أول من إستوطن بلاد تيرس من أولاد بوعيطة تزامنا مع الإستعمار الإسباني .
كما لا يخفى عليكم جهود سيدي العبيد في توحيد قبيلة أولاد بوعيطة و إعادتها للمكان التي تستوطنه اليوم ، فقد قام بعدة رحلات شمالا و جنوبا قادته إلى أعماق سوس شمالا و تراب إسبانيا جنوبا ، ناهيك عن تراب أصبويا ، و بالتالي قد يقودنا الإعتقاد أنه كانت هناك عائلات بوعيطاوية مشتتة هنا و هناك ، كان فضل تجميعها لسيدي العبيد . قبل أن تفرض عوادي الزمن على البعض الهجرة شمالا أو جنوبا .
إن الجواب على سؤالك أخي الكريم قد يستوجب منا التطرق الى موضوع سبق طرحه في هذا الباب قبل سويعات من طرح حيرتك على رواد منتدانا العزيز.
أخي الكريم إن الوثائق الإدارية كانت وإلى عهد قريب تؤكد تبعية قبيلة الشرفاء أولاد بوعيطة لجارتها الكبيرة قبيلة إيت لحسن. فقد تطلع على كنانيش للحالة المدنية ورسوم للولادة وغيرها مما يسحبه المواطن البوعيطاوي

من إدارة لكصابي مختوما بطابع السلطة ومذيلا بقبيلة أيت لحسن أولاد بوعيطة.

لكن يبقى هذا التصرف تصرفا سلطويا إداريا صرف لا علاقة له بواقع العلاقة بين القبيليتين فلا أيت لحسن ذكرت يوما أن الشرفاء أولاد بوعيطة فرعا منها ولا أن الشرفاء ثبت يوما أن أكدوا أنهم غصن من شجرة هي الجارة أيت لحسن.بل أن الجميع متفق أن حسن الجوار وعرى الوئام وخصائص التقدير والإحترام هي الميزة الغالبة على تاريخ القبيليتين وبالتالي فكل ما تبرزه هذه الوثائق الإدارية لا يقدم ولايؤخر في واقع الأمر.

إن المنطق يستوجب أن السلطة المخزنية يجب أن تتعامل مع كل أفراد طبقات مكوناتها المجتمعية لكن في عصر بداية التنظيم كحال البلد عند فجر الإستقلال كان من المفهوم أن تقتصر معاملاتها مع ذوي النفود عدة وعددا ليتسنى فيما بعد إعادة ترتيب الأوراق لتطلع السلطة على حال الجميع وتتعاون مع كل مكون ككيان مستقل وهو ما حدث فعلا عند بداية تشكل الإدارة على سائر بقاع البلاد.

لكن تجدر الإشارة أن أول من دفع قبيلة الشرفاء أولاد بوعيطة إلى صفوة القبائل كمكون مستقل مصححا الخطأ التاريخي المتفهم الذي إقترفته الإدارة إبان فجر الأستقلال هو رجل علم كان من أبرز الشخصيات التي مرت بتاريخ القبيلة.هذا الرجل هو البشير ولد إمليد الذي ساهم -حسب الرواية الشفوية دائما-بما يملك لكي يصنع للقبيلة إسما في فضاء قبائل الصحراء الذي لم يكن دقيقا في مخيلة صانعي القرار السياسي في البلد حينذاك.

فدفع الناس دفعا إلى الحضور اللافت بالمدن وخاصة الطانطان والتي منها عرفت السلطة هذه القبيلة كمكون مختلف عن ماكانت تربطهم به إداريا سلفا .ومع إصراره رحمه الله على رفض هذا الواقع الظالم وتفانيه في تحقيق غايته لم تجد السلطة بدا من تفهم مطلب هذه القبيلة المؤيدة بنصر من الله لتستسلم

للمنطق الرشيد وتقطع تلك الرابطة الإدارية وليتسلم كل بوعيطاوي وثائقه بأسم قبيلته فحسب.

لكن إذا نجح هذا الرجل العظيم ومن معه من فصم الأواصر الادارابية بين قبليتين إلا أنه هونفسه من يرجع له كثيرمن الفضل في بقاء علاقاتهما الإجتماعية والعاطفية متينة لما كان يتمتع به من تقدير وأحترام عند أكابر أيت لحسن الذين كانوا ولازالو يعتبرون قبيلة الشرفاء أولاد بوعيطة من خيرة أهل الصحراء وهذه شهادة نعتز بها.

تحية وسلام لي ملاحظة بسيطة بما اورده الاخ موما وارجوا ان يسمح لي بتبيانها كالاتي سيدي لعبيد كان متواجدا بطرفيا قبل هدا التاريخ حبث ازداد احد ابنائه بطرفاية سنة 1929

عدم دكر مولاي الركيبي بن سيدي مبارك الدي كان قائدا من قبل اسبانيا بطرفاية ووقعت له عدة حوادث مع ازركيين بعدم قبوله لكن فرض نفسه بشخصيته المتميزة

ان كنت تقصد محمد لبلاعيد فهو من مواليد 1960

وأما ان كنت تقصد أباه ابراهيم ولد محمد البشيرفهو جدي من جهة الأم وهو من موليد 1905 و من الأوائل الذين استوطنو العيون بل هو أول خباز بوعيطاوي حيث كان يمتلك فران تقليدي على ضفة الساقية الحمراء.

شدرات من تاريخ قبيلة اولاد بوعيطة

تحية لعل هده المساهمة تاتي انطلاقا من وعينا بضرورة طرح مجموعة من التساؤلات عن قبيلة اولاد بوعيطة وكيفية وصول جدهم الى الصحراء والغموض الذي يحيط بهذا الموضوع لتعداد المصادر والتي يغلب عليها الطابع الشفاهي وعدم وجود بحوث دقيقة ومخطوطات او وثائق تبوثية تزيل الغبار

عن هذا التاريخ المنسي وكذلك ما تعانيه المنطقة ككل من غموض في تاريخها وتناقضات في البحوث القليلة التي تناولت هذا الموضوع

و ان تجاهل الباحثين لاولاد بوعيطة كقبيلة في بحوثهم او المرور على ذكرهم مر الكرام او ربطهم بايت لحسن اما عمدا او خطئا كل هذا قد ساهم في تعميق الحيرة والشك لدينا في كيفية وصول هذا الرجل/ الجد الى الصحراء و الاستقرار بها فالرواية الشفهية التي يتداولها الناس والتي يتوارثها اولاد بوعيطة جيل بعد جيل والتي لا مجال لسردها لشهرتها تتحدث عن اصوله مباشرة الى المنطقة التي هي ارض اولاد بوعيطة الحالية والممتدة مابين واد اساكا شمالا وواد اوريورة جنوبا وبقي فيها دون ان يتركها مع العلم ان اولاد بوعطية اناس رحل وليست لهم قصور " كصور " بمفهوم التكنى يعني انهم ليست لهم ديار كباقي قبائل تكنا المجاورة لهم ومع ذلك بقوا محصورين في هذه المنطقة الضيقة نسبيا لعل هناك امور تعترضنا و تضعنا امام تساؤلات منهجية في البحث لعل اهمها اتقان اولاد بوعيطة للهجة الحسانية وتمكنهم من نظم الشعر بامتياز " لغنة " الحساني واجادته اجادة منقطعة النظيرمقارنة مع محيطهم من القبائل المجاورة فهم يجاورون ايت باعمران شمالا وهم ليسوا بالحسانيين وايت لحسن من الجنوب والشرق وهم لا يرقون الى فن الحديث بالحسانية بل انهم يتعلمون من أولاد بوعيطة الشعر الحساني وآدابه فايت لحسن رغم هيمنتهم على المنطقة وكونهم اكبر قبيلة في لف ايت الجمل كما يسمى كانوا دائما يتتلمذون على اولاد بوعيطة للغرف من معين علمهم الديني والادبي وهنا يفرض هذا التساؤل نفسه. هل هذه الدارية باللهجة الحسانية اكتسبها اولاد بوعيطة في محيطهم الجغرافي الحالي هكذا ام انه موروث جائوا به معهم من اعماق الصحراء وهم يتميزون به كما يتميزون بالعلم والفقه و الشعر و الابداع . هذا يبقى مجرد تساؤل يعترضنا و يجب الاخد به

وعودة بنا الى النسب الدي هو المربط فهل كلمة عيطة تعني الصراخ. هل اللغة العربية توجد بها كلمة عيطة و عياط ام انها حسانية صرفة

. يقول العلامة المختار السوسي في كتابه المشهور سوس العالمة الصفحة 139 : ابو عيطة وهو يحى بن ابي بكرعرف بهذا الاسم لانه ذو عيطات يصرخ بها في الجهاد ضد البرتغال ابان اوائل الدولة السعدية وهو من اهل اوائل القرن العاشر الهجري ويقال انه من الشرفاءالادارسة لهم في ذلك ظهائر يمتازون بعلمهم الى الان ويعيش الان منهم العلامة قاضي كلميم (سيدي العبيد) انتهى قول المختار السوسي.

اذا كان جد اولاد بوعيطة الذي سماه المختار السوسي بيحي بن ابي بكر قد وصل الى المنطقة في اوائل الحكم السعدي واوائل القرن العاشر الهجري أي خلال القرن السادس عشر الميلادي فاننا نصطدم بعدة تساؤلات تجعلنا نطرحها بحثا عن اجابات شافية.كيف اكتسبت اولاد بوعيطة تقاليدها المتميزة وعوائدها الحسانية الصرفة في محيطها الحالي بدون ان تتاثر بعادات وتقاليد ولهجات القبائل الامازيغية المجاورة لها او التي تختلط بها وتشاركها الاسواق والمواسم والمراعي في السنوات العجاف.

ان بعض الحكايات الشفاهية التي تتحدث عن الانساب تقول ان اصل تسمية اولاد بوعيطة انما جاءت اشتقاقا من اسم جدهم عطاء الله حيث كانوا يطلقون عليهم ابناء عطاء فتحول الى ابناء ابو عطاء وباختلاطهم باللهجات الاخرى الامازيغية خاصة سموا اولاد ابو عطا ثم اولاد ابو عيطة لسلاستها وسهولة استعمالها لغويا لديهم فمن تم حملوا ابناء سعيد بن عطاء الله اسم جدهم ابو عطاء اسما لقبيلتهم

في حين تقول مصادر اخرى مانصه ان هذه القبيلة تنتمي ككل القبائل المرابطة الى الغور اللمطي القديم جنوبي الاطلس الصغير وهي تنتسب الى عبد الله بن ادريس الاصغر او حفيده الثالث عيسى اما الجد الذي تركبت منه هذه القبيلة تسميه هذه المصادر -علي بوعيطة-- الذي غادر ركراكة خلال القرن العاشرالهجري- 16 م- ليستقر بمنطقة اكجكال وهي رواية تخالف مقولة

اولاد بوعيطة بالاستقرار بتكرتيلت منذ القرن التاسع الميلادي حيث عايشوا ازدهار نون لمطة ثم انحطاطها وازدهار تاكاوست الى ان خلفتها كلميم
هذه هي القبيلة قليلة العدد والتابعة عسكريا لاتحادية تكنة على كل حال كل هذه المصادر الانفة الذكر هي متفقة على ان جد اولاد بوعيطة قد جاء الى هذه المنطقة في اوائل الحكم السعدي. ان السعديين ابان حكمهم قد واجهوا الابيريين /البرتغاليين الدين كالنوا قد استعمروا السواحل الاطلسية لهدا قاموا بتجنيد حملات ضد هدا التواجد الاجنبي فهل قاد او ساهم جدنا في الجهاد و استقر بالساحل خلال تلك الحملات التى عرفها القرن السادس عشر و بداية الفرن السابع عشر
ام ان الجد باعتباره شريفا ينتمي الى ال البيت وهو دوعلم و فقه هاجر عبر الصحراء يدعوا الى الصلاح و الفلاح و تعليم الناس امور دينهم و تثبيتهم عليه ام كان يدعوا الى الجهاد ضد المستعمر ام كان مجاهد بالسلاح كثيرة هي الاسئلة لازاما علينا ان نضعها لانها المفتاح الوحيد للغموض والطمور
لعل الفقيه سيدي العبيد وهو الفقيه البوعيطاوي المطلع يذهب الى ابعد من ذلك كله ويقول في احد مخطوطاته التي بخط يده بعدما يسترسل في وصف التشابه بين اولاد بوعيطة وباقي القبائل الصحراوية التي تعيش جنوب الساقية الحمراء حيث يقول-- يعمنا ما يعم سكان الصحراء دينا ولغة وتاريخا واخلاقا وعوائد وزيا. فدينهم الاسلام ولغتهم العربية لا نخالفهم في شيء--- يضيف موضحا ويقول❖❖ صحيح ان جدنا قد وصل الى الصحراء مجاهدا ولكنه لم يستقر في المكان الذي نحن فيه الان الا بعد رجوعه من الصحراء بعد ان ذهب اليها رفقة جيش من المجاهدين ولما تفرق الجيش هناك بعدما قتل قائده انحاز جدنا لاولاد ادليم وتزوج منهم امراة ومكث معهم ماشاء الله وولدت له ولد اسمه اعليو وفارقها وذهب هو وابنه واتصل بابناء ابي السباع وتزوج منهم بامراة وولدت له ولدا اسمه مسعود وبقي معهم ماشاء الله بعدما مات ابنه الكبير بتيرس ودهب بالاخر وانحاز لتكنة وخصوصا قبيلة ازرقيين وصاهرهم

وسكن في تخوم الصحراء مع سكانها حتى مات وترك ذريته فيها يعيشون بعيش اهلها ويتزيون بزيهم ويماثلونهم في جميع الطبائع واللغة والكسوة يتتبعون طقوس الانواء في البيداء يقصدون مواقعها ومنابت الكلا لمرعى مواشيهم يقتاتون بالبانها ولحومها لم يعرفوا حرفة يحترفون بها غبر قراة القران والعلم وتربية المواشي والحرث يعيشون طول حياتهم تحت اطناب الخيام لا يملكون قصورا ولا بساتين حتى الان ولا يفرق بينهم وبين اهل الصحراء الا جاهل او متجاهل طول دهرهم ولا يقال لهم الا زاوية من زوايا ايت الجمل من تكنة وايت الجمل هم ازرقيين وايت لحسن وايت موسى واعلي ويكوت هؤلاء هم قبائل ايت الجمل فهم يجلونهم و يوقرونهم ويحترمونهم ويعظمونهم الى تواخير الازمنة.

لا شك فان نسبهم شريف يعود الى ادريس بن ادريس

اذا اخذنا بما كتبه الفقيه فهذا يعني ان جد اولاد بوعيطة لم ياتي الى المنطقة الحالية بمفرده فهل جاء معية ابنائه وهل وصل اليها من الجنوب ام من الشمال وهل وصل بمعية ابناء عديدين ام هو ابن واحد هو مسعود كما سماه وهل مسعود هذا هو الولي الصالح سيدي مسعود الذي يوجد ضريحه على الضفة الجنوبية لواد اساكا اذا كان اخوال هذا الولي الصالح هم ابناء ابي السباع وكان احفاده يعرفون ذالك ويشهدون به فلا يسعنا الا ان نرجح هذه الرواية. وهنا ياتي دور الباحث المتخصص للبحث والكشف ونفض الغبار عن هذا التاريخ المنسي وارجو ان يكون من ابناء اولاد بوعيطة .

على كل حال تبقى الحقيقة الساطعة سطوع الشمس والتي لا مجال لتجاهلها والمتمثلة في ان الجد الاعلى لاولاد بوعيطة هو مولاي ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكما يقول الفقيه سيدي العبيد

اصلنا عربي صميم من ال بيت النبي الكريم

ويكفيهم هذا فخرا

مشكور أخي مطاع على إثارة هذا الموضوع والذي أراه قديما جديدا فغالبا مايثار عند كل نقاش لتاريخ القبيلة ومعه تكثر التساؤلات والأجوبة التي لا تشفي غليل من شاء البحث الموضوعي بعيدا عن العاطفة.

نعم قبيلتنا كغيرها كثير من قبائل الصحراء يلف مراحل عدة من تاريخها الغموض وخاصة عند تتبع شجرة النسب والذي نشترك فيه مع كثير من الشرفاء في الأنتماء للدوحة النبوية الشريفة والعترة الصالحة.

كثير ممن يدعون الشرف يحاولون ما أمكن نسج تاريخ يتفانون في إتقان ربط أحداثه ليثبتوا ما أدعوا فلا نتفاجأ إذا برز جد هنا اوهناك وسعى حفدته في خلق هالة من الكرامات تدخل الرهبة في سامعيها مما يدفعهم لصم أذانهم لأي تشكيك في القضية مهما كانت مكانة الباحثين.

أن أغلب تاريخ الصحراء وقبائلها شفهي بإمتياز ولربما كان السبب قلة الأهتمام بالتدوين ومسالك العلم والتعلم إلا عند قبائل بعينها تفردت بتنوير هذه البيئة المظلمة.كما كان لتميز الصحراوي-كعرب قريش تماما-بقوة الذاكرة التي مكنته من حفظ الأحداث ويسر إستيعابها ان يكون في غنى عن أي وسيلة مساعدة لتسطيرها فبالاحرى إن كانت هذه الوسيلة ثانوية كأدوات الكتابة والتأليف.

أخي الكريم رغم أننا قبيلة تميزت بالعلم عبر التاريخ وبرز من أجدادنا علماء أفذاذ ما كانوا ليتركوا لنا مثل هذه الاسئلة المحيرة إلا أن بعضا من أسلافهم هداهم الله -بقصد او بغير قصد- سدوا أمامنا طريق البحث عن هذه القضايا.

لقد كانت لنا سابقة في البحث في هذا الموضوع وإن كان مقتصرا في السابق بالبحث عن التراث الفقهي لعلماء القبيلة لكننا فوجئنا بتمنع البعض من مدنا بما يملك من وثائق ولعلها ذات قيمة علمية مهمة دون مبرر واضح اللهم أنكاره بما في جعبته.

نعم هناك طموح لكن بالمقابل هناك عوائق وإلى أن تزول ليفخر كل منا بأنه سليل الدوحة النبوية وليعمل عملا صالحا يرقى بمستوى هذا النسب الكريم.

شكرا جزيلا الأخ مطــــــاع على الموضوع الذي نبشت به الذاكرة البوعيطاوية ، و ما أسئلتك و تساؤلاتك إلا إنسياق وراء البحث التاريخي ، و إنسياق وراء الرغبة الجامحة معرفة الحقيقة . أخي الكريم .

لقد إسترشدت بمعطيات تحليلية تؤكد إلى حد كبير ميلك الواضح نحو نفي التاريخ التقليدي الروائي البعيد كل البعد عن العلمية ، إسترشدت بمظاهر و مميزات تتسم بها القبيلة و حاولت الإسترشاد يها من أجل الوصول لمسلمات تاريخية ، و هذا و الله لهو الطريق الصحيح نحو التحليل التاريخي المنهجي العلمي ، الذي يلجأ غالبا إلى العلوم المساعدة كسوسيولوجيا و أنثروبولوجيا ، لن نذهب بعيدا و سننطلق من المسلمات التي ناقشتها في مبحثك :

❖ لقد أتقن أولاد بوعيطة اللهجة الحسانية منذ القدم ، و علو كعبهم فيها ، بل الأكثر من ذلك فقد كان المستوطنين الأوائل من أولاد بوعيطة في مدينة كليميم منذ أوائل الأربيعينات و الخمسينات يطلق عليهم لفظة [لـــعرب] لتميز لسانهم الحساني الفصيح عن باقي القبائل التكنية الأخرى ، و في زمان الإستعمار الفرنسي كان ينظم يوم شعري بإشراف السلطات الإستعمارية ببوجريف المصاقبة لمجال أولاد بوعيطة و ليس غيرها من تراب واد نون لمعرفة الفرنسيين أن قبيلتنا أشعر و أعرب القبائل ، و كان يحضر في هذا اليوم فحول شعراء حسان من تكنة و خصوصا أيت لحسن و أزركيين و بعض من أيتوسا ، و كان غالبا ما يكون النصر حليفا لشعراء أولاد بوعيطة [هذه المعلومة إستقيناها من رواية شفوية معاصرة] ، هذا الإتقان للهجة الحسانية لن يأتي أبدا من قبيلة أمازيغية أو ذات أصول غير حسانية ، لهذا يمكن أن نخلص لفرضيتين إما أن أولاد بوعيطة أصولهم من حسان و هذا صعب الإثبات لأن قبائل بني حسان نفسها لا تستطيع تأكيد أصولها الحسنية ، أو أن قبيلتنا كان لها منشأ حساني في البداية و حافظت عليه ، مما يزكي لدينا الرواية الشفوية الشائعة و التي مفادها أن بوعيطة قضى ردها من الزمن في مضارب قبيلة أولاد دليم بل الأكثر من ذلك فقد تزوج منهم أكثر من إمرأة لم يكتب له أن يرزق منهن بأولاد ، و قد فهم

الموضوع على أنه رسالة إلهية تطلب منه أن يرتبط بإمرأة شريفة ، وهي التي تحفظها لنا الرواية الشفوية إسمها و هي السيدة أم الفـضل السباعية . من هنا تفترق الروايات الشفوية مجددا فمنها من يؤكد على أنه رزق منها بثلاثة من أبنائه ، بينما أغلب الروايات تؤكد على أنه لم يرزق منها سوى بمسعود بينما البقية أمهم أزرقية من أيت سعيد ، على العموم المنشأ الحساني هو قوي الإحتمال .

❖ قضية الإسم [أبي عيطة] ، الرواية الشفوية معروفة في هذا الصدد ، حتى باتت مع الوقت من المسلمات ، لإجتهاد أخينا مطاع بالتحريف الذي طال إسم إبن عطاء اللّه حتى صار بوعيطة يحمل بين طياته نوع من السند اللغوي الذي يحمل اللهجة البربرية المحلية مسؤولية هذا التحريف ، لكن يمكن أن نثق في الرواية الشفوية كثيرا إذا علمنا ما يلي : لقد كان بنو حسان يرددون أصواتا جهورية قوية في حروبهم و هي عادات قتالية ورثوها منذ نشأتهم النجدية ، و هو ما يطلق عليها في اللسان العربي الحساني في بلاد الكبلة بالتشربيب و فعله شربب و قبيلة الشرابيب التروزية ببلاد موريتان أخذت إسمها من كثرة صياحها في الحروب [لمعرفة أكثر عن سياق لفظة التشربيب يمكن العودة لكتاب حرب شرببة لصاحبه محمد المختار ولد السعد] و التشربيب في واد نون هو العياط ، لكن إن إنسقنا وراء هذا الإجتهاد قد نجد أنفسنا نحكم على أصول الجد المؤسس ببلاد الكبلة ، الشيء الذي سوف يحملنا ما لا طاقة لنا به ، فقد نتيه في غياهب الإجتهادات .

هناك الكثير و الكثير مما يقال في هذا الصدد ، لكن كما أشار لذلك أخونا زرياب فهي ستبقى مجرد إجتهادات مادام السند الوثائقي حبيس الصناديق الحديدية الموصدة و الصدأة ، التي يرفض أصحابها حتى مجرد مناقشتهم في مسألة الإطلاع عليها ، حارمين قبيلة برمتها من المعرفة .

و إلى أن يوافق هؤلاء على فتح خزاناتهم سنبقى حبيسي الإجتاهادت و التأويلات .

إكتشافات أثرية مهمة بمنطقة فم واد أساكا

بسم اللّه الرحمن الرحيم .
باشر مجموعة من الخبراء و المستكشفين التابعين للمعهد العالي للآثار عملية تنقيب و بحث أثري أولية إستغرقت أسبوعا كاملا بمحاذات مصب وادي أساكا بضفتيه اليمنى و اليسرى ، و قد تم إكتشاف بقايا أثرية جد مهمة توحي بأن هاته المنطقة كانت مدشرا مهما و تجمعا سكانيا قديما جدا .
و أفاد شهود عيان أن أهم ما أكتشف بقايا مسجد قديم جدا تعود فترته إلى البدايات الأولى لإنتشار الإسلام بالمنطقة ، و وجود هذا المسجد دليل على فم وادي أساكا كان مدينة زاخرة و نقطة وصل بين شمال و جنوب البلاد و محطا للقوافل التجارية .
توقفت أعمال البحث الأولي على نتائج جد مشجعة حسب أحد المنقبين معتبرين المرحلة القادمة ستكون أكبر و أعمق .
و يجمع كل المتتبعين للشأن التاريخي بمنطقة واد نون على أن أي إكتشاف من هذا القبيل سيقلب النظريات التاريخية رأسا على عقب خصوصا و أن الثابت لدى الجميع كون الثقل البشري و أهم التجمعات البشرية كانت بشرق بلاد واد نون [أسرير . تغمرت . كلميم] معتبرين المناطق الساحلية كانت أرضا خلاءا.
و في إنتظار أن يتكشف المزيد ها نحن في تتبع لعمليات التنقيب و ما ستسفر عنه .

من يكون سيدي براهيم مول أكــجكال ؟؟؟

بسم اللّه الرحمن الرحيم .
لا شك أن منطقة أكجكال لها تاريخ و مكانة مميزة في الأدبيات البوعيطاوية ، بل إن البعض وصفها بحصن أولاد بوعيطة الحصين ، و المنطقة التي لا يضام فيها أحد .

و أنا في جلسة شاي هادئة رفقة شيوخ من قبيلتنا أثير تساؤل قديم جديد حول شخصية الولي الصالح سيدي براهيم مول أكجكال .

عندما كنت أعد بحث التخرج في سنة الإجازة بعنوان جوانب من تاريخ قبيلة الشرفاء أولاد بوعيطة ، أثارتني هاته الشخصية التي تقاسمت الآراء حول أصلها .

البعض ممن إستجوبتهم آنذاك يعودون بأصول سيدي براهيم إلى قبيلة أولاد أبي السباع .

و البعض الآخر يعود بأصوله لقبيلة أولاد بوعيطة ، إذ يجعله الجد الأعلى لأهل الرنة من أهل سعيد بنصالح .

و البعض الآخر يعود بأصوله إلى أحد أجداد البلاعيد الأوائل .

و الرأي الأخير يعود بأصوله إلى أهل علي ولد براهيم من أهل سيدي مسعود .

لا أملك أن أرجح رأيا على الآخر إذ لا أتوفر على ما يعضد رواية على الأخرى و إن كان أحد الشيوخ الذي تجاوز عقد السابع أكد لي أنه سأل أحد أجداده قديما عن أصل الولي فأكد له أنه جد لأهل الرنة من أهل سعيد بنصالح .

أتمنى من الأخوة الأعضاء إن كانت لديهم معلومات حول أصول الولي الصالح سيدي براهيم مول أكجكال أن يفيدونا بها إستجابة لتساؤلات البعض من قبيلتنا .

أنتظر من الأخوة من داخل وخارج المنتدى أن يمدونا بما لديهم من معلومات في هذا الباب .

منطقة اكجكال ومن لا يعرف اكجكال احد ابرز المعالم الدالة على عهد من الرخاء والتكافل والاخلاص في مواجهة جميع الاخطار . واسفاه على ايام هي في امس الحاجة لها اولاد بوعيطة الان . تضم منطقة اكجكال قبور ابرز رجالا تنا الافداد فهناك صخرة البشير ولد الطالب محمد مازالت صامدة في وجه الطبيعة رغم السنون وكروم التين القديمة جدا فسبحان الله مبدل الاحوال.

انا حسب علمي من الروايات الشفوية المتداولة بين شيوخ اولاد بوعيطة انه الجد الاكبر لهل الرنة .

الجمل في ثقافتنا

بسم الله الرحمن الرحيم .

ظهر الجمل في حياة الانسان قبل ميلاد المسيح عليه السلام .

و أرخ للجمل في القرآن الكريم من خلال ناقة سيدنا صالح عليه السلام المبعوث لقومه ثموذ و حسب علماء الانساب فثموذ هو ابن عاثر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، و هي من قبائل العرب العاربة عاشت قبل ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، و مساكنهم مشهورة فيما بين نجد و الشام .

عاش العرب حياة بدوية في الجزيرة العربية و شمال افريقيا وساعدهم الجمل مساعدة فعالة في الصمود في بيئة صحراوية تعد من اصعب المناطق الاهلة بالسكان مناخيا .

دخل الجمل شمال افريقيا قبل 1680 سنة قبل الميلاد اي قبل 3690 سنة من اليوم و نظرا لشاسعة الصحراء الإفريقية و ملائمة مناخها للإبل فقد تمكنت قبائل شمال افريقيا من تربية اعداد ضخمة منه .

و قد اشترهت صنهاجة الصحراء بالجمل و برعت في شن الحروب به .

و يعد الجمل و الناقة من اعقد الحيوانات نفسية على وجه الارض ، فالجمل يماثل الرجل البدوي العربي في قوته و صبره و شكيمته و فحولته و قوة ذاكرته إذا أساء إليه أحد لا ينساه طوال سنوات و إذا رآه يتذكره على الفور ، و على الرغم من كل ذلك فالجمل رفيق لا يؤتمن جانبه في السفر . .

أما الناقة فهي تجسيد لخصال المرأة العربية البدوية التي تفيض رقة و حنانا معطاءة و صبورة إلى درجة غيرعادية ، إذا قتل وليدها أمامها تبكيه حتى الموت ، مخلصة إلى درجة أسطورية ، لا تذر حليبا إلا إذا رضع منها صغيرها .

إعتنى العرب البداة بالإبل و تكثيرها حتى اعتبرت ثروة ، و كان شرف المرء و مكانته و عزته بين قومه تقاس بعدد رؤوس الابل التي يمتلكها أو التي تقع تحت حمايته .

و وضع للجمل في اللغة العربية أسماء تناسب مراحل عمره و حجمه :

سليل : ساعة وضعه قبل ان يعلم اذكر ام انثى .

سقب : إذا علم انه ذكر .

أبن مخاض : الذي استكمل الحول .

ابن لبون : الذي استكمل السنة الثانية .

الحق او الحقة : استكمل السنة الثالثة .

الجذع : استكمل اربعة اعوام .

الثني و الثنية : بين الخامسة و السادسة .

الرباع و الرباعية : استكمل اسادسة .

السديس : استكمل السابعة .

الفاطر : ما بين الثامنة و التساعة .

إلى أخره .

عاش البيضان في منطقة صحراوية صالحة لعيش الابل و نموها و تكاثراها ، لكن قبائل عديدة عاشت في الخط المصاقب للنهر و كذلك الحوض و مناطق متقدمة من سفانا أفريقا هاته الاجزاء التي لا تستطيع الابل العيش بها إذ أن مناخها لا يتلاءم و عيش الابل ، لذلك أستعاضت القبائل البيضانية التي عاشت في هاته الربوع عن الجمل بتربية البقر الذي يتلاءم و الحياة المدارية الحارة و الرطبة .

و عاشت بعض القبائل في مناطق أنتقالية جزء منها يعيش في مناطق مدارية و اخرى صحراوية ، فاعتنى الجزء الذي يعيش شمالا بالابل بينما اعتنى الجزء الذي يعيش جنوبا بالبقر ، و قد اثر ذلك تأثيرا كبيرا في نمط حياة كل جزء ايما تاثير، فتسمى كل جزء بالحيوان الذي يعتني به ، فنجد مثلا في كثير من

الكتابات البيضانية مثل هاته التسميات ، فعلى سبيل المثال قد نعثر على لفظ [أولاد مبارك الأبل و أولاد مبارك البقر] و هذا يحيلك مباشرة على النمط المعيشي لكل جزء فاهل الابل هم بداة ظاعنون ينحازون شمالا و لا يتجاوزن الحوض جنوبا ، بينما اهل البقر دائمي الانتجاع في الحوض و المناطق المضاقبة لنهر السنغال لأن البقر يحتاج للماء اكثر من الابل .

و قد انعكس نمط تربية كل صنف على شخصيات السكان فوصف احدهم لا يحضرني اسمه الان أهل البقر انهم اهل دين و علم و محظرة ، بينما وصف اهل الابل انهم اهل كرم و ادب و نخوة .

و بلادنا بحكم تضاريسها تنقسم الى مناطق تصلح للابل و اخرى لا تصلح لذلك استعاظ سكانها عن ذلك بالغنم و البقر في نطاقات محدودة فاهل الفيجة و ضواحيها اهل بقر و غنم بينما اهل الشاطئ و اكجكال و الربط اهل ابل و غنم .

و قد انعكس نمط العيش ذلك على السكان فمال سكان الفيجة و ضوايحها للاستقرار مبكرا فبنوا الدور و حفروا المطفيات و بذلوا مجهودا كبيرا في هذا السياق ، بينما آثر أهل الشاطئ و ما وراءه حياة البداوة العربية الاصيلة فحافظوا بشكل كبير على النمط العربي الحساني القديم ، إذ تلامس و أنت بينهم خصوصا أهل الربط نموذج البوعيطاوي القديم الذي لم تستطع ذواعي الزمن أن تغير طباعه و أخلاقه و ثقافته .

محاولة لدراسة طوبونيمية محلية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الطوبونيميا أو علم الأعلام الجغرافية أو كما يحلوا للبعض أن يطلق عليها الدراسة الأماكنية .

يجمع أغلب الباحثين في الحقل التاريخي على أن من أهم الحقائق الثابتة في هذا المجال و التي لم يطلها التغيير هي الجغرافية .

و الجغرافية في أحد أبسط تعاريفها تعني كل ما يتعامل معه البشر من قوى طبيعية قارة و غير قارة [جبال ، سهول ، وديان ، بحار ، رياح ، زوابع ، أمطار ....] .

و تعامل الإنسان منذ إرهاصاته الأولى مع هاته القوى فحاول تفسيرها بما يتلاءم و فهمه البسيط أحيانا و العميق في أحيان أخرى .

فكان الإغريق أول من حاول تفسير هاته الظواهر الطبيعية ففسروا مثلا الأمطار و الزوابع ب الصراع بين آلهة الخير و الشر .

و فسر المصريون فيضان نهر النيل بهبة الإله رع السنوية عليهم .

الأمثلة متعددة في هذا الباب و إن كان الديانات السماوية هي الوحيدة من حسمت في مثل هاته الأمور ، و أخرجت معتنقيها من باب الإعتقاد الضيق إلى رحابة الفكر الإلهي الواسع .

على العموم أطلق الإنسان تسميات على الظواهر و الأشكال الطبيعية ، و هذا عكس نمط ثقافة كل فئة مجتمعية على حدى .

و كما هو معلوم فمنطقة شمال إفريقا عرفت إستيطان مبكر للمجموعة الأمازيغية التي طبعت تسمياتها أغلب مناطق البلاد إلى يومنا هذا .

و عليه لفهم أي طور من أطوار الحياة البشرية في المنطقة يكفينا فهم و إستيعاب اللغة و الثقافة الأمازيغية لنقف على حقيقة و كنه المكونات الثقافية و الإجتماعية للبلاد ، و إن كان الأسلاف العرب قد قاموا بموجهودات في إطار تعريب المناطق التي يستوطنونها و قد نجحوا في كثير من الأحيان لكن نجاحهم كان رهينا بعدة معطيات أهمها طول فترة مكوثهم في المنطقة و مدى تلائم المنطقة مع عاداتهم البدوية و تقاليدهم التي تعتمد على الترحال و التنقل .

(La Toponymie) أو الأماكينية لدى كل المجتمعات والشعوب التي تبحث عن ذاتها دورا مهم باعتبارها عنصرا من العناصر المساعدة على استعادة ذاكرتها الجماعية وإعادة تركيب مكونات هويتها الثقافية .

و أي دراسة طوبونيمية تستدعي منا الحذر الشديد و مراعات المفارقات اللغوية العربية و الأمازيغية و عليه سنعطي أمثلة عن أعلام أماكن أمازيغية بمنطقتنا أولا قبل أن ننطلق في دراسة أماكنية للمنطقة نتعامل معها بما توفر لدينا من معطيات شفوية أساسا و مقارنتها بحالات مشابهة .

تاكرتيلت : و هي الإسم الذي يطلق على المنطقة الساحلية لمنطقة الفيجة و ضواحيها و تعني باللغة الأمازيغية المحلية الحصـــيرة .

و تكثر التسميات الأمازيغية التي تبتدأ بتعرف المؤنث في اللغة الأمازيغية في المنطقة مثل [تافنيديلت ، تاكمبة ،و غيرها كثير] .

بوسافن : أسيف في اللغة الأمازيغية يعني الوادي ، الحالة هاته فالإسم يعني أبو الأودية أو مجمع الأودية .

زمور : و هي الشجرة البرية .

آمراغ : و هو يدل على الماء المالح ربما ، و تجمع به صلة بمصطلح ميرغت ، تامرغت .

تينيكي : و هي مدينة موريتانية قديمة جدا و تتكون من شقين تين و إيكي و عرفها بمعضهم ب ذات المطر .

تينيريفي : جزيرة من جزر الكناري و تتكون هي الأخرى من شقين تين إيريفي و تعني ذات الرياح الشرقية الساخنة .

تينخيال : و هو قمة جبيلة يتراوح علوها 600 متر تتواجد جنوب غرب الفيجة و يتكون من شقين تين و إخيال بحثثت مطولا عن الإشتقاق اللغوي الأمازيغي لخيال فلم أعثر عليه للأسف الشديد .

تاسوكا : و هو الممر الضيق باللهجة الأمازيغية و يوجد مصطلح التاسوكا بمنطقة الفيجة .

كانت هاته مجرد نماذج و أمثلة محدودة لأسماء أماكنية قد يعيننا تجميع أكبر قدر من المصطلحات و الأعلام الجغرافية للمنطقة عربية كانت أو أمازيغية على خلق دراسة طوبونيمية شاملة .

بعد زيارتي للمنطقة و تنقلي بها طولا و عرضا خلصت بمعية أحد الأخوة الأفاضل أن التسميات العربية و الأمازيغية تتقاسم المكان ، لكننا أحسسنا بأن هناك خط وهمي يفصل بين منطقتي نفوذ التسميات العربية و الأمازيغية مع بعض الإستثناءات ، هذا الخط هو واد بوسافن ، فما يقع شماله تطغى فيه التسميات الأمازيغية و جنوبه تطغة الألفاظ العربية الصرفة .

على العموم موضوع طويل عريض أتمنى من الأخوة و الأخوات أن يدلوا بدلوهم فيه خصوصا المهتمين بالدراسات الطوبونيمية ، و هذا العلم لا يحتاج الشيء الكثير حتى يتمكن الإنسان بالأخذ بزمامه أهم شيء هو الرغبة الكبيرة .

يأبى التخصص إلا أن يفرض نفسه ويكشف عن صاحبه

وأنا أقول إذا أردت عبد اللع فابحث عنه في منتدى التاريخ والجغرافيا-الإجتماعيات- وإن كانت حسناته عمت كل الأبواب .

بارك الله فيك أخي على الموضوع .

وأريد أن أذكرك بحكاية سمعتها ولعلك تزيد مابتر منها وتكمله.

فقد ذكر لي بان أولاد بوعيطة كانوا في قضية مرافعة عقارية ضد أيت باعمران ،ومثلوا أمام بعض قضاة تيزنيت ولعله من أهل الشيخ ما العينين ،هذا القاضي حكم بأن أرض أولاد بوعيطة لأيت باعمران مستندا إلى تسمية تاكرتيلت - لحصيرة التي تحدثت عنها تسمية -شلحية-.

قامت المجموعة البوعيطاوية الممثلة للقبيلة والتي كانت تسمى:- أرباب البصار-والتي ذكر لي منها المخطار ،والمخطار والبشير ولد بن ادريس ،قاموا بالإتصال بسيدي لعبيد وذكروا له الحكم

قام سيدي لعبيد رحمه الله بكتابة رسالة إلى القاضي المعني بالأمر الذي أصدر الحكم وقال له :" إذا حكمت لهم بأن -آدرار - وهو أيضا تسمية شلحية أمازيغية ومعناه الجبل - لهم فتعال اعطهم واحكم بأن تاكرتيلت لهم" - بمعنى اعطهم أرض موريتان ثم تعال اعطهم أرض أولاد بوعيطة.

وقد لاحظت بحكم معايشتي للأمازيغ في بلادهم سوس أنهم يستعملون كلمات هي متداولة في لهجتنا الحسانية، طبعالا تدل فقط على الاماكن ولكن في مختلف المجالات، كنت قد جمعتها في ورقة للأسف ضاعت مني وذلك خلال محاورتي للتلاميذ الذين كانوا يمدونني بمعنى تلك الكلمات والتي كنت أجد أن هناك إشتراكا فيما بينها وبين المعنى الحساني..ومن قبيل ذلك

تارزيفت ومعناها في الشلحة الهدية التي تعطى للعروس
أوراغ وهو اللون الأصفر ويطلقون إيوريغ للحموضة التي تصعد إلى الحلق
إريفي وله نفس المعنى المشترك
لغب ويطلقونه على الحرارة المفرطة
تاكُوت ويطلقونها على الغمام
والكثير من الكلمات التي لا تحضرني الآن...
عندما رجع أرباب لبصار برسالة سيدي لعبيد وسلموها إلى القاضي قرأهاثم قبلها ومسح بها وجهه،ثم أصدر حكمه بأن تاكرتيلت لأولاد بوعيطة وأن التسمية وحدها ليست كافيةكدليل على تملك فلان أو علان لمكان معين.
مما نشاهده أن العائلات المالكة أو الحاكمة تحاول أن تسجل بصماتها التاريخية فتغير أسماء بعض الماكن أو تسمي كل منجزاتها باسم فرد من أفرادها والمآثر التاريخية خير شاهد على ذلك
قبيلة أيـــــت أوسى ...

نسترسل في سرد التعريفات المقتضبة عن القبائل التكنية ، متوخين في سلسلتنا هاته إطلاع الجميع على النزر اليسسير عن هاته القبائل ، حتى يتسنى للجميع وضع تصور عام و شمولي عن هاته المجموعة القبلية ، بعيدا عن كل ما هو عنصري و قبلي و مناطقي ضيق ، بعيدا عن النعرات ، سلستنا هاته بل بوابة

التاريخ هاته شعارها الأساسي هو لنعرف تاريخنا من منطلق أن من لا تاريخ له لا حاضر و لا مستقبل له .

البعض قد يخجله تاريخه و تاريخ أجداده ، حيث كان تاريخهم غير مشرف ، لكن ليعلم الجميع أن التاريخ لم يكن دائما صفحات من الكفاح و البطولات و الشرف ، بل كانت به صفحات من الإخفاقات و التراجعات و الإنتكاسات ، فواقعان نحن اليوم سيصير في وقت من الأوقات تاريخا، فإن أحسننا رسم واقعنا اليوم سنترك بالتأكيد صفحات مشرقة للأجيال القادمة .

على العموم و دون التطرق لتفاصيل أكثر إخترت اليوم أن أعرج على الجناح الشرقي من إتحادية تكنة [أيت عثمان] و بالتحديد قبيلة أيت أوسى .

قبيلة أيت أوسى غنية عن كل تعريف ، فقد بلغت من الكبر و الإمتداد الجغرافي ما جعلها تبسط سيطرتها على رقعة جغرافية تمتد من مشارف الحمادة شرقا إلى منطقة عوينة أيتوسى على مشارف كير غربا ، و من كثبان البيرات و تويزكي بمحاذات إقليم السمارة جنوبا إلى مشارف تاغجيجت شمالا .

تتفرع قبيلة أيت أوسى إلى فصيلين إثنين هما .

إداومليل / إداومكيت .

أما إداومكيت فينقسمون بدورهم إلى 5 قبائل و قد إخترت لفظ قبيلة بدل فخذ لأن المجموعات البشرية المكونة لإدومليل و إدومكيت بلغت من الكبر و التفرع ما جعها مع الوقت قبائل مستقلة بذاتها و إن إنتظمت في إتحادية سميت مجازا قبيلة أيت أوسى .

إدومكيت

تتكون من :

---- أهل حمو علي .

---- أكواريـــرٍ .

---- أهل بوجمعة أو مسعود .

---- أهل مسيعيد و أسعيد .

---- أجواكين .

إدومليل

---- أيت وعبـــــان .

---- أيت إيــــدر .

---- أيت بوجمعـــة .

---- إداوتـــــيا .

---- أمغــــــلاي .

---- أمفالـــــيس .

و تتساوى فصيلتي إدومليل عدديا و كذلك من حيث الإنتشار الترابي لكن كانت إدومليل ألأقوى عسكريا ، و ذلك راجع أساسا لتواجد هاته الفصيلة على الواجهة الغربية أي في تماس مباشر مع قبائل أيت الجمل الشيء الذي فرض عليها مع الوقت أن تظل في أهبة عسكرية ضدا على غزوات أيت لحسن و إزركيين ، و في بعض الأحيان تأتي بادرة غزي من طرف أيت أوسى أي أن الغزو كان متبادلا في كثيرا من الأوقات .

و قد نهجت قبيلة أيت أوسى كباقي قبائل تكنة سياسة الإستيعاب للعناصر الخارجية ، و في هذا الإطار فإن أجواكين من إدوامكيت على حد قول الكثير تعود أصولها إلى قبيلة تجكانت الموريتانية و قد إنضموا إلى أيت أوسى بعد الحروب الداخلية الطويلة التي دارت رحاها في منطقة تيزخت في الحوض الغربي المورتاني و إنتهت بتشتت قبيلة تجكانت و إضمحلال قوتها .

كما ان فصيلة أيت بوجمعة تعود في أصولها على حد قول الرواية الشفوية ألأيتوسية دائما إلى قبيلة أولاد مبارك الحسانية التي كانت لها ببلاد الحوض إلى حدود أواسط القران 18 إمارة إنهارت هي الأخرى بفعل الصراعات الداخلية الدامية و تشتت أهلها في القبائل شذر مذر .

الشيء نفسه بالنسبة لأيت وعبان المنتمين إلى قبيلة أولاد مبارك الحسانية ، و نظرا لأهمية إنهيار إمارة أولاد مبارك في السيرورة التاريخية لمجال البيضان سنسرد لها موضوعا مستقلا بإذن الله تعالى .

تتوفر أراضي قبيلة أيت أوسى على مساحات شاسعة من أراضي الرعي جعلها أحد أكبر القبائل المالكة لقطعان الأغنام و الإبل ، كما تتوفر على مساحات صالحة للزراعة في ضفاف وادي درعة و زيني ، إضافة إلى مجموعة مهمة من الواحات ، كواحة أسا و الزاك و واحات أخرى .

و نظرا لأني قضيت وقتا طويلا في [تراب أيتوسى] فقد زرت مجموعة من الواحاة المهجورة و غير المستغلة المتناثرة في ضواحي مدينة الزاك و التي تدل على الإستقرار البشري المكثف التي كانت تعرفها فيما مضى ، لأن آثار و شواهد المباني لا زالت قائمة ، و منشآت الري و بعض آثار الإستغلال الزراعة بادية للعيان . الشيء الذي يوحي كون المنطقة شهدت إستقرارا أزليا جعلها نقط جذب للبدو و القوافل التجارية على حد سواء .

و قد كانت قبيلة أيت أوسى أحد أكبر القبائل التكنية عددا و عدة الشيء الذي دفع عدد كبير من القبائل الصغرى و العائلات في الدخول في حمايتها .

و تعتبر زاوية أسا أحدى المعالم الدينية و الروحية الجامعة لجميع مكونات أيت أوسى .

و رغم كون الزاوية زاوية الولي الصالح أيت إعزى و يهدا إلا أن قبيلة أيت أوسى آلت على نفسها إلا الإعتناء بها ، مقتنعة أن سبب بقاء و قوة عقد أيت أوسى هو بركة هاته الزاوية .

العلامة الكبير رحمه الله سيدي عبد الله ولد الحاج ابراهيم

هو سيدي عبد الله بن الإمام محنض أحمد العلوي علامة نحرير ، طار ذكره وأنتشر ، وأشتهرعلمه في الافاق. ماعاصره مثله علما و فهما مكث أربعين سنة

يرتاد لطلب العلم لم يشبع منه يأخذ عن من وجد عنده زيادة ، حتي إنتهي إلي الغاية القصوي.

جمع أولا ما في الصحراء ، ثم أقام بفاس مدة كثيرة للنظر والتحرير وتلقي علي البناني محشي عبد الباقي ، وتلقي البناني عنه أيضا ، فحج ولقي من يشارإليه من
علماء مصر ، وذاكرهم أيضا وأفادهم وأستفاد منهم ، وبلغ خبره أمير
مصرفأكرمه ومن جملة ما أتحفه به فرس من عتاق خيل مصر المعروفات بالكحيلات فسئل عنها فقال جعلتها حطابا (كتاب في الفقه المالكي) .ولما إشتهر ذكره بفاس ، أرسل إليه السلطان سيدي محمد إبن عبد الله ، فإمتنع من الذهاب إليه فأمر المخازنية بحمله إليه علي الهيئة التي يجدونه عليها فوجدوه علي فراشه يطالع ، فأدخلوه عليه ، علي تلك الهيئة
وكان السلطان عالما ويجل العلماء فلما ذاكره أعجب به وصار لايصبر عن مذاكرته.
قال العلامة الأديب سيدي محمد ولد الطالب الحاج في الأزهار الطيبة النشر بعد أن ذكر أن الحافظ السيوطي نظم جمع الجوامع في رجز سماه الكوكب الساطع مانصه:
وكذالك نظمه بعض العلماء المتأخرين من علماء شنقيط ، وهو الفقيه سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم بن الإمام العلوي المتوفي في حدود الثلاثين ومائتيمن وألف في رجز سماه مراقي السعود.
وقال فيه الإمام العلامة أبوعبد الله سيدي محمد بن مايابى الشنقيطي الجكني الملقب بالخضر

هو سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم ذي العلم العميم والذوق السليم فريد دهره وعالم عصره

إرتحل إلي الحرمين وقضي نسكه ورجع وصحب البناني بفاس سنين عديده أعطته العلوم بأزمتها فصار من علماء أئمتها حاو جميع الفنون كثير الشرح والمتون ألف هذ النظم المسمي بمراق السعود وشرحه نشر البنود ونظمه في علم البيان نور الأقاح وشرحه فيض الفتاح ونظمه طلعة الأنوار في مصطلح الحديث وشرحه كذالك.

إلي غير ذالك من المألفات العديده

قال العلامة باب بن أحمد بيب في قصيدة يرثيه بها

قد كاد أن يوصف بالترجيح لفهمه ونقله الصحيح

وكان في الحديث لايباري كأنما نشأ في بخاري

ولم يزل ذكره يعلو حتي صار أمير تكانت أمحمد بن محمد شين لايقطع أمرا دونه فيما يتعلق بالشريعة

وقد كان رحمه الله تعالي نبراسا أنار الله به الطريق في هذه البلاد ومثالا يحتذي به وقدوة وفخرا لكل بلاده وخير خلف لخير سلف.

الجميع مدعون للمشاركة بارائهم و بكل ما يعرفون عن حياة العلامة الزاخرة بطلب العلم و تدريس العلوم الشرعية

تنبيه اطلب من لادارة مشكورة اضافة بوابة جديدة باسم اسماء من التاريخ تسلط الضوء على تاريخ شخصيات من الداخل البوعيطاوي او البيظاني او اسماء من تاريخنا العربي والاسلامي.

وترددت كثيرا قبل كتابة الموضوع في بوابة التاريخ والوثائق.

أزوافيــــــــــــــط

تعد قبيلة ازوافيط احد القبائل التكنية المهمة و اللتي لعبت ادورا طلائعية داخل النسيج التكني بشكل عام ، و تحديدا لف أيت عثمان .

تبسط قبيلة أزوافيط سيطرتها على اهم مداشر و قرى واد نون ، أهمها أسرير ، تيغمرت ، واعرون ، زريويلة ، تارمكيست ، سركيس .

و تبقى تيغمرت و أسرير المدشرين الأكثر أهمية بالنسبة للقبيلة ، نظرا لموقعيهما الإسترتيجيين و مكانتهما الإقتصادية الكبيرة .

و قد ذكرت أزوافيط في مخطوط قديم لم أفلح في العثور على نسخة منه بعنوان [البحر المحيط في ذكر تكنة و أزوافيط] .

تنقسم قبيلة أزوافيط إلى خمس فخذات رئيسية هي :

أيـــت حماد أو علي .

أهـــل حيين .

أيـــت الخنوس .

أيـــت محمد أو لحسن .

أولاد بـــولحويلات .

و إن كانت هذه الأخير قد أعلنت إنفصالها عن قبيلة أزوافيط في مطلع القرن 20 تقريبا و دخلت في تحالف مع قبيلة ايت لحسن ، و هي اليوم تعتبر احد أعراش قبيلة أيت لحسن .

كانت قبيلة ازوافيط تعتمد اساسا على الفلاحة في منطقة تيغمرت و اسرير الخصبتين .

و يعكس الطابع العمراني للمدشرين الصغيرين الهادئين و هما عبارة عن واحتين حياة البدوي التكني الذي آثر الإستقرار . إذ تحولت المنطقة إلى ما يشبه مدينة من الدور الطينية التي تعكس نمط العيش البسيط الذي اعتمد على الفلاحة و تربية الماشية و التجارة و لا يخيل لك و انت تتجول في احدى الواحتين ان هذه الارض قد شهدت حروبافيما مضى لهدوئهما و السكينة التي

تطبع المكان ، حتى ان الزائر يأخذه سحر المكان مما يضطره الى العودة مستقبلا او المكوث اكبر وقت ممكن .

و قد شكلت ازوافيط سدا مانعا و حاميا لمداشرها ضد غزوات عرب الساحل [أيت لحسن و أزركيين] اللذين ضحوا بالغالي و النفيس للسيطرة على المدشرين الغنيين .

تعتبر ازوافيط اليوم و الامس نواة المجتمع الوادنوني إذ استقرت عائلات كثيرة من ازوافيط في كليميم ، و الطابع العام و الاغلب على المدينة يوحي لك أن كيلميم هي عاصمة ازوافيط بامتياز ، لكثرة التواجد الزفاطي رغم بعض المزاحمة من طرف ايت باعمران خصوصا صبويا .

على العموم حاولت ازوافيط الامس فرض نوع من السيادة على المنطقة ناسجة مع الوقت شبكة كثيفة من التحالفات القبلية ، على رأسها تحالفها مع ايتوسا الذي اعطاها دفعة نوعية و جعل التيار الشرقي لتكنة يتمز بالمرونة و القدرة على الاستيعاب .

و ظلت العداوة التاريخية بين ازوافيط و ايت لحسن قائمة بمنطق اللاغالب و اللامغلوب و ان كانت ايت لحسن تمكنت من خلق مكاسب ترابية على راسها انتزاع مدشر واعرون من ازوافيط و ذلك بعد تحالفها مع فخذ اولاد بولحويلات و ضمها لايت لحسن ، و بالتالي فقد اكتسبت ايت لحسن موقعا متقدما داخل النفوذ الترابي لازوافيط مطلة على زريويلة و غير بعيد من اسرير لكن دخول الاستعمار الفرنسي للبلاد اوقف طموحات ايت لحسن ، و منح ازوافيط و المستقرين جميعهم فرصة ليتنفسوا الصعداء بعد ان تمكنت فرنسا من فرض نوع من النظام و القضاء على حياة السيبة .

قبيلة يكـــــوت ...

الحمد لله الذي جعل التاريخ تبصرة للمتبصرين و ضياء ساطعا للمتأخرين ، إذ من خلاله يعرفون أحوال المتقدمين من الأمم ، فيتأسوا بالصالحين و يتجنبون أعمال الطالحين .

و صل اللهم و سلم و بارك على أشرف الخلق سيدنا و مولانا محمد و على آله الطيبين الطاهرين و بعد .

و تسمتر السلسلة التعريفية بالقبائل التكنية واحدة واحدة آملين من الله الحي القدير أن ينير طريقنا و يهدينا سبيل لما فيه الخير.

تنتمي قبيلة يكوت للف أيت الجمل ، بل إنها تعتبر إحدى كبريات القبائل داخل هذا اللف .

شابت علاقة يكوت بلف أيت الجمل بعض التوتر و كثير من الغموض ، خصوصا مع قبيلة أيت لحسن ، و إن كانت بعض الروايات تعزوها في كثير من الأحيان لأسباب منطقية إلا أنه يمكن الجزم أن التنافس المحتدم بين القبيلتين يعود أساسا حول إحتدام المنافسة على النفوذ الترابي فيما يتعلق ببسط الهيمنة على المراعي خصوصا إذا علمنا أن القبيلتين تمتلكان قطعانا كبيرة جدا من المواشي .

لكن العلاقة ما لبثت أن تحسنت لفعل تدخل شريكي التحالف [إزركيين و أيت موسى و علي] لإعادة المياه لمجاريها و تحصين تحالف أيت الجمل .

يمتد مجال نفوذ قبيلة يكوت من واد درعة شمالا إلى الساقية الحمراء جنوبا لكن على الجانب الشرقي في تواز تام مع مجال نفوذ قبيلة إزركيين على الساحل ، على أن مدشري تيلمزون و المسيد يعدان أهم معاقل يكوت ، و يوجد قبر جدهم حسب الرواية الشفوية اليكوتية بمنطقة زيني .

و إشتهرت يكوت بقدراتها القتالية العالية ، و بسالة فرسانها و بطوليتهم الأسطورية حسب رواية دولاشابيل التي إستقاها من الموروث المحلي .

تتكون يكوت بدورها من فرعين كبيرين هما :

أيت أحمد و أيت ياسين

أيت أحمد : تنقسم إلى فخذين هما :

أيت سعيد : تنقسم أيت سعيد بدورها إلى عدة أعراش هي

الغزلان / أهل حمو / أهل أحمد ولد سعيد / لبلاعيد / لمواليد / أيت الطالب .

أمزاويـــك : تنقسم إلى أعراش هي

أهل باهية / أهل داود / أهل خان .

أيت ياسين يتفرع إلى ثلاث أفخاذ هي :

أيت حمو تنقسم إلى ثلاث أعراش هي :

أولاد مسعود / المويليدات / بوجمعة .

لبيضات :

أهل بريهمات / أهل عيسى / السوالم .

أيت إبورك :

أهل بابا لحسن / أهل الراحل / أهل محمدو / أهل النويجم .

هذا ما علمناه عن قبيلة يكوت من تفرعات بعد بحث و تقصي و الإستناد إلى بعض البحوث الجامعية .

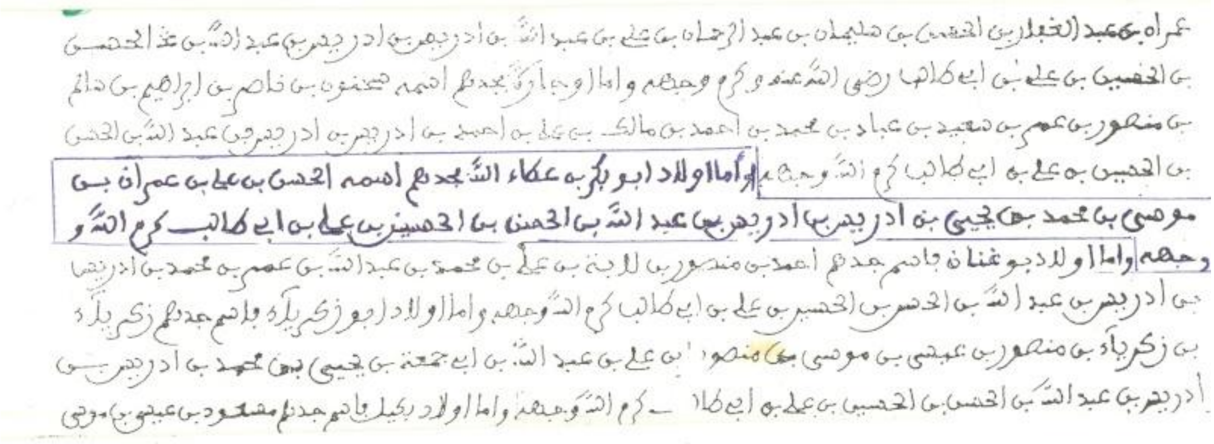
على كل حال أعلم تمام العلم أني لم أف هاته القبيلة حقها من التعريف لكن هذا ما تيسر لي في الوقت الراهن

فيما يخص عرش ايت حمو نرى هدا العرش موجود ايضا عند قبيلة ايت ياسين فالرواية الشفوية تقول على ان صراعا نشب داخل عرش ايت حمو يكوت فنحاز جزء من هدا العرش نحو مضارب خيام قبيلة ايت ياسين واستقر معهم الى ان كونو عرش داخل ايت ياسين عرف ايت حمو ايت ياسين

وبعيدا عن هدا تجمع بين يكوت واولاد بوعيطة رابطة مصاهرة قديمة حيث تقول الرواية ان احدى بنات الشيخ ابا عليوة هي جدة عرش الغزلان البيض في يكوت

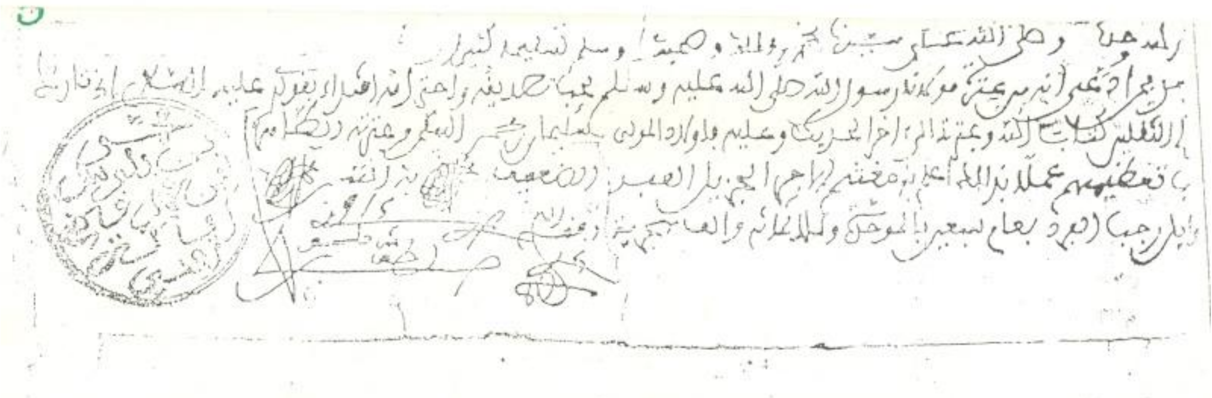
اولاد ابو بكر بن عطاء اللّه

اليكم اخواني اخواتي جزء من وثيقة لانساب واجداد القبائل وما يهمنا نحن اولاد بو عيطة الجزء المتعلق بنسبنا الشريف اطرحه بين ايديكم اسفله...



عمران بن عبد الجبار بن الحسن بن سليمان بن عبد الرحمان بن علي بن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه واما اولاد جابر(؟) فجدهم اسمه سحنون بن ناصر بن ابراهيم بن دائم
بن منصور بن عمر بن سعيد بن عباد بن محمد بن احمد بن مالك بن علي بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن
بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واما اولاد ابو بكر بن عطاء الله جدهم اسمه الحسن بن علي بن عمران بن
موسى بن محمد بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله و
وجهه واما اولاد بوغنانة فاسم جدهم احمد بن منصور بن الابة(؟) بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن ادريس
بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واما اولاد ابو زكرياء فاسم جدهم زكرياء
بن زكرياء بن منصور بن عيسى بن موسى بن منصور بن علي بن عبد الله بن ابي جمعة بن يحيى بن محمد بن ادريس بن
ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واما اولاد بخيل(؟) فاسم جدهم مسعود بن عيسى بن موسى

اما الجزء من الوثيقة اسفله يبين ختم و توثيق كاتب وثيقة انساب واجداد القبائل.
هذه الوثيقة كتبت ووثقت سنة 1370 هجرية الموافق ل 1950 ميلادية



قراءة في كتاب " الرســـالة الغلاوية "

بسم الله الواحد الأحد بسم الله الفرد الصمد .

أعزتي رواد منتدانا العزيز قيل في الأثر خير جليس في الأنام كتاب ، فالكتاب هو ثاني طرق العلم و التعلم بعد التلقي المباشر ، و لا شك أن قراءة الكتب تعود على المتلقي بفوائد عظيمة ، تغني معارفه و ترقى بمداركه ، من هذا المنطلق سأحاول بين الفينة و الأخرى أن أطالع بمعيتكم كتابا يهتم بتاريخ منطقة الصحراء و الساحل أو كما يطلق عليها الباحثون بلاد البيضان .

الر سالة الغلاوية تأليف الشيخ سيدي محمد الخليفة ولد الشيخ سيدي المختار الكنتي . الكتاب من تحقيق الدكتور الباحث حماه الله ولد السالم أستاذ التاريخ و الأنثربوليوجيا بجامعة نواكشوط .

الرسالة الغلاوية من أهم المصنفات التي دبجها علماء منطقة الساحل الصحراوي خلال العهد الحديث على الإطلاق ، و هي ثرية جدا بالأخبار و النقول و الإشارات ذات القيمة اُستثنائية في التاريخ المحلي على المستوى الثقافي و الديني و السياسي .

و الرسالة الغلاوية في أصلها رسالة مطوية وجهها الشيخ سيدي محمد الكنتي سنة 1828 إلى قبيلة [الأغلال] أو الأقلال ، يدعوهم فيها إلى دعم قومه كنتة في الحرب الناشبة آنذاك بينهم و [أهل سيدي محمود أي إدولحاج الشرقيين و حلفاؤهم] ، و قد أتى توجيه الرسالة الغلاوية إلى الأغلال وحدهم دون سائر القبائل الزاوية الأخرى ، لقربهم من ميدان الحرب ، و بفعل شبكة العلاقات الدينية و السياسية التي تربط القبيلتين [كنتة و الاغلال] .

ولد الشيخ سيدي محمد بن سيدي المختار الكنتي حوالي 1765 بمنطقة أزواد شمال غرب مالي حاليا ، نشأ في بيت أبيه بيت من أكبر بيوتات العلم و السيادة في البلاد البيضانية و السودانية على الإطلاق ، حلة شيخ الشيوخ آنذاك والده سيدي المختار الكنتي المتوفي سنة 1811 لم يدرس الشيخ سيدي محمد على يد شيخ آخر غير والده الأمر الذي يعكس مدى رقي المستوى الثقافي الذي بلغته مضارب قبيلة كنتة .

خلف سيدي محمد الكنتي والده على قمة هرم السلطة السياسية و الروحية و الثقافية بقبيلة كنتة و بلاد أزواد كلها ، بل و إمتد مدى نفوذه و قوة تأثيره في قبائل بلاد تكانت و الحوض و الرقيبة و افطوط .

اما الرحالة كوردن لينغ فقد سمى منطقة ازواد على ضفاف نهر النيجر ب [بلاد سيدي محمد الكنتي] لما لاحظه من تأثير كبير يقوم به الرجل و قومه على المنطقة و أهلها .

توجيه الرسالة الغلاوية لقبيلة الأغلال سبقه أو تزامنت معه مجموعة من الرسائل الموجهة لمجموعات حسانية أخرى على رأسها أولاد الناصر و أولاد داوود و أولاد مبارك و كذلك قبيلة مشظوف ذات الأصل الصنهاجية التي اتسمت بسمات حسانية فيما بعد .

كل هاته المراسلات تدخل في إطار إستراتيجية محكمة لتطويق الخصم بحزام من التحالفات مع قبائل الشوكة و القتال حتى يتسنى لكنتة عند نشوب الحرب الفاصلة كسبها .

و تعكس لنا مثل هاته المراسلات الدبلوماسية القبلية التي كانت سائدة في بلاد البيضان آنذاك ، كما تعكس لنا حنكة و دراية شيوخ الزاوية الكنتية و تحركاتهم السريعة لتطويق أعدائهم إدولحاج .

و قد نشبت سلسلة من المعارك بين كنتة و إدولحاج و كان السبب الرئيسي وفاة زعيم قبيلة إدوعيش و أمير تكانت محمد بن أمحمد الشين ، الذي كان صمام الأمان و ركيزة السلم الإجتماعي بين القبائل المكونة للإمارة ، إذ أن إمارة تكانت كانت تستوطنها قبائل متنوعة و ذات مشارب متعددة ، فمنها الزوايا و حسان و أزناكة و الكور ، و تمكن الأمير من فرض نوع من التهدئة الإجتماعية بفعل قوته و قدرته على ضبط مجاله الأميري و قوة شخصيته ، لكن بوفاته إنفض العقد الذي كان يربط هاته القبائل فيما بينها ، مما جعل المجموعات الأصلية في تكانت كأهل سيدي محمود ترى أنها غبنت و زوحمت في ارضها و مصادر عيشها و أبارها و طرق تجارتها التي وزعها الأمير الراحل بالتساوي على أفراد إمارته ، و

رأت مجموعة أهل سيدي محمود أن كنتة مغيرة و نازحة زاحمت العباد و إستوطنت البلاد و لا بد من إزاحتهم صوب الشرق [أزواد] ، و هذا ما شرعت فيه القبيلة و بدأت سلسلة من الغارات على مضارب قبيلة كنتة ، إضطرت معها الاخيرة سن سياسية حربية قوية تعتمد على الغارات المسترسلة و التحالفات القبلية الواسعة ، لكن الحرب إنتهت في الأخير بدون غالب أو مغلوب ، فلا كنتة تراجعت صوب الشرق و لا أهل سيدي محمود تمكنو من بسط الهيمنة فسح هذا الباب واسعا لصعود قوى قبلية جديدة كان أهمها [مشظوف] التي إستغل زعماؤها التفتت و التجزء الحاصل ليبسطوا همنتهم على الحوض كاملا و يكسروا شوكة القبائل الحسانية من أولاد الناصر و أولاد داوود و أولاد مبارك ، و أجزاء من تكانت .

و تضم الرسالة الغلاوية إشارات تارخية مهمة قد تنفرد بها دون غيرها ، فالكتاب هو الوحيد تقريبا إلى جانب كتاب [شيم الزوايا] لليدالي ، الذي يؤرخ و يصف وصفا دقيقا كيف إنسابت قبائل بني حسان للبلاد المورتانية و متى تجاوزت بلاد الساقية الحمراء و كيف كان وقع هاته الهجرة في أيامها الأولى و المواجهات التي دارت بين المجموعات الحسانية و الصنهاجية ، ليعطي إجابات وافية و ضافية عن المسألة التي حار فيها المؤرخون ، كما يشير المؤلف إلى الطرق الصوفية التي كانت بالبلاد و على رأسها القادرية المختارية الكنتية و القادرية الغضفية البصادية [نسبة إلى قبيلة إدوبوسات] . لنستخلص أن الطرق الصوفية بمجال البيضان هي طرق قبلية إلى حد كبير ، فالقادرية منذ دخولها للبلاد وجدت في قبيلتي كنتة و إدوبوسات المحتضن الكبير و الداعم الدائم إلى يوما هذا .

على العموم كتاب شيق بالنسبة للباحثين في الميدان و كذلك الراغبين في سبر أغوار تاريخ المنطقة .

الكتاب من اصدارت معهد الدراسات الافريقية بالرباط

طبع سنة 2003 .

آيت مـــوسى و علـــي

بسم اللّه الرحمن الرحيم .

الحمد للّه على منه و عطائه و صلى اللهم و سلم على نبيه المصطفى صلى اللّه عليه و سلم .

اما بعد مشيا على خطى سلسلة تعريف بقبائل تكنة ، اتعرف معكم اليوم بفضل اللّه و منه على قبيلة اشتهرت بها بلاد واد نون قاطبة ، حتى عرف رجالاتها في شتى الارجاء ، و باتوا حيث العامة و السادات ، لا تذكر حاضرة واد نون إلا كان لهم سهما وافرا من ذكرها .

ألى و هي قبيلة أيت موسى و علي ، رغم صغر القبيلة و محدوديتها العددية إلا أن لها دورا بارزا في الحياة السياسية و الاجتماعية و الثقافية ببلاد واد نون .

تنتمي قبيلة ايت موسى و علي للف ايت الجمل السالف الذكر ، و ان كانت قبيلتي ازركيين و ايت لحسن جبهته العسكرية فايت موسى و علي تمثل قوته السياسية و التجارية معا .

ذهب المختار السوسي إلى حد القول ان ايت موسى و علي قبيلة ذات اصل تواتي أي تنتمي لمدينة توات التجارية المعروفة في قلب الصحراء الافرقية الكبرى و هي اليوم عاصمة لولاية ادرار الجزائرية ، و ان جد قبيلة ايت موسى و علي قدم الى منطقة واد نون حاملا معه التقاليد التجارية التي اشتهر بها اهل توات ، و بنى قصرا و الذي يعد النواة الحقيقية لمدينة كليميم .

لكن اذا ساءلنا مصادر المؤرخ المختار السوسي سنجدها هي نفسها التي ترجح فرضية اخرى و ان بدت لمجموعة من الباحثين اقرب الى الواقع ألى و هي إنتماء قبيلة أيت موسى و علي في الأصل إلى منطقة إفران الأطلس الصغير، و إن حدث أن إندمجت مجموعة كبيرة من الأسر التواتية و الشنقيطية و

الأطارية [نسبة إلى أطار] و الوادانية [نسبة إلى وادان] ، لتعطي في الأخير الوجه الحالي لقبيلة أيت موسى و علي .

شكلت قبيلة أيت موسى و علي منذ الأزل الوسيط بين المخزن و قبائل واد نون ، و قد ساعدتها ظروف الإستقرار الذي كانت عليه من لعب هذا الدور بجدارة ، إذ أن جل قبائل تكنة بدوية مترحلة ، لا تسعفها الظروف على الاستقرار مما جعل ايت موسى علي هي المحاور الأهم في المنطقة مع أي جهة كانت سياسية أو غيرها .

و لعبت أسرة بيروك دورا تجاريا مهما للغاية في فترة من الفترات اذ شكلت تلك العائلة المسيطرة على التجارة بين تنبكتو و الصويرة بل الاكثر من ذلك راكمت ثروات هائلة جعلها تدخل في علاقات تجارية هامة مع اطراف اخرى حتى و لو كانت يهيودية .

على العموم كانت ايت موسى و علي تمثل الوجه السياسي لقبائل تكنة عامة ، و ان كان تحالفها دائما الى جانب ايت الجمل ، حيث اعتبرت هذا اللف يمثل خط الامان بالنسبة لها من أي هجوم محتمل من اي طرف قبلي محلي .

تنقسم ايت موسى و علي ألأى أربع فخذات هي :

أيت أوشن ينقسمون إلى :

----- أهل عبد الله أو سالم .

----- أيت باكريم .

----- أموازيك .

أيت علي و لحسن ينقسمون إلى :

----- أيت بوحموش .

----- لمكيسرات .

----- الرزامة .

----- لبلاخير.

----- أهل بوادي .

إيهران ينقسمون إلى :

---- أيت صبيوت .

---- أيت حامد .

---- أهل موسى .

---- لفقرة .

لخمس ينقسمون إلى :

---- أيت بوصبور .

---- لعسارة .

---- السلاميات .

في الأخير أتمنى للجميع الأستفادة و معرفة و لو يسيرة عن هذه المجموعة البشرية المهمة بالنسبة لمنطقة واد نون و تاريخها .

أولاد يحيى بن عثمان ... بني حسان

و بعد نزولا عن رغبة أحد الخلان ممن طلب تعريفا مبسطا حول أولاد يحيى بن عثمان أقول و لله الأمر و له القول الفصل .

إعلم أخي أن علم الأنساب مرتبط إرتباط وطيدا بعلم التاريخ فلا يستطيع علم أن يستغني عن الآخر بل إن علم التاريخ له من الأهمية ما يجعله يحضر في كل وقت فسماه البعض من باب الطرافة ماء الموائد جاعلينه مهما أهمية قصوى .

و من فوائد علم التاريخ نازلة وقعت في صدر الدولة العباسية عندما جاء يهودي بورقة يدعي أنها من زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء فيها بإسقاط الجزية عن يهود خيبر و شهد فيها كل من علي بن أبي طالب و سعد بن معاذ و معاوية بن أبي سفيان و آخرون ، فوقع الفقهاء الجهابذة في حيرة أدت إلى أزمة و ظلت المسألة معلقة إلى أن عرضت الوثيقة على المؤرخ الحافظ أبي بكر الخطيب فعندما نظر إلى الورقة قال هذه ورقة مزورة فسئل من أين ذاك فقال

فيها شهادة معاوية و معاوية لم يسلم إلا في عام فتح خيبر و فيها شهادة سعد بن معاذ و سعد مات يوم بني قريظة فتأمل يا أخي ....

على أنني لن أدعي ها هنا الإحاطة في ما سيأتي بل هو الإجتهاد و لملمة ما تشتت في أمهات الكتب عن أخبار أهل يحيى بن عثمان إحدة فصائل بني حسان ، على أنني أقول أن أهل يحيى بن عثمان لا يحتاجون مني التعريف فهم نار على علم و أهل إمارة في أدرار عمرت من أواسط القرن 18 إلى زمن دخول الإستعمار الفرنسي .

و سأعتمد في هذه القصاصة العاجلة على كتب هي : حياة موريتانيا / للمختار ولد حامد / الجزء السادس و العشرون حول بني حسان .

و كتاب تاريخ قبائل البيضان / للشخ موسى كمارا / .

و كتاب تاريخ موريتانيا / للدكتور محمد المختار ولد السعد .

و كتاب تاريخ أهل الشيخ ماء العينين و إمارة أدرار / ل سيدي أحمد بن أحمد سالم .

أقول بعد إستخارة الله تعالى إعلم أخي أن أهل يحيى بن عثمان من المجموعات الحسانية و تشترك في المحتد المغفري مع كل من : أولاد الناصر / الطرشان / أولاد أمبارك / أولاد داوود محمد / البراكنة / الترارزة / أولاد داوود عمران .

و عليه يكون نسب أهل يحيى بن عثمان ما يلي : يحيى بن عثمان ولد ومغفر [الجد الجامع للمغافرة] ولد أودي ولد حسان [الجد الجامع لبي حسان] ولد مختار ولد محمد ولد معقل [الجد الجامع لبني معقل] .

و تتكون مجموعة أولاد يحيى بن عثمان من الفصائل التالية : أولاد غيلان / أولاد أكشار / أولاد أكمتار / أولاد عمني . و كل مجموعة من المجموعات المذكورة تتفرع لعدت تفرعات لا يتسع المجال لذكرها .

تأسست إمارة أهل يحيى بن عثمان أو كما تسمى [إمارة أدرار] في القرن 17 الميلادي بعد معركة [تجالة] سنة 1689 بين أولاد يحيى بن عثمان و حلفائهم من بني حسان ضد قبيلة إديشلي ، و كان بيت الإمارة في فخذ أولاد عمني في

بيتين هما [أهل كيراف و أهل الفظيل] دخلت العائلتين في حروب طاحنة حول الإمارة يطول المجال لذكرها إنتهت بفرض أهل الفظيل هيبتهم و سطوتهم على الإمارة بقيادة عثمان بن الفضيل و أشهر أمراء هذه الإمارة الأمير أحمد بن عيدة .

تعاقب على إمارة أهل يحيى بن عثمان 11 أمير إلى حدود دخول الإستعمار الفرنسي بقادة كابولاني و هم على التوالي :

1 - عثمان ولد لفظيل 2 – إبراهيم الأقرع ولد لفظيل 3 – سيدي أحمد ولد عثمان ولد لفظيل 4 – أحمد عيدة ولد سيدي أحمد 5 – أمحمد ولد أحمد عيدة 6 – عثمان ولد أحمد عيدة 7 – أحمد ولد أمحمد ولد أحمد عيدة 8 – أحمد ولد سيدي ولد أحمد عيدة 9 – الداه المختار ولد أحمد عيدة 10 – أحمد ولد الداه المختار 11 – سيدي أحمد ولد أحمد ولد سيدي ولد أحمد عيدة .

عانت إمارة أدرار من هجمات قبائل الساحل الشمالية من [أولاد بو السباع – الرقيبات – أولاد دليم – تكنة] مما جعلها مع الوقت لقمة سائغة للإستعمار الفرنسي ليدخلها الكولونيل كورو سنة 1909 لتكون آخر إمارة حسانية تخضع للإستعمار الفرنسي .

في الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت للصواب و إختصرت بما فيه الكفاية و نيل الغاية و للأخ الفاضل العودة للمراجع المذكورة ليشفي الغليل

آيت لحسن .... محاولة تعريفية

قد لا أكون منحازا و لا نشازا إذا بدأت السلسلة التعريفية لتكنة بقبيلة آيت لحسن ، فالمنطق التاريخي و المعطيات الإجتماعية و الثقافية و المعرفية تحتم علينا البدأ بهاته القبيلة أولا ، لعدة إعتبارات لعل أهمها :

❖ مكانة أيت لحسن التاريخية داخل تشكيلة المجموعة التكنية عامة .

❖ معرفة السيرورة التاريخية لتشكل و إنتشار المجموعة الحسنية سيفك الغموض الذي يحيط بالمجموعات الأخرى .

❖ شساعة الرقعة الجغرافية التي تنتشر عليها المجموعة الحسنية و بالتالي يجعلها أهم مجموعة مسيطرة على بلاد تكنة .

أيت لحسن شكلت للدارسين و المهتمين بالشأن القبلي مادة دسمة للبحث ، فكتب حولها العديد من المقالات و البحوث ، لكن هاته البحوث عوض أن تؤدي دورها في التعريف و إماطة اللثام عن تاريخ و أصول المجموعة الحسنية ، لم تزدها سوى غموضا ، الشيء الذي جعل البحث فيها يتشعب و يتفكك في بعض الأحيان و يتخذ أشكالا عدة ، لكن و للأمانة التاريخية وجب التأكيد على أن أيت لحسن لم يخل أي بحث أو أي وثيقة أو تقرير إستعماري أو نشرة جغرافية كولونيالية من ذكر لهاته القبيلة و أهميتها و مكانتها الإقتصادية و الإجتماعية .
المنطق التاريخي و الأنثروبولوجي يحتم علينا دائما إعادة مساءلة التاريخ من خلال رواياته الشفوية و وثائقه ، بل الأكثر من ذلك إعادة كتابته بما يتناسب مع ما هو حقيقي و واقعي و قابل للتصديق ، دون الغلو في ما هو خرافي و أسطوري ، لأن أول طريق نحو ضياع الحقيقة التاريخية تبدأ بما هو أسطوري غالبا ، حيث تفرغ الرواية التاريخية في قالب أسطوري يعجز العقل البشيرعن تصديقه ، فيما يخص النشأة و التطور و الظهور ، الشيء الذي يجعل تاريخ البدء بالنسبة لكل القبائل تبدأ بما هو أسطوري بحث .

أيت لحسن تعتبر الإستثناء على غرار مجموعة من القبائل الأخرى و إن كانت قليلة العدد ، و دون أن نعرج على الرواية التي جاءت في كتاب جوامع المهمات في أمور الرقيبات و التي تربط ظهور أيت لحسن بظهور جد الركيبات الولي الصالح سيدي أحمد الركيبي ، و إن كانت تحمل بعضا من الومضات التاريخية تؤرخ اساسا للتزامن الحاصل بين المجموعتين الحسنية و الركيبية على الساحة ، لا

أقل و لا أكثر بل الأكثر من ذلك فقد ترسخت هاته الرواية في العقلية المحلية حتى باتت من المسلمات البديهية لدرجة أن شعراء آيت لحسن وثقوا الرواية على أنها حقيقة يقول الشاعر الحسني الكبير بوشعاب سلام

يا من تسال عن حقيقة تنسب ..... شاعت بين أحياء العجم و العرب .

فالذي فدى إسماعيل بــــذبح ..... فدى لحســـن بوزنه ذهــــــــب .

إلى آخر الأبيات التي تؤرخ لحادثة فدية سيدي أحمد الركيبي لجد قبيلة أيت لحسن من السلطان الأكحل الذي جاء بجيوشه يتعقب هذا الشخص في فيافي الصحراء ، هاته الرواية التي لم تبن أسس قوية ، و القادم سيبين سبب بطلان هاته الرواية .

تكثر الروايات عن أصول أيت لحسن ، البعض يرجعها إلى بقايا قبيلة لمطة التي كانت تستوطن بلاد واد نون و مع مرور المغافرة الحسانيين من المنطقة أثروا في المجموعة اللمطية و أنزاحت بعض فروع المغافرة إلى هاته المجموعة و إنصهرت بها خالقة لنا ما يسمى أيت لحسن ، هذا الرأي يبدوا هو الآخر صعب التأكيد التاريخي خصوصا إذا علمنا أن أيت لحسن دخلت في مواجهات دامية مع المجموعات الصنهاجية المستوطنة بالبلاد إنطلاقا من أواسط القرن 15 الميلادي ، فكيف لها ذلك إن كانت أصلا مجموعة لمطية أصيلة بالبلاد ، إذ لا يمكنها البتة أن تشكل الإستثناء مهما بلغت من قوة ، خصوصا إذا علمنا أنها ستدخل في مواجهة من عدد كبير من القبائل الأصيلة بالمنطقة الشيء الذي يزكي حتمية أنها وافدة على المنطقة .

و هنا لا بد أن أيت لحسن إنزاحت للبلاد من خلال الهجرة الحسانية الكبرى التي إنطلقت من شبه الجزيرة العربية في بدايات القرن 11 الميلادي مارة من مصر و ليبيا و الجزائر مرورا ببلاد أنكاد حيث إستقرت المجموعة المعقلية متخذة المنطقة منطلقا لهجراتها التالية و إنزياحها صوب البلاد الصحراوية بدءا من واد نون .

يجب علينا في البداية التأكيد على أن القبيلة بمفهومها الحالي هي إسم يطلق أساسا على شكل من أشكال التضامن الإقتصادي و الإجتماعي المصالحي ، مجموعات بشرية صغرى تلتقي أمام مصالح مشتركة تعمل على التأسيس لتكتل و تجمع بشري يتطور مع الوقت ليصبح قبيلة ، و تأخذ القبيلة إسمها من المجموعة الأقدم في المجال أو الأكثر تحكما و في بعض الأحيان تحمل لقب الولي الصالح الذي تكتلت حوله في البدء ، من هنا يمكن الجزم أن أيت لحسن في مراحل تشكلها التاريخي إستوعبت مجموعات مهاجرة و أخرى أصيلة في البلاد ، و مثلت أكبر تجلي للهجرة و الإستقرار الحساني بمنطقة واد نون إلى جانب قبائل أخرى ، و الدليل على ذلك أنها جسدت الثقافة الحسانية في أقوى تجلياتها ، من خلال ثقافة حمل السلاح التي كانت ديدنا للقبائل المغفرية الحسانية في مجال البيضان و غير ذلك .

على العموم و دون الغوص في إشكالية الأصول .

على العموم إستقرت قبيلة أيت لحسن و شكل تدريجي في المجال الوادنوني متخذة المناطق الجنوبية و الجنوبية الغربية مجالا لنفوذها ، و باتت تتطلع شيئا فشيئا لقلب واد نون خصوصا منطقة الكصابي و نواحيه معقل قبيلة أولاد دريس . تتضارب الروايات حول سبب غزو لكصابي و هناك روايتين في هذا الصدد : الأولى تؤكد على أن دخول أيت لحسن للكصابي هو نصرتهم لحلفائهم بها ضدا على أولاد دريس و يطلق عليهم أولاد بوعزيز الذين إنصهروا فيما بعد في القبيلة ، و الرواية الثانية تجعل سبب غزو لكصابي هو رد للإهانة التي تعرض لها إثنين من سادتهم و هم في الكصابي .

على كل حال مرت قبيلة أيت لحسن بفترات متقطعة و عويصة قبل أن تفرض سيطرتها على المجال ، من أجل مزيد من السيطرة شكلت حلفا ضم مجموعة من القبائل لصد غارات القبائل المستوطنة شرق واد نون ، فتحالت مع كل من أيت موسى و علي و إزركيين و يكوت مؤسسين بذلك ما أصطلح على تسميته لف أيت الجمل .

تتكون أيت لحسن من فصيلتين كبيرتين هما : محمد أو لحسن و موسى أولحسن تنقسم بدورهما لمجموعة من الفخذات .

محمد أولحسن ينقسمون إلى قسمين كبيرين هما [أيت بومكوت] و [إيـــنجورن] .

أيت بومكوت بدورها تنقسم إلى ثلاث تفريعات هم [أيت معطى الله و موسى و أيت أعمر أو موسى أيت داود أو موسى] .

إينجورن تنقسم إلى ستة أعراش هي [أهل الناجم ، أهل مبارك أو حماد ، أهل عمار أو داود ، أيت عبد القادر ، الرويميات ، أيت ساعد] هذا فيما يخص محمد أولحسن .

أما موسى أو لحسن فينقسمون إلى خمسة أعراش و هي : [داوود أو عبد الله] و [أيت بوكزاتن] و [أيت يحيى] و [الزكارة] و [أيت حسين] .

بالنسبة لداود و عبد الله فينقسمون إلى : أيت علي و داود و أهل عبد الله و لحسن و أهل حما أو بلا و النواصر .

أما أيت بوكزاتن فينقسمون بدورهم إلى : أهل بو النعاج و لعوامير و لمرازكية و أهل لفغير و أولاد سعيد .

أيت يحيى تنقسم إلى الكيرعات و أيت محمد و أيت عبد الله و أماريرن .

الزكارة بدورهم ينقسمون إلى : أهل خراج و أولاد بن عمارة و أعريبات و أهل علي و داوود .

أيت حسين تنقسم إلى : أزنكاط و أيت حسين .

في الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في إماطة اللثام عن هاته القبيلة في إطار سلسلة تعريفية بالقبائل التكنية إن شاء الله .

و بالنقاش ستتضح بعض الأمور التي أغفلتها أو نسيتها .

إزركيين ...

إزركيين قبيلة من قبائل لف أيت الجمل ، تنتقل فصائل هاته القبيلة للإنتجاع على الشريط الساحلي الممتد بين واد درعة شمالا و رأس بوجدور جنوبا ، و في سنوات الجفاف العجاف كانت مضارب خيامهم تصل إلى تيرس و ما وراء تيرس ، و تبقى منطقة الدورة مع ذلك أهم معقل لقبية إزركيين عبر التاريخ ، كانت هذه القبيلة تمارس الرعي المعيشي في بعض المناطق الفيضية مثل [إزيك ، واد إيتغي ، الكعدة ، كراير أولاد علي بمحاذاة سبخة تيسفورين ، واد الشبيكة ، الحميدية] .

تتجزأ قبيلة إزركيين إلى ثلاث فصائل هي : أشتوكة ، الكرح ، أيت سعيد

1 - أشتوكة : تنقسم إلىعرشين هما :

أهل أحمد بن سعيد : أهل بوصولة ، أهل الشيخ أحمد ، أهل الطالب أحمد ، أهل حميد ، أهل بوطوبة ، أهل ندور ، أهل فيرس .

لكوانة : أهل السويح ، أهل مبيركات ، الجواين ، أهل محمد بن لحسن .

2 - الكرح : تنقسم إلى ثلاث أعراش هم :

أهل عياش : أهل البشرة ، أهل الولي ، أهل الجيلالي .

أولاد أعمر : أهل مولود ، أهل سيدي لعروسي ، أهل براهيم ولد علي ، أهل عبد السلام .

أهل بلقاسم : أهل حماد بن سعيد ، لبيهات ، أهل زريكينات ، أهل عيلال .

أيت سعيد : تنقسم إلى خمس أعراش هي :

لمرازكية : أهل يحيى و لعريبيين .

أهل حمو علي : أهل علي ، أهل محمد .

أيت موسى : أهل لمهيدي ، أهل النومرية ، أهل كندوز .

الزراولة : أهل عبد القادر ، أهل السباعي .

أولاد أمبارك : أهل أحمد ولد لحسن ، أهل علي ولد لحسن ، أهل موسى ولد لحسن .

إشتهرت قبيلة أزركيين عبر التاريخ بشهرة إبنها و شيخها و زعيمها حمو سعيد الزركي ، هذه الشخصية التي تطرق لها الباحثون الموريتانيون عندما أرخوا لوصول جيش مسلح من الشمال أطلق عليه إسم محلة تكنة كان على رأسها حمو سعيد و مسلحة من طرف السلطان المولى إسماعيل و ذلك لمساعدة الأمير على شنظورة أمير إمارة الترارزة ضدا على بني عمومته البراكنة و ترسيخا لهيبته و هيبة إمارته .

حمو سعيد لن يكن شيخا على إزركيين فحسب بل كان شيخا على عموم أيت الجمل و كان له الفضل في صد هجمات قبائل شرق تكنة كما وطد هيبة قبائل أيت الجمل و جعلها أكثر تنظيما و هو الذي قسم عموم تراب أيت الجمل على القبائل من واد نون إلى إمريكلي .

على العموم لا نملك معلومات ضافية و كافية عن إزركيين لكن و نظرا لأهمية هاته القبيلة على مستوى قبائل تكنة آثرنا ان نعطيها حيزا من مجهودنا المتواضع .

دخلت قبيلة إزركيين في مواجهات دامية رفقة أيت لحسن مع قبائل شرق تكنة كان آخرها طيحة الطرفاية التي دارت رحاها بين أيت لحسن و إزركيين من جهة و أيتوسا .

نبش في الذاكرة: الشيخ أبا أعليوة

في عددها 14-17 نوفمبر 2009 كتبت جريدة المنار الإعلامي مقالا عن الشيخ المرحوم أبا علوية على لسان أحد أحفادة وهو ابن عمنا عضو مجلس جماعة الشاطئ الأبيض الطيب الظويف.

إليكم المقال:

نبش في الذاكرة العلمية، الدينية والثقافية للشيخ المرحوم أبا أعليوة البوعيطاوي

نبش في الذاكرة العلمية،الدينية والثقافية للشيخ المرحوم أبا أعليوة البوعيطاوي،يسردها لنا احد احفاد بن احفاد الأستاذ الطيب الظويف الشيخ المرحوم من خزانته المتبقية إلى حد الآن مصانة من طرفه ،تبين مدى أهمية تورث العلم النافع وتوريثه للأجيال الذي كان يتميز به الشيخ المرحوم والذي ينتمي إلى قبيلة أولاد بوعيطة الشرفاء فخض اهل أعليوة.

هو الطيب ظويف ولد مولاي الطاهر ولد سيدي محمد ولد سيدي الناجم ولد أعلي الظويف ولد الشيخ احمد ولد الشيخ أبا أعليوة البوعيطاوي من مواليد سنة 1980 بالعيون.

/1بسم الله الرحمن الرحيم :

في البداية لابد من الإشارة إلى أن هذه الخزانة مورثة عن الشيخ أبا عليوة،شيخ مشايخ الشرفاء أولاد بوعيطة في زمانه،فقد أسس هذه الخزانة بمساعدة ابنه البار الشيخ احمد في نهاية القرن الثاني عشر الهجري،وبعد وفاتهما معا تولى حفظهما ابنه الشيخ الطالب محمد إلى أن سلمها لإبن اخيه الشيخ علي الظويف بن الشيخ احمد،فاضاف إليها العديد من الكتب واختار لها من بعده ابنه سيدي الناجم، لتتطور في زمانه حيث أضاف إليها كتب ووثائق جديدة،وكان لها الدور الهام في تثقيف ودراسة ابنيه سيدي،وسيدي محمد اللذان بدورهما أغنياها بالكثير خاصة سيدي علي الذي سافر وهاجر إلى بلدان اخرى،للبحث عن المراجع وزيادة المعرفة،بعد ذلك احتفظ بها الشيخ سيدي محمد ولد سيدي الناجم والذي في زمانه توافد عليه العديد من الطلبة والعلماء،اللاستفادة منها وللتعليم على يديه الكريمتين،إلى ان وافته المنية رحمه الله سنة 1994 م .

- اما عن كيفية بداية البحث في أغوار هذا التراث،فقد عان قربي من الشيخ سيدي محمد باعتباري الحفيد الأول من ابنائه،قد تعلمت الحروف الهجائية على يديه،وأمر بتحفيظي القرآن الكريم، على يدي ابنته الكريمة الحافظة لكتاب الله العمة للا فاطمة الزهراء، وكان رحمه الله يلقنني العلوم الأخرى،ويامرني بتدوين ونسخ بعض الكتب والفتاوى،والأدعية....وفي سن الثامنة،أي سنة 1988 أكملت الختمة الأولى للقرآن،وانخرطت في التعليم النظامي،إلا أن ذلك لم يثنني على الاستمرار في التعليم منه رحمه الله، وعندما وفاته سنة 1994 م ، ونظرا لكوني حينها في بداية تعليمي الإعدادي،تولى الإشراف على الخزانة حضرة العم الحاج الشيخ سيدي بوبكر، وللا فاطمة الزهراء،وكنت أنا أقضي العطل منكبا على البحث في هذه الخزانة ودراسة بعض محتوياتها إلى حدود سنة 2003 بعد استكمالي لمشواري الدراسي ،بدات في تصنيف محتوياتها وتنظيمها والاستئناس ببعض الوثائق التاريخية في العديد من القضايا الخاصة بالقبيلة.

/2البحث في هذا المجال،ليس بالشيء الهين حيث ان ذلك يتطلب جهدا كبيرا ونفسا طويلا،فمجتمعنا الصحراوي بصفة عامة،أعتبره مجتمعا محافظا ومثقفا،وأكاد أجزم ان جل البيوت الصحراوية،لا تخلو من مخطوط قديم، أو وثيقة تاريخية،إلا أنه وللأسف الكثير ممن يملكون هذه الأشياء،إما أنهم لا يولونها ما تستحقه من
المنار الاعلامي
الأهمية،ويتجاهلون قيمتها،أو يحافظون عليها لدرجة يمنعون الباحث من الاطلاع عليها أو الاستفادة منها،وهذا يشكل عقبة أمام كل باحث في هذا المجال.

/3لقد كان منذ البداية هدفي هو السير على نهج الأجداد،وتنفيذ وصية الجد رحمه الله بالحفاظ على هذا الموروث القيم،إضافة إلى رغبتي الأكيدة في تعميم الاستفادة .

وذلك يتطلب تصنيف محتويات الخزانة وإعادة نسخ العديد من كتبها ووثائقها.

أما اليوم فالمشروع الكبير بالنسبة لي هو إضافة كل جديد إليها ونسخها إلكترونيا،لتسهيل تعميم الاستفادة لجميع المهتمين بهذا المجال،بالموازات مع الحفاظ عليها.

/4بالطبع الانفتاح على الآخر مبدا اساسي ، فمنذ البداية أعتمدت على الاستشارة والبحث مع بعض افراد العائلة من العارفين بهذا المجال، إضافة إلى أصدقاء الجد وتلاميذه والفقهاء الكبار،من الشرفاء أولاد بوعيطة.

كما أجريت العديد من الاتصالات مع مجموعة من الأساتذة الباحثين،وكان اولهم شهيد العلم المرحوم إبراهيم المحفوظ الفاضلي،والأستاذ الباحث سليمان عمر بويان، والشاب الواعد الأستاذ الدكتور الباحث عبد الله مولود هو ما......... والباب مفتوح لكل المهتمين .

/5بلا شك،هذا مشروع كبير ومهم جدا،والتعريف وتخليد المشايخ الكرام ممن تركوا هذا الموروث،والتطرق إلى جوانب كثيرة من حياتهم وسيرهم، والعلوم التي اهتموا بها ، وتفقهوا فيها يتطلب أعمالا من هذا النوع ،كما ان التراث العلمي والأدبي الصحراوي هو الآخر وجب تدوينه وتحصيله،لذا ففكرة تاليف كتب في هذا الشان فكرة دائما حاضرة ويمكن الجزم أنها من المشاريع المستقبلية ....







من هم تكـــــــنة .

تاريخ بلاد الصحراء كان مليئا بالأحداث التاريخية التي لعبت فيها القبائل أدوار هامة ، و أسهمت في رسم معالم تلكم الأحداث ، بل كان لها سهم السبق في بناء صرح الثقافة البيظانية ، سنتعرف اليوم على إتحادية تكنة .

تكنة ليست قبيلة بالمعنى السوسيو أنثروبولوجي ، فهي تضم قبائل متعددة ، لها أصول مختلفة ، لا تسعفنا الرويات التاريخية عن تحديد تاريخ دقيق أو تقريبي لتأسيس لتشكل هاته الإتحادية .

تتكون هذه الإتحادية من لفين و اللف هو التحالف و خلق لأهداف حربية بحتة.

لف آيت الجمل : و يتكون من القبائل التالية

آيت لحسن ❖ أزركيين ❖ يكوت ❖ آيت موسى و علي ❖ لميار❖ لفيكات ❖ مجاط ❖ توبالت .
[حلفاء هذا اللف هم العروسيين أولاد تدرارين أولاد دليم و الرقيبات و الحلفاء يتم اللجوء لهم في الضرورات القصوى]
لف آيت عثمان : و يضم القبائل التالية
آيت أوسا❖ آيت ياسين❖ أزوافيط❖ إد بوعشرة❖ آيت بوهو❖ آيت زكري❖ ❖ آيت حماد❖ آيت براهيم❖
[حلفاء هذا اللف هم آيت بعمران❖ مريبط❖ تجكانت❖ آيت حربيل]
و بلاد تكنة كما أجمع على ذلك النسابة و المهتمون بالحقل التاريخي تمتد من سواحل المحيط الأطلسي غربا إلى حمادة درعة شرقا ، و من بلاد واد نون شمالا ، إلى واد الساقية الحمراء جنوبا .
لكن هذه البلاد تضم قبيلتين ليستا من تكنة ، و لا تدخلان في إطار الحلفاء الحربيين و هما قبيلتي أولاد بوعيطة في غرب بلاد تكنة ، و قبيلة تركز في شرقها ، هنا يطرح التساؤل ما علاقة هاتين القبيلتين بتكنة .
تكنة هي قبائل مقاتلة بامتياز ، دائمة الإغارة بعضها على بعض ، و قد اشتعلت حروب ضارية بين لفي آيت الجمل و آيت عثمان ، حتى بات القتال و المعارك و حمل السلاح ديدنا يربون أبناؤهم عليه منذ الصغر ، فانصرفوا عن الدين الإسلامي و لم يحملوا منه سوى الإسم ، و كان لزاما أن تتولى تلكم المهمة قبائل تعرف قيمة المهمة و جسامتها في جو مليئ بالخطورة و الفوضى ، فقامت قبيلة أولاد بوعيطة ذات الأصول العربية الإدريسية الشريفة بتلكم المهمة بغرب لاد تكنة ، و قبيلة تركز ذات الأصول الشنقيطية بنفس المهمة في شرق بلاد تكنة ، حتى وصفتا بمنارتي واد نون .
كانت قبائل تكنة من أقوى و أعتى و أشرس القبائل الصحراوية على الإطلاق ، و اشتهر لف آيت الجمل على الخصوص بالكرم و الجود و قرى الضيف و أن ما

استجار بهم فهو آمن ، لدرجة أنه اشتهرت تكنة كلها بأهم ثلاث قبائلها و هي آيت لحسن و أزرقيين و آيت أوسا .
و لمن أراد معرفة أكثر عن إتحادية تكنة فله أن يعود لكتاب :
الصحراء من خلال بلاد تكنة لصاحبه مصطفى الناعيمي

. للشنة رواية ..

للشنة رواية ..

الشنة في اللغة العربية هي القربة التي يحمل فيها الماء أو اللبن أو ما شابه ذلك وتأخذ نفس الدلالة في اللهجة الحسا نية، أما سر إطلاقها كلقب على جد أهل بوشنة فقصة ذلك تعود إلى صباه.

إسمه علي بن محمد بن علي بن سعيد بن أبي بكر بن عطاء الله، والدته 'كرعانية' من قبيلة الكرعانيين من أهل 'الكبلة'.

يقال بأنه كان وحيدها فخافت عليه وهو رضيع من حر يوم شديد الحر في الصحراء، فخرقت الشنة ووضعته فيها لتقيه من الحر، وفي رواية أخرى يقال بأنها علقت الشنة فوقه وتركتها تقطر عليه لتلطفه بمائها، أي كانت الحقيقة فقد اتقى حر ذلك اليوم بفضل الله وبفضل الشنة، فبدأت نسوة الحي أو "لفريك" ينادونه ب "بوشنة"أو"علي بوشنة" والمعروف أن اللقب أو الكنية عند العرب تكون أشهر من الاسم مثل أبي هريرة، المتنبي، الجاحظ، تأبط شرا.......،

تزوج علي بوشنة وأنجب من الأبناء خمسة وهم:

لحميد – بوجمعة – إبراهيم – محمد صالح – امحمد.

إذا كانت والدة بوشنة كرعانية من أهل 'الكبلة' فهذا يتماشى مع ما جاء في مخطوط سيدي لعبيد من أن جد أولاد بوعيطة قد أمضى ردحا من الزمن في مضارب أولاد الدليم وبلاد تيرس، ويزكي إلى حد ما العلاقة التي تربط بينهم وبين قبائل الصحراء. وإن كان الأمر يتطلب بحثا أكاديميا لكشف النقاب عن الحقيقة، ولعل ما يمكن استخلاصه ينطلق بالأساس مما هو ملموس ومعاش من تجليات وممارسات، كالتطبع بطباع أهل الصحراء والعيش بما يعيشوا.. وهذا، وكما أشار إلى ذلك بعض الإخوة إما أنه جاء كموروث جاءوا به أو تأثرا، وفي كلتا الحاليتين يعني أن أولاد بوعيطة قد خالطوا أهل الصحراء في حياهم البدوية وترحالهم. ثم لا يجب أن ننسى أن هناك عائلات ولا داعي لذكرها تعيش بين أحضان القبيلة وهي من أوصول قبائل أخرى كالرقيبات(سلام. أولاد طالب) أو أولاد الدليم.. والسؤال هو كيف انضم هؤلاء إلى أولاد بوعيطة إذا لم يكن قد خالطوهم؟

بالاضافة الى وجود علاقات مصاهرة تربطهم بعدد من القبائل الاخرى.

ذاكرتنا الثقافية..مدارس كتاتيب زوايا ..اين هي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

كتب في ما سبق الاخ مطاع موضوعا عنونه: منارة تهاوت..كشف فيه الاندثار الزاحف على الزوايا
والمنارات العلمية..
وليس بين ايدينا لو اعتمدنا على المرجع سوى قصيدة شاركت بها استاذتنا كالاميتي..مرفوقة بمخطوطة للطلعة
شارك بها الاخ الظويف مشكورا

القصيدة للشاعر المرحوم محمد الناجم ولد الحرمة ولد بوجمعة ولد بوشنة وهووالد الشاعر الفضيل الذي سبق ذكر قصيدته الجميلة التي يذكر فيها مجموعة من مناطق أولاد بوعيطة

مناسبة التي قيلت فيها هده القصيدة هي كما سبق أن أشرت سابقا حين كان شعراء من قبيلة أولاد بوعيطة وشعراء من أيت لحسن وخصوصا أهل بوشعاب كان هؤلاء الشعراء يتناورون فيما بينهم على شكل مسابقات أو نقائض أليس هدا جميلا وشيئا يبعث على الإعتزاز .

ألقيت القصيدة سنة 1944 أو 1945 ببوجريف وألقى القصيدة على الجمع السيد محمد علي ولد سيدي لعبيد أطال الله عمره والقصيدة هدية مني لكل أبناء العمومة

اَسْمَعْ مِّنِي هَادا التَّفْصِيلْ
كَانِكْ تتْگْدَرْ لْلَحَگْ تِميلْ
زَاوِي مَتَّلْمَدْ گَاعْ أ گْبِيلْ ~~وَلَّا وَاحَدْ جَالِي سُورَاتْ
وَّلا شَيَّانْ ابْكَدْبْ ا گْبِيلْ ~~مُولِ غيبَة و الَّنمِيمَاتْ
لَوْلا لَي خَوْفْ مَنْ الجَلِيلْ~~ وافَّامْ أقْلَامْ الحفَظَاتْ
نْوَسِيهْ اكْلِيبْ اغْرِيزِيلْ~~وا نْگُولْ لِّي گَالْ اسْوَيْدَاتْ
بِي عَالِمْ بَالرَّبْ ا گْبِيلْ ~~ أنُّو مُقِيلْ الْعثَرَاتْ
بَعْدْ الْوَاجِبْ والمُسْتَحِيلْ~~ والجَايْزْ فْجْمِيعْتْ ساعَاتْ
أَوَّلْ ماَ يَلْزَمْ كُلْ ا گْبِيلْ~~ مكَلَّفْ عِشْرُونَ صِفَاتْ
نَبْدَا بِالوُجُودْ تفْضِيلْ ~~صِفَةَ النَّفْسِ بَاشْ ابْدَاتْ
قَدِيمْ وْبَاقِي لاَ مَثِيلْ ~~ وبْنِفْسُو قَايْمْ كُلّ أَوْقَاتْ
والْوَحْدَانِيَة لِلْجَلِيلْ ~~خَمْس تُسَمَّى سَلْبِيَاتْ
الإِرَادَةْ والقُدْرَةْ دَلِيلْ ~~ والْعِلْمْ الْحَايْطْ بِالحْيَاتْ
وسْبَعْ مَعَانِي فَرْضْ ا گْبِيلْ ~~عَلَى سَبْعَةِ مَعْنَوِيَّاتْ

إفاَجُو ظُلُمَاتْ اللَّيْلْ~~ لسَبْعَةِ مُلَازمَاتْ
هُمَ كُونوُ والمُسْتَحِيلْ~~أَضْدَادُ هَدِهِ الصِّفَاتْ
إجَادْ الخَالِقِ الجَلِيلْ~~ظَهَرْ بَجَادْ المَخْلُوقَاتْ
وَإجَادُ الصَّانِع الوَكِيلْ~~ظَهَرْ بإجَادْ المَصْنُوعَاتْ
وَالْعَقْلِ وَالنَّقْلِ تَمْثِيلْ~~وَالْحَصْرْ فَوَّلْ دَا لي فَاتْ
وَلِّي مَا گـَّلْتْ مَنْ دِليلْ~~بَانُو لِي فِيهْ العَلَامَاتْ
فَرَّغْ فَلْحِينْ اصْحَابْ الفِيلْ~~ وامْنَعَ محْمُودْ مَنْ الْوَطْيَاتْ
وَاهْلَكْ فَرْعَوْنْ فْبَحْرْ النِّيلْ~~ اجْنُودُو وَالمُوَتفِيكَاتْ
والنَّمْرُودْ اعْدُوه الخَلِيلْ~~لاَحوُ فَالنَّارْ ياَغِيرْ طْفَاتْ
كَدَّبَتْ عَادْ بالْمْرَاسِيلْ~~شَافُوا گـَتْمَة حَمْرَةْ جَبَّاتْ
گـَالُو دَا عَارَضْ فِيهْ السَّيْلْ~~إدُورْ يْسَيَّلْ لَوْدَيَّاتْ
وَهِيَ رِيحْ وُعَدَابْ طْوِيلْ~~تْصَرْصَرْ فَأيَّامْ النَّحْسَاتْ
وَاسْبَعْتْ يَّامْ فْدَاكْ ا گـْبِيلْ~~وَلْيَالِي سَبْعَة مَحْسُوبَاتْ
عَلَى الأَصَحْ مْنْ التَّمْثِيلْ~~أَعْجَازْ نْخِل خَاوِياتْ
أَمَّالْ زْوَيَّتْ تمْبَرْطَيْلْ~~(.................)
كَانَتْ تَگـْرَ عَلْمْ(...)~~لاَ نَالَتْ مَنُّو كُونْ أبْيَاتْ
بهاَ الِإهَانَة والتَّبْدِيل~~ وِشِينْ النِّيَّة فَالْمْخْلُوقَاتْ

والباحث عن المدارس العلمية في مرابع القبيلة قد يجد الصعوبة في ذلك في اعتماده على النص
والمرجع..رغم ان هناك اشارة اوردها الاخ الضويف بتوفر المخطوطة..وقد يكون ذلك صحيح..
فقد تفاجأنا بمخطوطة طلعة زاوية تمبرطيل..
http://www.plageblanch.com/montada-f19/topic-t236-15.htm الرابط

هل يوجد توثيق فعلا..؟؟؟
وماهي المدارس العلمية في مرابع القبيلة واحيائها ؟؟؟
هل كانت هناك زوايا طجلب العلم بالمعنى الحقيقي للزوايا..أم ان الطلبة يستوجب عليهم الترحال
والظعن الى مدارس اكبر واوسع ؟؟؟؟؟
وأنه لم تكن هناك سوى مدارس صغيرة وكتاتيب قرآنية للصبية الصغار ؟؟؟؟
بنصالح محمد
فيما يخص طرق التعلم في المجال الصحراوي البيضاني كانت تعتمد أساسا على التلقي المحضري ، و المحضرة كما هو معلوم هي جامعة علمية متنقلة ، فنظرا للطابع البدوي للأهل الصحراء لم يكن متاح لهم إلا لماما الإستقرار و تأسيس دور و زوايا و غير ذلك من أوجه الإستقرار ، فكيف البيضان الجانب التعليمي مع طباعهم و أسلوب عيشهم ، فظهرت محاضر علمية مشهورة إستمدت شهرتها أساسا من منطلقين إثنين : قيمة الشيخ العالم الذي يدرس بها ، و ثانيا قيمة الطلبة العلماء الذين تخرجوا منها .
و قد إختلفت المحاضر حسب تخصصها ، فكانت هناك محاضر هدفها أساسا هو محاربة الأمية الدينية إن صح التعبير ، و كانت كثيرة العدد بشكل واسع ، إذ لا تخلوا مضارب البيضان من مثل هاته المحاضر .
و كانت هناك محاضر علمية كبيرة ، يمكن أن نصنفها كجامعات أهلية متنقلة . إشتهرت أساسا في بلاد القبلة .
و للمحضرة تواجد أصيل في الفكر التاريخي البيضاني ، تستمد مدلولها أساسا بما تقدمه من خدمات جليلة في الميدان العلمي ، جاعلة متعلمي المنطقة يغضون الطرف في كثير من الأحيان عن شد الرحال صوب الجامعات المعروفة آنذاك ، خصوصا الزيتونة في تونس و القرويين في فاس .
بل الأكثر من ذلك تخرج من هاته المحاضر علماء كبار أثثوا الفضاء العلمي للعالم الإسلامي في عصوره المتأخرة ، مضيفين إسهامات نوعية للمجال العلمي .

أما فيما يخص المحاضر البوعيطاوية المعروفة ، فلا أستطيع الجزم الصريح في عددها و مدى قوتها و صيتها ، لكن ما لا يقبل الشك أنها أسهمت إسهاما فاعلا و وازنا في الحياة العلمية لبلاد واد نون و القبائل التكنية التي كانت ترسل أبناءها مرارا للمضارب البوعيطاوية قصد ، و قد إستقينا من إحدى الروايات الشفوية قبل مدة أن مضارب القبيلة كانت تضم طلبة صغار في سن التعليم من مختلف القبائل التكنية ، فكان يجلس الصبي الحسني و الأيتوسي و الزفاطي و الأزركي جنبا إلى جنب أمام شيخ بوعيطاوي قصد التعلم ، رغم ما بين قبائلهم من تطاحن و حروب دائمة ، مما يجعلنا نتصور أن خيمة المرابط البوعيطاوي شكلت واحة سلم و سلام ، يتلقى الصبي التكني داخلها أصول العلم و الدين لا غير.

في البداية لا بد من التأكيد على أن الخصوصية بمفاهيمها الغنية، عصية على الرصد. ويستحيل القبض عليها فهي قابلة دائما للتجزيء والانشطار إلى مستويات عدة . وفي هذا الإطار فان الحديث عن خصوصية صحراوية يتأرجح في عنوان مبدئي وكبير بين الثابت ، الفضاء الصحراوي الصرف الذي تحكمه ظروف وخصائص حياة الرحل ، والمتحول المحكوم بالتطور بفعل الحاجيات المتجددة لأي مجموعة بشرية والتي تحتمها ظروف العيش . وفي مستوى ثاني يفترض أن نتناول هذه الخصوصية الصحراوية في علاقتها مع التراتبية التي ينبني عليها مجتمع ''البيظان'' ونقصد به الطبقات أو المجموعات البشرية التي تمثل النظام الاجتماعي في مجال الثقافة الحسانية : الزوايا –حسان– اللحمة...

ومن المكونات الرئيسية الأخرى التي تشكل هوية إنسان الصحراء العقيدة والدين. فالحسانيون يعتنقون الدين الإسلامي الحنيف باعتباره عنصرا أساسيا وفاعلا داخل تركيبة الوعي الاجتماعي للإنسان الصحراوي منذ نشأته..

فالإسلام لعب دورا مهما في صون هوية المجتمع الحساني بالصحراء، وحافظ على تكامل نسيجه الثقافي والاجتماعي رغم سياسات التنصير والتجنيس والتفريق التي كانت تمارسها عليه المؤسسات الكولونيالية خلال حقب الاستعمار..

وعندما انتشر الدين الإسلامي بالصحراء، انتشرت معه العديد من العلوم الفقهية والتشريعية التي يعتبر دستور الأمة ومرشدها وقد شكلت ثروة فقهية كبيرة مفتوحة على الاجتهاد والتنظير، لكنها تظل تستمد مشروعيتها من الكتاب والسنة..

ميلـــــيد ولد مبـــــــــيركات الزيوكاي

بسم الله الرحمن الرحيم .

أيها الإخوة و الأخوات لطالما تحدثنا في ما سبق عن شخصيات بوعيطاوية مرموقة ، كل تلك الشخصيات كان القاسم المشترك فيما بينها هو العلم و المعرفة ، منهم االعالم و الفقيه و المرابط ، جعلوا من علمهم سلاحا في وجه دواعي الزمن فكان لهم نبراسا أنار لهم و لغيرهم الطريق في عتمة زمن السيبة .

اليوم إسمحوا لي أن أخرج قليلا عن هذا التقليد لأنفظ الغبار عن أسماء شخصيات خلدها لنا التاريخ من جانب آخر ، جانب البطولة و الشهامة و الكرم ، حتى ليحق لي أن أسميه حاتم الطائي [البوعيطاوي] ، إنه ميليد ول مبيركات ول الزيوكاي .

تخلد لنا الرواية الشفوية هذا الرجل على إعتباره ما بذله لصالح أهله و قبيلته و جيرانه ، لقد كانت مضاربه [الفريك] في حياته أكبر فريك في القبيلة ، مضارب تأوي عابر السبيل و الفار و الخائف و الجائع و غيره ، حتى أن البعض كان يطيب له المقام أشهرا .

كان رحمه الله يمتلك من متاع الدنيا الشيء الكثير، إذ أن معاصريه لم يكونوا يقدرون على حصر عدد رؤوس الإبل و الغنم التي يمتلكها .

لم تكن تهمه الثروة بقدر ما كان يهمه الشرف و العزة ، إذا كان أولاد بوعيطة في ما سبق وصفوا بزوايا ، فإن آل ميليد كان يطلق عليهم بيظان أولاد بوعيطة . شكل بسخائه علما بالبلاد كلها إلى أن بات يضرب به المثل في الجود و قرى الضيف و الإحسان للجار ، كما كان يذوذ هو و أبناؤه عن حماهم ببسالة .
كانت مضارب خيامه تقع بين الربط شمالا إلى حدود وادي الساقية الحمراء ، و كان نادرا ما يمم صوب الشمال لكثرة إبله ، إذ أن شمال تراب أولاد بوعيطة كما هو معلوم لا يحبذها ملاك الإبل .
في أحدى السنوات العجاف وقع غزي كبير على إحدى القبائل الجارة ، و لم يترك لهم غزي ما يقتاتون به ، إذ سلبهم كل ما يمكلون ، و في ليلة واحدة إجتمع في خيمة ميليد ول مبيركات 17 رجلا من وجهاء القبيلة الجارة ، و كل منهم جاء خلسة للرجل قصد أن يعينه على نوائب الزمن ، فعندما إلتقوا جميعا في خيمة الرجل تضاحكوا لما حل بهم ، لكنهم لم يقصدوا المكان الخطأ ، ففي اليوم التالي ذهب كل واحد مجبور الخاطر .
رجل واحد فقط يستطيع آنذاك أن يقوم بمثل هذا العمل ، إنه ميليد ولد مبيركات .
في ستينيات القرن الماضي كانت الدولة لا تعترف بشيء إسمه قبيلة أولاد بوعيطة إلى أن رفض نجله البشير ول ميليد أن تضاف في أوراقه الثبوتية إسم قبيلة لا ينتمي لها و أدى رفضه هذا و عزمه على أن تصبح أولاد بوعيطة قبيلة مستقلة لها إسمها و شأنها على تحقيق ذلك .
نعم الرجل ميليد ول مبيركات و نعم الخيام خيام أهل الزيوكاي .
كانت هذه همسة أخرى في آذانكم .
في زمن الإحتلال الفرنسي كانت إدارة الشؤون الأهلية في طول البلاد و عرضها تعامل قبائل الزوايا و العلم معاملة تفضيلة - إلى حد ما - ، إيمانا منها حسب مذكرات موظفي الشؤون الأهلية ، أن هؤلاء لا يجب أن يشكلوا معارضة للتواجد الفرنسي ، على إعتبار أنهم يمتلكون السلاح الإديولوجي ، ألى و هو الدعوة

الدينية التي و إن ظهرت خافتة في زمن السيبة إلا أنها ظلت دائما نارا كامنة تحت الرماد ، بينما في بداية زمن الإستقلال شكل الشيوخ الدعامة الأساسية للنظام اللامركزي ، و حاولت الدولة إستمالة القبائل الكبيرة عدديا ، فقربت شيوخ من قبيل أيت لحسن و أيتوسا و أزوافيط ، و أعطت إمتيازات أكبر للذي يقود قبيلة أكبر عدديا من الأخرى ، مما دفع شيخ قبيلة أيت لحسن في إطار رغبته أن تظهره قبيلته أكثر عددا ، ما كان منه إلا أن أدرج خيام أولاد بوعيطة و أولاد بولحويلات و أيت حساين و غيرهم في عداد العشائر الحسنية ، إيمانا منه أن هذا العمل سيجر عليه عطف الدولة و عطاياها ، و ذلك ما حدث .
إلى أن جاء الخلاص على يد البشير ولد ميليد ولد مبيركات .

أولاد بوعيطة في المصادر الفرنسية ...

و أنا أطالع أحد الكتب الفرنسية عنوانها les population du sahara occidental للكاتب attilio gaudio ، راعتني إشارة مهمة أشار إليها الكاتب إستقاها كما يقول من روايات شفهية و الواقع المعاش ، يقول في خضم حديثه عن لف أيت الجمل من تكتنة الذي يضم [أيت لحسن و أزركيين و يكوت و أيت موسى و علي و آخرون] ما يلي :

على أن أيت الجمل كان محظوظين كثيرا إذا ما قورنوا بجيرانهم ، لوجود قبيلة أولاد بوعيطة بينهم التي إعتنت بالعلم الديني و عملت على نشره و ترسيخه ، إذ نادرا ما تخلوا مضارب القبائل المنضوية تحت لف أيت الجمل من مدرسين ينحدرون من هاته القبيلة التي حملت على عاتقها نشر العلم الديني و تدريسه .

إنتهى ....

من هنا يتضح لنا الدور الإيجابي و الإيجابي جدا الذي لعبه أجداد هذه القبيلة ، و الذي كان فيما يبدوا مشرفا حسب شهادات المؤرخين،

اسهاما مني في هذا الموضوع فقد لجأت الى الذاكرة الشفهية أستنطقها فحصلت على بعض المعلومات أعرضها بين أيديكم،وهي بخصوص بعض العلماء وحفظة القرآن الذين شارطوا عند -فركان- القبائل المجاورة ولاأدعي الاحاطة ،وأطلب بالمناسبة كل من كان لديه زيادة أن لايبخل علينا :

سيدي امبارك ولد عبد الحي شارط عند الركيبات الفقرى

سيدي ابراهيم أخوه أقام في قبيلة أيت أوسى

سيدي محمد أخوهم شارط عند اولاد تيدرارين ومن جاروهم

سيدي محمد اجبارة

السي الحمدان شارط عند أيت ساعد وأيت باعمران

سيدي امبارك لطرش عند أيت لحسن

سيدي لعبيد كان مرجعا وقاضيا للمنطقة كلها

السي اعلي ولد سيدي عبد القادر أظن عند أيت لحسن

السي عبد القدوس ولد السي امبارك في بلاد هوارة

سيدي امبارك ولد سيدي مولود عند أيت لحسن -أيت ساعد- وتخرج على يديه محمود ولد لعمار،لاراباس ولد باهية،والسالك ولد الحسين وهذا الأخير أزركي أخواله أهل لعمار

البنية التضاريسية للمجال الترابي لقبيلة اولاد بوعيطة

لاشك ادا تاملنا البنية التضاريسية للمجال الترابي لقبيلة اولاد بوعيطة سنلاحظ بعض الاختلاف في هده البنية حيث يمكن لنا تقسيمها الى ثلاث مناطق تضاريسية مختلفة

المنطقة الاولى تمتد من فم وادي درعة الى مصب وادي اوريورا

تعرف هذه ببنيتها الرملية الذهبية التي تخطي مساحات واسعة بالاضافة الى تواجد تلال رملية شاهقة العلو او ما يطلق عليها بالحساني (اغراد) من ابرزها

غرد الخادم اغراد التواما.......... تعرف هذه المنطقة غطاء نباتي متعدد اشجار صغيرة مثل السدرة البيظة و لعصل بلاضافة الى نبات الغردك هذه المنطقة كانت في الماضي تواجد كبير لسكان القبيلة حيث الخيمة هي المسكن عكس المناطق الاخرى وفي هذه المنطقة دارت احداث كبرى وبعض القصص الاسطورية

المنطقة الثانية تمتد من الزوانيات الى مصب وادي بوسافن

هذه عبارة عن ارض يغلب عليها طابع الانبساط وهي تضم سهول فلاحية واسعة او ما يطلق عليها الصحراوية السهب من ابرزها سهب المورد سهب الرواجع سهب لبلاعيد سهب منت امهلهل تعرف هذه المنطقة نشاط زراعي للقبيلة باعتبارها اهم المناطق الفلاحية للقبيلة وبتوفرها على تربة خصبة وتتوفر هذه المنطقة على مصادر مائية كانت شريان الحياة للقبيلة ابرز هذه الاخيرة حاسي بو لوتاد - حاسي موسى - لكريمة - لبيظة حيت كانت قبلة لقطعان الغنم والابل من مختلف مناطق القبيلة

المنطقة الثالثة تمتد من الشاطى الابيض الى مصب وادي اساكا

تضم هذه المنطقة تلال شبيهة بالجبال يطلق عليها بالكدي او لكلاب بعضها شاهقة العلو تتخد شكل سلسلة من ابرزها الكلب لزرك و راس اشويف و تنخيال كما تضم هذه المنطقة شكل تضاريسي يطلق عليه الفايجة وهي عبارة عن ارض منبسطة بين التلال - فايجة احمد الكيحل-. تعرف البنية النباتية بطغيان نبات الدغموس الذي ينتمي الى فصيلة الصبار بالاضافة الى نبات الصبار الذي ينتشر بكثرة . عرفت هذه المنطقة نشاط فلاحي خاص لقبيلة اولاد بوعيطة

وهو تربية النحل في اماكن يطلق عليها المرسى باعتبار المنطة تتوفر على نبات الدغموس .

عرفت هذه المنطقة استقرارا كبيرا لسكان القبيلة الغير الرحل .

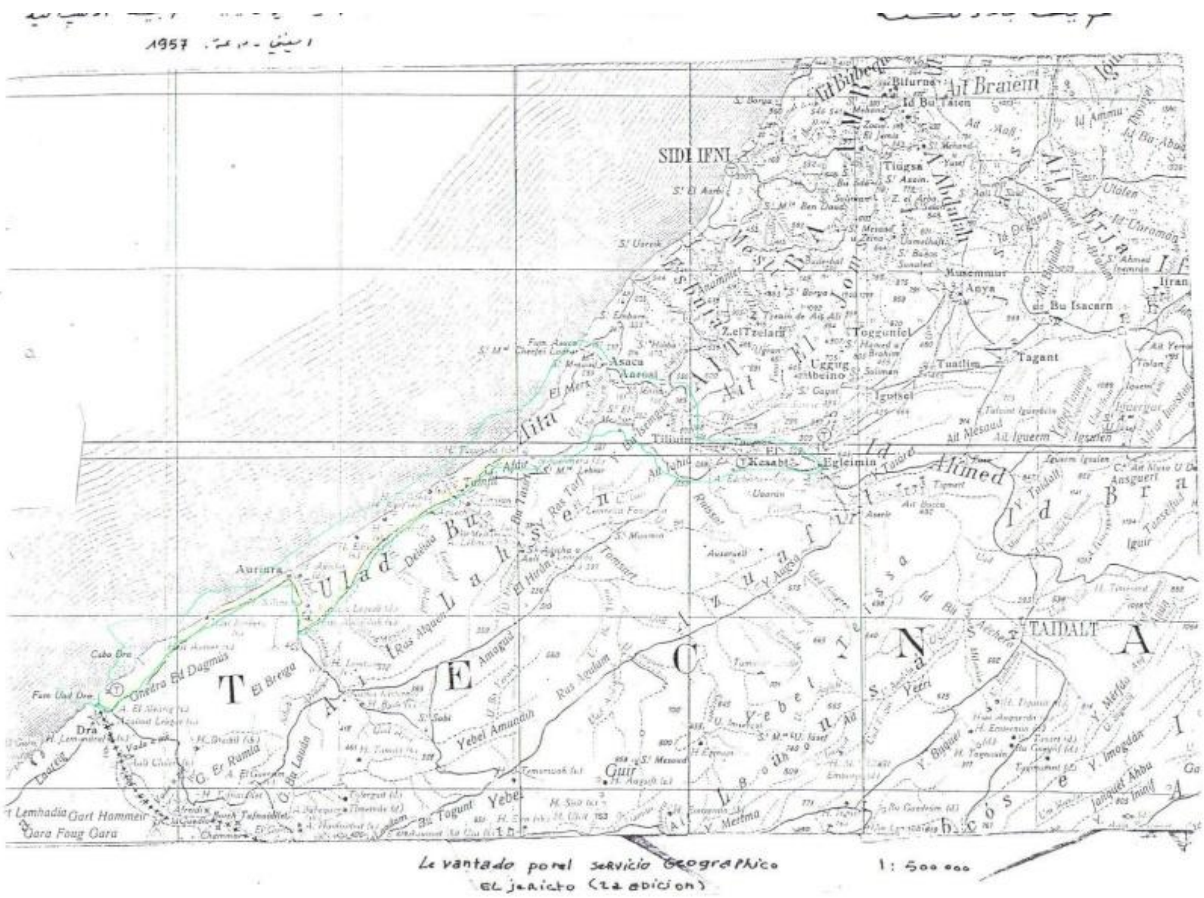
حقيقة ان هذه الارض المباركة التي لا غنى لنا عنها هي ارض ذات طبيعة رائعة وفائقة الجمال ما بين التلال الرملية والجبال والبحر تركها لنا اجدادنا الذين ناضلوا وماتوا و وقفو في وجه كل الاطماع من اجل ان يجعلوها ارض اولاد بوعيطة والان جاء دورنا نحن الخلف ان نقف وفي صف واحد ضد كل الاطماع

وفي انتظار ردودكم تقبلو اسمى عبارة التقدير والاحترام

مع تحيات اخوكم اظـــــويف[strike]

خريطة تعود إلى سنة 1957 تظهر فيها أرض أولاد بوعيطة

هذه الخريطة تعود إلى سنة 1957 و تظهر فيها الحدود بين القبائل أضفنا خطا أخضر لتمييز حدود أولاد بوعيطة. الخط الأخضر فقط يرافق الخط الأسود الذي يمثل الحدود حقيقة فقط للتنبيه . ترى إسم القبيلة موزعا تقريبا على أرضها: Ulad Bu Aita .



سيدي محمد ولد عبد الحي

سأتناول في هذه المداخلة واحدا من أعلام القبيلة مشاركة مني في جهود الاخوة في التعريف بأعلام هذه القبيلة الهاشمية الشريفة

لا أقصد هنا الاحاطة وانما فتح المجال بما توفر لدي من معلومات

الاسم هو سيدي محمد جبريل ولد عبد الحي ولد اميسة

اللقب شرايفي

الأم حدية منت سيدي بلعيدولد امبارك ولد بلعيد ولد رحال وقد تواترت الرواية بأنها قد وقفت نفسها على تدريس أبنائها

حفظ سيدي محمد واخوته القرآن بجامع القبيلة،وهم سيدي امبارك الذي سبق الحديث عنه على صفحات هذا المنتدى ،وسيدي ابراهيم

انتقلوا بعد ذلك الى زاوية سيدي الزوين بمراكش ،حيث أتموا حفظ القرآن مع ما نالوه من العلوم الشرعية

رجع الثلاثة الى خيام القبيلة،فجاءت الطلبات لأخذهم للتدريس عند القبائل المجاورة

انتقل صاحبنا الى مضارب خيام أولاد تيدرارين ومن جاورهم على ضفاف المحيط في الشريط الرابط بين واد أساكا وجنوب بوجدور وقد ظل يدرس ويحفظ القرآن، ،و ممن حفظ على يديه أولاد الخراشي

رجع بعد ذلك لزيارة الأهل وانتهى به المطاف غير بعيد حيث شارط في عبودة عند أيت احسين ،استقر هنالك حيث تزوج

خلف رضي الله عنه مجموعة من الأبناء والبنات أصغرهم بوعيدة الذي يقيم حاليا مع أمه واخوته بمدينة العيون

انتقل الشيخ في آخر حياته الى مدينة العيون حيث توفي ودفن هنالك ،تغمده الله بواسع رحمته وشفعه في قرابته بموعود نبينا بأن حامل القرآن يشفع في كذا من أهله

وقبل الختام اشير الى أن من بنيه والحمد لله من حمل المشعل وحفظ القرآن وهو أخونا وقريبنا اعلي سالم الذي له بالاضافة الى ذلك المام لابأس به بالعلوم الشرعية واللغوية ،مع تضلع من الشعر العربي والحساني الذي حظ من

الابداع فيه مع ما متعه الله به من صوت شجي، كما أن الله حباه بخلق كريم وكرم ظاهر زادنا الله واياه من فضله ونفع به وبارك في عمره

شخصية بوعيطاوية معاصرة

لن أتحدث عن شخصية بوعيطاوية تاريخية ولكن سأتحدث عن شخص نحن جميعنا مدينون له بالكثير شخص رغم كل التهديدات والإغراءات المخزنية ورغم كل الصعاب والمشاكل ظل مؤمنا بأحقية القبيلة بأراضي الشاطئ الأبيض بالرغم من أنه وبمجرد بصمة أو جرة قلم يمكن له أن يغير كل شئ رأسا على عقب.

هذا الشخص هو السيد محمد نافع ولد مولود، هذا الرجل الذي مهما شكرناه فلن نوفيه حقه، فباسم إدارة المنتدى نشكرك ونحيي فيك الأب المسؤول ونسأل الله أن ينزل البركة في ذريتك.

حينما قرأت الموضوع راودتني فكرة ان اضيف الى هذا المقال شخصيتين ثناء وعرفانا بما قاما به..

انهما ..الراحل ولد نفعي ولد مولود.و مطيع حسنا ولد بشري..هذان الشابان رغم معرفتي القليلة بهما.الا انهما كانا شخصيتين متميزتين....

لن انسى جمعية la ruche .ولا الذين حركوا ملف الشاطئ ونفضوا عنه الغبار ...فلهم جزيل الشكر والثناء...

ان كان ولا بد من ذكر الاشخاص فانا اشكر شخصيا المجموعة التي ظلت مرابطة في عين المكان وعلى راسها عبد الوهاب وحسن وعبد المعطي ونفعي وامبارك، والطيب... واتقدم بالشكر الخالص والجزيل لاهل اكادير اهل الشيلة والاغاثة، ولعبدالسلام ولد سيداحمد، ولابينا وعمنا جميعا محمد ولد عبد الكريم ونطلب منه ان يبلغ تشكراتنا لابناء جيله الذين لم يتوانوا في النصح والارشاد ولحضور،وكذا لمؤسسي المنبر الاعلامي الذين في ما اقدر يرجع لهم الفضل الكبير

في ما توصلنا اليه ،ثم اننا نعقد عليه الامل وعلى كل الناشطين فيه في مايستقبلنا من كبير الاحداث.

من هم أولاد بوعيطة و أين تكون مساكنهم؟

مقتطف من كتاب أعلام من الصحراء المغربية:

مع انتسابها للجناب النبوي الشريف حسبما يفيده بعض الوثائق التاريخية . والقبيلة التي اتناولها معكم هي قبيلة **اولاد بوعيطة** تقول بعض المصادر ان هذه القبيلة اصلها من ذرية مولاي ادريس بن عبد الله بن الحسن وقد توصلت في هذا الشأن بنقلة مكتوبة باليد وحفاظا على الأمانة التاريخية انقل الوثيقة نصا واحاول نشرها بالصورة ، نص الوثيقة : ليعلم الواقف على ما في هذا المسطور من علماء المسلمين وذوات الصدور أن قبيلة اولاد ابي عيطة اصلهم من ذرية مولاي ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وان جدهم الذي تركبت منه قبيلتهم هو ابو بكر بن عطاء الله بن الحسن بن محمد كان هاجر من مدينة سبتة سنة : ٦٧٣هـ وذلك بعد ارتحال الاسطول المغربي من رباطه من سبتة الذي كان فيها تحت سيطرة امير المؤمنين يعقوب بن عبد الحق ووصل الى بلاد رقراقة باشياظمة واستوطن بها بعد هجرته المذكورة وبقي فيها الى ان تزوج بنت الولي الصالح سيدي عيسى ابن ابي خابية السيدة لالة رحمة التي كانت الوحيدة لابيها وولد له منها ولدين هما سعيد وعبد الهادي وساقته القدرة الازلية بعد ذلك لمراكش الحمراء ومات بها سنة ٦٨٧هـ ويقال ان سبب قتله اليهودي **بومشعل** وبقيا ابنائه المذكورين مع امهما تحت كفالة جدهما حتى صار من لا يعرف اصلهما يظن انهما من رقراقة وبقيا هناك حتى وقع حرب بين النصارى والمسلمين في ناحية وادي نول بفم اساك وتلوين وانتقل جدهم الاعلى الذي تركبت منه قبيلتهم سعيد المذكور متطوعا للجهاد ودخل حصار جيش المجاهدين بوادي اساك وتلوين وبقي في رباطه حتى كان سبب اشتقاق تسميته بابي عطية يكون مع المرابطين في رباطهم على النصارى في فم اساك بشاطئ البحر والجيش بتلوين وإذا خرجوا النصارى لقتال المرابطين عليهم يصرخ صرخة عظيمة يسمعونها باكادير الجيش ويقولون هذه عيطة ابي عيطة يعرفون بها ان النصارى برزوا من احفارهم للقتال ولذلك سمي بابي عيطة وبقي مع الجيش الى ان ذهبوا النصارى واستوطن في هذه الانحاء وانحاز اولا لقبيلة **المساوين** وبقي معهم الى ان جاؤوا قبائل تكنة وتجاور معهم وترك اولاده يعيشون فيما بين وادي اساك ووادي درعة في الجانب الساحلي والمسند على البحر مع ذلك وعليهم التوقير والاحترام من جميع القبائل المجاورة لهم مشتغلين منعزلين عن القبائل لا ينتمون لاحد من مدة اسلافهم الاقدمين هذه هي صفتهم وحقيقة اصلهم الشريف انتهى . وأن حالهم استمر على ما ذكر الى ان جاء مولانا الحسن الاول لوادي نول في جولته بمملكته سنة ١٣٠٣ وشرفهم بشريف ظهير في تلك السنة من جملة ما قال فيه رحمه الله تعالى ونعمه في فسيح جناته اننا اسدلنا على اولاد ابي عيطة اوديه التوقير والاحترام وحملناهم على كاهل البر والاكرام واسقطنا الكلف المخزنية والوظائف المغرمية عدا ما حرم الله فلا سبيل لاحد على اسقاطه واستمروا على هذا الحال من قديم الزمان الى يومنا هذا انتهت الرسالة . هذه المعلومات تلقاها البرنامج من السيد : **لحميميد بوجمعة** وتقول الموسوعة المغربية للاعلام البشرية والحضارية ملحق ١ على ص. ٦٩ في سردها للتركبة التكنية هناك قبائل المرابطين أي الاشراف او الصوفية مثل قبيلتي تركز و اولاد بوعيطة . اما تركيبة اولاد بوعيطة فتتكون من الافخاذ التالية : اهل بوشنة ا اهل سيدي مسعود . اهل سعيد بن صالح أهل احليوة ، اهل باد ، اهل ابلاعيد

المصادر : ١) الساقية الحمراء ووادي الذهب ج. ١ ص. ٤١٨ ، ٢) الرواية الشفهية ، ٣) رسالة مخطوطة ، ٤) نقلا عن لحميميد بوجمعة احد مشائخ اولاد بوعيطة .

من كتاب أعلام من الصحراء المغربية 35 للمؤلف : محمد الجيلاني لعبد

سيدي محمد ولد عبد الحي

سأتناول في هذه المداخلة واحدا من أعلام القبيلة مشاركة مني في جهود الاخوة في التعريف بأعلام هذه القبيلة الهاشمية الشريفة

لا أقصد هنا الاحاطة وانما فتح المجال بما توفر لدي من معلومات

الاسم هو سيدي محمد جبريل ولد عبد الحي ولد اميسة

اللقب شرايفي

الأم حدية منت سيدي بلعيدولد امبارك ولد بلعيد ولد رحال وقد تواترت الرواية بأنها قد وقفت نفسها على تدريس أبنائها

حفظ سيدي محمد واخوته القرآن بجامع القبيلة،وهم سيدي امبارك الذي سبق الحديث عنه على صفحات هذا المنتدى ،وسيدي ابراهيم

انتقلوا بعد ذلك الى زاوية سيدي الزوين بمراكش ،حيث أتموا حفظ القرآن مع ما نالوه من العلوم الشرعية

رجع الثلاثة الى خيام القبيلة،فجاءت الطلبات لأخذهم للتدريس عند القبائل المجاورة

انتقل صاحبنا الى مضارب خيام أولاد تيدرارين ومن جاورهم على ضفاف المحيط في الشريط الرابط بين واد أساكا وجنوب بوجدور وقد ظل يدرس ويحفظ القرآن، ،و ممن حفظ على يديه أولاد الخراشي

رجع بعد ذلك لزيارة الأهل وانتهى به المطاف غير بعيد حيث شارط في عبودة عند أيت احسين ،استقر هنالك حيث تزوج

خلف رضي الله عنه مجموعة من الأبناء والبنات أصغرهم بوعيدة الذي يقيم حاليا مع أمه واخوته بمدينة العيون

انتقل الشيخ في آخر حياته الى مدينة العيون حيث توفي ودفن هنالك ،تغمده الله بواسع رحمته وشفعه في قرابته بموعود نبينا بأن حامل القرآن يشفع في كذا من أهله

وقبل الختام اشير الى أن من بنيه والحمد لله من حمل المشعل وحفظ القرآن وهو أخونا وقريبنا اعلي سالم الذي له بالاضافة الى ذلك المام لابأس به بالعلوم الشرعية واللغوية ،مع تضلع من الشعر العربي والحساني الذي حظ من الابداع فيه مع ما متعه الله به من صوت شجي، كما أن الله حباه بخلق كريم وكرم ظاهر زادنا الله واياه من فضله ونفع به وبارك في عمره

[b]الحكاية من البداية[/b]

الحكاية منذ البداية

يذكر المؤرخون والرحالة: أن قبيلة الشرفاء الأدارسة لأولاد بوعبيطة، استقرت منذ عدة قرون على ضفاف المحيط الأطلسي، في المنطقة الرابطة بين وادأساكا ووادي درعة. وكان سبب مجيئهم واستقرارهم بهذه الأرض هو مشاركة جدهم سعيد بن أبي بكر بن عطاء الله في الجهاد ضد المد المسيحي، المتمثل في الغزو الإيبيري البرتغالي إبان الكشوفات الجغرافية.

وقد أشارت الوثائق التاريخية إلى تعاملهم مع السعديين، واستقبالهم المنصور ومشاركتهم في حركة مجاهدي الساقية الحمراء خلال القرن 15 و16 م، وتتويجهم بظهير شريف من طرف السلطان الحسن الأول سنة 1303هـ/ثمانينات القرن 19 م. وتم أيضا تسطير تنصد بهم لحملات الفرنسيين والإسبان الإستعمارية في القرن العشرين، الذي انتهى بدخولهم تحت الحماية سنة 1920 م.

وقد أكدت الوثائق التاريخية مشاركتهم في القوافل التجارية - شمال جنوب - حيث كانت أرضهم معبرا استراتيجيا لها. كما امتهنوا الفلاحة والزراعة وتربية الماشية إذ أن أرضهم من أخصب الأراضي في المنطقة - سهل بوسمارة - ومن أكثرها غطاء نباتيا. واشتهروا من دون باقي القبائل بتربية النحل، وبجودة منتوجهم بسبب خلوه من الغش، مما جعل أبناء المنطقة يطمئنون إلى بضاعتهم ويتسابقون إلى اقتنائها، وحتى هذه الأيام لازال لأحد أعمامي أَوكْرارْ لتربية النحل، رغم صعوبة الأمر بسبب اندثار الغطاء النباتي والتصحر.

وقد كان أولاد بوعبيطة بالمقارنة مع جيرانهم قبيلة قليلة العدد، وقد جاورهم شمالا اصبويا وشرقا أيت الحسن وجنوبا أزركيين حيث كانت لهم معاهدات حسن جوار وانضموا إلى تكتل قبائل تكنة. وعرفوا بالتدين ومسالمة الجيران، ولم تُسَجَّل عليهم مشاركة في غارات السلب والنهب زمن السِّيبَة (غَزِّ) كما أن ممتهني هذه الغارات لم يكونوا يجرؤون على مهاجمة البوعيطا وبين نظرا للهيبة الكبيرة التي تمتعوا بها باعتبارهم أهل دين وعلم وقرآن؛ وحتى الربع الثالث من القرن العشرين كانت قَرْيَتَان أولاد بوعبيطة تعج بالعلماء، وبحفظة القرآن. وقد شارك أغلب فقهائهم

في هذه الحلقة من اعادة تدوين التاريخ القبلي ونبش الذاكرة نتحدث عن شخصية بارزة من شخصيات قبيلة اولاد بوععيطة.

شخصية اليوم هو سيدي بوجمعة ولد احمدناه ووالدته هي لغظيفة منت عمر عمة فقيه سابق تحدثنا عنه أنفا وهو الشيخ سيدي عمر.

يرجع اصل سيدي بوجمعة الماقب بسيدي الى قبيلة الرقيبات-سلام-لكن عايش الشرفاء منذ باكورة شبابه حتى صار واحدا منهم وفردا فاعلا من ابناء القبيلة.

تتلمذ الفقيه سيدي على شيوخ عدة من مختلف المدارس فتكون تكوينا علميا محكما أثر في شخصيته التي أمتازت بالقوة والصلابة فكان كما شهد له التاريخ رجلا مقداما كريما هادئا الا اذا رأى مالايرضيه من تجاوز لحدود الله فيبرز ما اشتهر عنه من حدة الطبع والانفعال.

تتلمذ الفقيه علي يد ثلة من علماء بلاد شنقيط من أهل برك الله وأهل ابيري ممن برزوا في علوم اللغة والشرع فكان لرحلته هناك دور كبير في تفتق موهبته وثراء رصيده المعرفي وصلاح لسانه واستواء خلقه.

كما أخذ الشيخ سيدي عن فقهاء سوس حيث رحل الى أدمين وتلقى شتى العلوم عن من كان لهم اثر في نشر الاشعاع العلمي لهذه المنطقة المعرفة تاريخيا بميلاد نوابغ في العلوم الشرعية من امثال صاحب المعسول المختار السوسي.

عرض عليه القضاء فرفضه ورعا لأنه كان رجلا تقيا أشد مايخشاه حقوق الادمين وهو من انتدب لهذه المهمة العظيمه الفقيه الابرز في تاريخ القبيلة سيدي لعبيد.

لم يكتف سيدي باخذ العلوم بل سعى الى نشر العلم بين ابناء القبائل فعكف على التدريس في الجامع الأكبرللقبيلة لكن هذا لم يكن يظنيه عن اهمال مشاغل الحياة فكان رجلا صبورا يكابد من أجل ضمان عيش كريم لأهله فعرف بقوته وشدة بأسه وهي خصال ساعدت الشيخ على الجمع بين غايات الحياة دينا ودنيا .

لما رحل الفقيه سيدي بوجمعة ترك صندوق ضخما من الكتب ولربما كان من ضمنها مخطوطات نفيسة نظرا لشغفه بالعلم وألحاحه في تتبع المسائل الفقهية خاصة في الفروع.وقبل ان نختم نشير للطيفة حدثت في عهد الشيخ حيث عرضت على الفقيه سيدي لعبيد مسالة في علم الفرائض-الارث-من بين الورثة امراة حامل وشاء اهل الهالك قسمة التركة قبل الوضع حار الشيخ وتوقف عند المسألة أمام اصرار الورثة على احتمال كون الجنين انثى الشئ الذي فنده الشيخ بالاحتمال الذكر لكن لما عرضت على سيدي بوجمعة أضاف احتمال التوأم وهو ما حدث فعلا عند الوضع هذه لطيفة تدل على سعة الشيخ ومدى نبوغه رحم اللّه سيدي وجعل مثواه وغيره من موتانا جنات الفردوس مع الشهداء والصديقين.

السي الحمدان

شخصيتنا اليوم تشكل بالنسبة لي خاصة وان كنت لم أعايشها ولكثير من أبناء القبيلة الذين عرفوها وعايشوها بعدا ساميا يمثل تألق وشرف هذا الانتماء للدوحة النبوية الشريفة

السي الحمدان ولد امبارك ولد ابراهيم ولد الحافظ ولد الحمدان ولد موما ولد سيدي مسعود

الأم الزهرة(ازهيرو) منت السي عبداللّه

توفيت أمه وهو صغير فنشأ يتيما وعمل بيده لخدمة اخوته وكفاية نفسه حفظ أربعين حزبا بمضارب الخيام ومسجد القبيلة ،ولما بلغ الخامسة والعشرين هاجر لاتمام حفظ القرآن وقد بقي له عشرون حزبا لم يحفظها،وحينما قرر ذلك تم تعييره بأنه قد عجز عن الخدمة -الشانطي- لكنه كان مصمما فلم يستجب والحمد للّه لداعي التثبيط ونزغ الشيطان فرحل ليتم حفظ القرآن .وللاشارة فكثير من طلبتنا تعرض لنفس الاتهام -العجز والهروب من الخدمة - أقول ولعله تأثير الثقافة العربية الحسانية حيث كان ينظر نظرة دونية الى كل

من يحمل الكتاب ،حيث المجتمع مقسم الى :اعرب وازوايا ،لعرب أهل السلاح والزوايا أهل لكتوب. ولعل تأثيرها لايزال ساري المفعول في زماننا فلا كتب ولا خزانات ولا مكاتب في منازلنا الا ماكان منها لتزيين الصالونات

بعد رحلة الدراسة عاد السي الحمدان وقد حفظ القرآن فعمل رحمه الله في الشرط في خيام القبيلة وعند القبائل المجاورة ،أيت ساعد وأيت باعمران .وقد شارط عند أهل امي ،أهل الرنة وكذا في المسجد الجامع للقبيلة،ولا تزال للعائلة صداقات وروابط مع بعض خيام أيت باعمران وأيت ساعد بفضل هذا الشرط وعرفانا بالجميل في تعليم الوحي النبوي

لم يكن رحمة اللّه عليه من علماء القبيلة كسيدي عمر وسيدي لعبيد وغيرهما وانما كان من حملة كتاب اللّه وربماعلى معرفة لاأستطيع صراحة أن أجزم بعمقها بالعلوم الشرعية

ما ميز هذه الشخصية هو أنه كان رحمة اللّه عليه مهابا من طرف الصغير والكبير حتى أن زوجتة كانت تناديه بسيدي

وكان رحمة اللّه عليه كثير التعبد يكلف نفسه ويشدد عليها،ويلزمها كل صعب من العبادات فكان يواصل الصوم ويواظب على الذكر والقيام،وكان من أهل اسباغ الوضوء على المكاره فربما اغتسل في الليلة الشديدة البرد ،وقد سبب له كل ذلك متاعب صحية في آخر حياته.

كان رحمه اللّه قوي البنية كث اللحية الى القصر أقرب منه الى الطول،وقد اشتغل كأقرانه بالفلاحة وعاش مستور الحال الى الفقر أقرب منه الى الغنى

تزوج رحمة اللّه عليه اكليتيمة منت اجويمع رحمة اللّه عليها وقد سطرت تعزيتها قبل أشهر في هذا المنتدى الموقر، وكان له معها راغية وهي مقيمة حاليا بطانطان الوطية فأنعم بها من خالة ومن بوعيطاوية غيورة على قبيلتها

وتزوج بعد ذلك زوليخة منت اعلي ولد مسعود ولد عبد اللّه ولد اصويلح ولد سيدي مسعود وقد توفيت يوم 15أبريل من سنة2005وقد ناهزت التسعين ،وقد عشت في كنفها ،وخبرتها، فان كان في الدنيا من ولي صالح فهي هي، سليمة

الصدر ،جوادة كريمة ،أما للجميع متسترة عفيفة نقية لطيفة، تتدثر من الصبي الصغير ولا تأكل أمامه وتنتقب لشرب كأس شايها
وقد ولد له معها فاطمتو وهي أم العبد الضعيف ،ثم عبد الخالق وقد توفي رحمه الله شهر نونبر2001 وقد أصيب بمرض السرطان في آخر أيامه وعاش مدة منذ شبابه بين موريتانيا ثم فرنسا ثم مخيمات تندوف وأخيرا اسبانيا ،وكان من خيرة شيوخ وشباب القبيلة ثم الزهرة والغالية وكلهم مقيم في مرسى العيون عدا الصغيرة خديجة -اخويديجة-المقيمة في فرنسا
انتقل السي الحمدان الى الرفيق الأعلى شهر يونيو1976 بعد معانات مع المرض فنسأل اللّه العظيم رب العرش الكريم أن يتقبله هو وأجدادنا وجداتنا جميعا في الصالحين وأن يلحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين اللهم آمين

لكن على ما أعلم فسلسلة نسبه هي كالتالي : السي الحمدان ولد مبارك ولد سيدي براهيم ولد الحمدان الملقب ب [مــوما] ولد سيدي مسعود ، أظفت هنا إسمين هما الحافظ و هو عم السي الحمدان الذي ينتسب له أهل الضعيف [مبيارك و الراحل] ، أما إسم موما الذي أضفت للسلسة فليس سوى لقب الحمدان ولد سيدي مسعود ، و لقب به عند حداثة سنه من طرف أخواله أيت بعمران و يعني الفتى الجميل الصفة ، و ظل هذا اللقب ملازما له ، و إتخذه أحفاده من بعده لقبا لهم .
و لسي الحمدان من الإخوة الذكور إثنين هما السي الخليل ولد هرواش و عمار ولد هرواش .، و هرواش هو لقب مبارك والد السي الحمدان .
و ترك الحمدان الجد الأكبر ولدين هما سيدي براهيم [جد السي الحمدان] و سيدي محمد الذي ترك أربعة أبناء هم :
سيدي عبد القادر : و أبناؤه السي علي ، السي البشير، السي عبد العزيز ، و مبارك
سيدي مبارك : و أبناؤه سويلم و السي عبد القدوس

سيدي علي : له إبن واحد هو الماحي

مبارك : و أبناؤه سيدي محمد الرويان و بهينيس

الشرفاء أولاد بوعيطة و الصراع من أجل البقاء

أولاد بوعيطة هي قبيلة من القبائل العربية البيضانية الصحراوية و التي تقع مضارب خيامها جنوب المغرب و بالتحديد بالساحل الأطلسي لإقليم كلميم ، عاشت هاته القبيلة و منذ مجيئ جدها المؤسس أبو بكر بن عطاء الله الشريف الحسني الإدريسي للمنطقة في بداية القرن 15 الميلادي، إذ من سلالته سوف تنشأ هاته القبيلة ، و التي عاشت في تناغم مع الظروف الحياتية الصحراوية ، فعاش أبناؤها عيشة حل و ترحال بين وديان المنطقة و فجاجها ، في تناعم تام مع الطبيعة و مع الجيران كذلك ، و على رأسهم قبيلتي آيت الحسن و أزرقيين ، معترفة لها بدورها الديني و العلمي الهام التي

لعبته إذ كانت مضارب هاته القبيلة قبلة لكل باحث عن تعلم أصول الدين و حفظ القرآن الكريم و تعلم اللغة العربية الفصيحة ، كما كانت قبلة لكل باحث عن الأمن و الطمأنينة لما كانت تشهده بلاد واد نون من سيبة و انعدام أمن .

هذه الصورة الجميلة و الهادئة تبددت منذ أن قررت وزارة السياحة المغربية إدراج معقل أولاد بوعيطة ضمن النقط السياحية التي سوف يتم تأهيلها لتستقطب 50000 سائح . و من أجل إنجاح هذا المشروع قامت الدولة المغربية التي تدعي أنها تضمن لمواطنيها حقوقهم كاملة قامت بطرد و تهديد ساكنهة المنطقة من مواطنهم مستعملة بذلك شتى الوسائل المتاحة من أجل تهيء الوعاء

العقاري للشركة الفائزة بالصفقة و هي شركة فاديسا الإسبانية ، و من هنا فقبيلة أولاد بوعيطة تعلن أنها لن تفرط في حبة من رمل موطنها و أنه إذا أرادت الدولة المغربية التي من المفروض أننا مواطنون منها ، إذا أرادت تطوير البلاد فإنه لا يجب أن يتم ذلك على حساب مواطنين عزل لا يملكون من الله شيئا . و إذا أرادت الشركة المذكورة إنجاز مشروعها فعليها التفاوض مع السكان حول ذلك و أن الأرض التي سوف تقام فوقها المشاريع هي ملك لأصحابها و بالتالي فعملية التفويت التي قامت بها السلطات المحلية تعد عملية غير قانونية ، و بالتالي فنحن متشبثون بحقنا في أرضنا

الشاطئ الأبيض

أرض الشرفاء أولاد بوعيطة

هذا ملتقى الشرفاء أولاد بوعيطة أنشئ خصيصا لتجميع الطاقات و رص الصف في مواجهة شرذمة ممن أمنتها الأمة على مصالحها فسولت لهم أنفسهم استغلال السلطة المخولة لهم للترامي على أرض الشاطئ الأبيض الذي هو ملك لقبيلتنا منذ القدم. و سنطرح في هذا الموقع و على مراحل ما تحت أيدينا من الأدلة و الوثائق المخزنية و الأدبية المتناثرة عبرالحقب و الأجيال. كما ندعو كل غيور على إعلاء كلمة الحق إلى إمدادنا بما يتوفر له من معلومات و وثائق بهذا

الصدد. و أن يبلغ عنا و عن قضيتنا فإن الجهر بالحق فضل لا يأتيه إلا من أعز الله نفسه.

و الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

و نداء عام إلى كل من ينتمي إلى هذه القبيلة الشريفة : الله الله يا أبناء الأخيار، لا تدعو للظالم مغنما من أرضكم. هلموا إلى الشاطئ. تواجدوا به ما استطعتم. فإن المترامين على أرضكم يحتجون بخلوها منكم غير آبهين بأن السبب الرئيسي في ذلك التحاقكم بمخيمات الوحدة تلبية للنداء الوطني مضحين عظيم التضحية. و لم يثنكم عن مداومة التضحية رؤيتكم لأرضكم تبور و مراعيكم قد خلت فلا غثاء فيها و لا رغاء.

فيا ليت شعري أي خسة و نذالة تفوق هاته التي أتاها أولئك الذين يدعون خلو أرضنا من مالك يرعاها. أفليس الذي كان يرعاها قد أهملها فقط مساهمة منه في رعاية قضية الأمة. أفهل إذا خرج المجاهد إلى الغزو يستباح متاعه و تسلب داره؟

و إن منكم يا أبناء الأشراف من ولد و عاش بعيدا عن قبيلته و أرض أجداده، و ذاك قدر قدره الله و قضاء قضاه و لا راد لقضائه. فليعلم أن حقه في الأرض و الانتماء إلى القبيلة بقي مصانا في الذي انقضى من الدهر لا ينكره عليه إلا فاسق مسفه رأيه و مردود حكمه .

و اليوم قضى الله أن أملاك القبيلة بأسرها قد صارت عرضة للنهب من شرذمة اغترت بمناصبها مستهينة بكل رجال و نساء قبيلتنا قاصيها و دانيها، شيبها و شبابها، عالمها و جاهلها، قويها و ضعيفها .

فيا أبناء العم، أي أرض ستقلنا أم أي سماء ستظلنا إن نهب أرضنا الأرذلون، و شمت بنا المعادون؟

فلنتعاهد عهد شرفاء على أن على الشاطئ الأبيض ستكون مدينة أولاد بوعيطة و لو كره المعتدون. و لا يخذلنكم

المتخاذلون و الخونة و الساعون إلى التفرقة و تفتيت الوحدة.فإن في كل قوم زين كما

شخصيات بوعيطاوية .

سأحاول من خلال هذه النافذة التاريخية التعريف ببعض شخصيات قبيلتنا و الذين كان لهم تأثير مميز ، ليس في قبيلتهم فحسب بل تجاوز هذا التأثير ليشمل القبائل المجاورة ، في محاولة لتسليط الضوء على رجال بوعيطاويين أثثوا الفضاء الديني و الروحي و الثقافي لمنطقة واد نون .

سأبدأ هذه السلسة بشخصية يمكن القول أنها تعد من أبرز الشخصيات التي عرفتها بلاد واد نون في النصف الثاني من القرن 19 و النصف الأول من القرن 20 ، هذه الشخصية هي (سيدي عمار ولد أحمد البوعيطاوي) فهلموا معي يا أبناء العم نسبر أغوار هذه الشخصية .

سيدي عمار ولد أحمد ولد عمار ولد محمد ولد براهيم ولد عبد الله ولد بوركبة ولد صويلح ولد سيدي مسعود ولد سعيد ولد أبو بكر بن عطاء الله (بوعيطة) ، لا تحدد لنا الروايات الشفوية تاريخ ولادته بالضبط ، ولكن يمكن الجزم أنه ولد في نهاية القرن 19 الميلادي ، تلقى العلم منذ تعومة أظافره في مضارب قبيلته على يد ثلة من الفقهاء البوعيطاويين ، إذ كانت القبيلة تعج بالفقهاء و العلماء الذين أعطوا لهاته القبيلة شرفها و مكانتها ، و على رأسهم سيدي مبارك الأطرش و سيدي بوجمعة ، رحل في طلب العلم عند شبابه ، و هنا تتضارب الرواية الشفوية ، فالأولى تجزم بأن وجهته كانت بلاد تارودانت ، و

الأخرى تقول بأنه توجه لبلاد الساقية الحمراء و بالتحديد مضارب قبيلة أولاد أبي السباع ، على كل حال لم نستطع الحسم في هذه النقطة و إن كنا نرجح أن وجهته كانت بلاد تارودانت بسبب أن بلاد الساقية الحمراء كانت تعرف حربا مستعرة بين قبيلتي أولاد أبي السباع و الرقيبات مما يحتم على عالمنا التوجه نحو وجهة أكثر أمنا ، عاد سيدي عمار بعد مدة طويلة إلى مضارب قبيلته عالما مبرزا في شتى العلوم الفقهية و الدنيوية ، لينضم للعالم سيدي العبيد ليشكلا معا ركيزتين أساسيتين من ركائز العلم و المعرفة ببلاد واد نـــــون ، و قد اشتهر سيدي عمار بعلم التواقيت و هو علم لم يكن من الهين على أحد إجادته ، إذ كان يعتمد على دقة و بديهة عاليتين ، فقد كان يستطيع تحديد المسافة الفاصلة بين نقطة و أخرى اعتمادا على مواضع النجوم ، كما كان يجيد تحديد مواقيت فصول السنة في وقت خلت فيه ربوع البلاد من (يوميات) ، فقد كان رحمه اللّه يحدد مواقيت الزرع و الحصاد بدقة متناهيتين ، و في حوزتي مخطوط يتكون من 10 صفحات لسيدي عمار يحدد فيه بدقة جد متناهية شهور السنة اعتمادا على طول ظل الإنسان عند الظهيرة .

و تفيدنا الرسائل و المخطوطات التي لازال يحتفظ بها نجله (حسنا ولد سيدي عمار) عن مدى نبوغ هذا العالم خصوصا أن الرسائل التي وجدتها مع مخلفاته أرسلها له أناس من جهات متعددة ، و كانت صيغة المخاطب فيها على هذه الشاكلة (سيدنا ، إمامنا ، قدوتنا ، محبنا ....) هذه العبارات لا تعطى إلا لشخص في حجم سيدي عمار .

و قد شكل سيدي عمار الوجهة المفظلة للمتخاصمين و المتنازعين من أبناء القبائل المختلفة ، من أجل فظ الإشكالات ، و قد اشتهر كذلك بكرهه للسيبة و المتسببين بها ، و كان يحث القبائل المختلفة على ضرورة احترام بعضها البعض .

انصب اهتمام هذا العالم أساسا حول الأمور الشرعية الفقهية على الخصوص ، إذ عثرنا في مخلفاته على (عقـــود ، مبايعـــات ، فتاوى ، معامــلات تجارية)

لأشخاص مختلفين ، باعتبار هذه المسائل تمثل الشارة الحقيقة التي تعطي للعالم صفته الحقيقية .

و قد جاء على لسان نجله أنه كان مولعا بقراءة مصنفات إبن رشـــد ، بل أكثر من ذلك أنه عمد إلى إعادة نسخ بعض مألفات إبن رشد ، و لم يسعفنا الوقت لمعرفة أي المصنفات التي قام عالمنا بنسخها .

و في الأخير يمكن القول أن العالم سيدي عمار لا تكفيه هذه الأسطر القليلة لإفائه حقه ، بل هذه الشخصية تحتاج لبحث مستقل تتطرق فيه لمختلف مراحل حياته ، إذ جسد لنا الوجه الحقيقي للبوعيطاوي العالم .

كانت هذه نبذة سريعة عن حياة شخصية بوعيطاوية تاريخية ، و سأحاول في الموضوع القادم التعريف بشخصية بوعيطاوية أخرى كان لها دور مهم هي الأخر في سيرورة الأحداث ببلاد واد نون و الصحراء ، و أنا لا أدعي هنا أنني جئت بالقول الفصل ، فمن كان يعلم شيئا عن هذا العالم فليخبرنا به .

الشخصية التي سنتطرق لها هذه المرة هو " سيدي العبيد "

ينتمي هذا الرجل لفخذ أهل بوشنة ، و يعد بدون مبالغة أهم عالم أنجبته قبيلة أولاد بوعيطة على الإطلاق ، و نحن هنا لا ننقص من قيمة باقي العلماء ، لكننا نعطي لك ذي حق حقه .

تمتع سيدي العبيد بشخصية قوية جدا مكنته أن يفرض نفسه ليس على قبيلته أولاد بوعيطة فحسب ، بل على سائر قبائل واد نون ، و ذلك عندما عين قاضيا عاما لواد نون و قبائلها ، و هذا المنصب لا يشغله إلا من كانت همته عالية ، و معرفته الشرعية واسعة ، و شخصيته قوية ، و لا تلومه في الله لومة لائم .

أخذ سيدي العبيد المناهج الدرساية الأولية في المحاظر البوعيطاوية ، على يد الفقهاء البوعيطاويين الذين عجت بهم القبيلة في هذه الأثناء ، لدرجة أن قبيلة أولاد بوعيطة كانت تحقق الإكتفاء الذاتي من الفقهاء لمنطقة واد نون قاطبة ، إذ كنت تجد عدد مهم من البوعيطاويين فقهاء في محاضر القبائل الأخرى ، خصوصا من قبائل تكنة .

تمرس سيدي العبيد على العلوم الشرعية على يد معلمه سيدي محمد ولد العبد السباعي ببلاد الساقية الحمراء ، و قبره موجود حاليا بضواحي أسرير بكلميم .

أول مكان سيمارس فيه سيدي العبيد التدريس كان القصابي معقل قبيلة آيت لحسن .

قبل أن يلتحق بمهمته التي سخر لها كل طاقاته ، و عمر بها إلى أن وافته المنية ، ألى و هي منصب القضاء بواد نون .

هذا العالم الذي شغل هذا المنصب قضى حياته في فض النزاعات و الإشتباكات ، و إعطاء الحلول للقضايا المستعصية ، و قد اشتهر بالعدل في أحكامه كما لم تصرفه وظيفته هاته عن الإهتمام بالعلوم الأخرى ، فقد اشتهر بحبه لعلم الأنساب ، إذ أوضح في بعض مخطوطاته المعنونة ب " أولاد بو عيطة نسبهم و اشتقاق لقب جدهم و تاريخ وجودهم بالصحراء " و قد فصل في هذا الموضوع أيما تفصيل ، لكن للأسف الشديد لم نستطع أن نطلع على أكثر من بعض الوريقات وجدناها متفرقة هنا و هناك بينما من هم معنيين بالأمر (أبناؤه) رفضوا أن يكشفوا عن تراث أبيهم الذي هو تراث قبيلة بأسرها ، مفضلين أن يكدسوه في الصناديق ، و بدون شك فقد أتت حشرة الأرضة على أجزاء مهمة من تلكم المخطوطات الهامة بالنسبة لنا .

و نظرا لعدم توفر الشيء الكثير المكتوب عن هذا العالم فقد استقينا هذه المعلومات من الروايات الشفوية التي أبرزت حقيقة مكانة هذا الرجل .

و من كانت لديه معلومات أكثر فليفدنا بها ، لكن و رغم ضياع الشيء الكثير عن هذا العالم فإنه يبقى أهم شخصية مرت في تاريخ قبيلتنا بدون منازع .

سيدي لعبيد وما ادراك ماسيدي لعبيد الفقيه الجهبذ العلامة قطب العلم زمانه الرجل الذي وسع علمه مكانه.هل لنا برجال من طينته اليوم؟لمن لا يعرفه كلمات واعتقد ان مداد محابرنا ستجف ان نحن شئنا ان نسرد مناقبه .سيدي لعبيد البوعيطاوي كان عالم باصول الدين متبحرا في فقهه خبيرا باسرار القران

وبلاغة لغته .خلوق صدوق مهاب من اعدائه الحاقدين حليما باصحابه .اسألوا عنه من عاصره تجدون الخبر اليقين .يذكر انه حج البت الحرام وناقش بعض علماء الحجاز في قضية فقهية فبدا لهم علوا كعبه وسعة مداركه فما كان لهم الا ان سلموا له واقروا له بالنبوغ .

كان رحمه اللّٰه شيخا عطوفا على طلبته قاضيا عادلا بين المتخاصمين عابدا زاهدا.وكغيره من العظام عانى محنة السجن وظلم العاذلين لكنه لم يخنع لم يستكين.

رحمه اللّٰه وجعل خلفه خيرعزاء لنا في افتقاده اتمناها صادقا لذا كان عنوان الرد وكأنك لم تنسى. انسى انسى فما حدث مرة قد يكون سحابة صيف عابرة وان لننتظر المزن.

رُوِيَ عن سيدي لعبيد والذي عرف بعلو الكعب في العلم والتفقه في دين اللّٰه، عين من طرف المسؤول الفرنسي آنذاك بكلميم واد نون قاضيا بها. من الحكايات المأثورة عنه وعن صديقه سيدي عمار والذي كان بدوره معروفا بالحكمة وحسن البصيرة، أنه ذات يوم قصده أخوان اثنان مستفتياه في مسألة حول كيفية تقسيم إرث أخ لهم توفي تاركا زوجته حاملا، حيث استعجلا تقسيم الإرث دون أن يهضما حق الجنين، فاقترح سيدي لعبيد أن يعتبر الجنين ذكرا، إلا أن سيدي عمار نبهه إلى إمكانية أن تلد المرأة توأما.

وإذ ذاك طلب منهما سيدي لعبيد أن ينتظرا إلى حين أن تضع المرأة مولودها، وحينها استفسر المسؤول المتواجد معهما عن المسألة فتعجب من حرصهما على حفظ من لم يولد بعد، وعظم اندهاشه حين علم بعد ذلك أن المرأة قد وضعت توأما.

الشئ الذي دفعه إلى أن يعرض على سيدي عمار تولي كرسي القضاء بتيزنيت وأجزل له العطايا من أجل ذلك، لكن ورع الشيخ منعه بشدة من تولي تلك المهام الصعبة والتي يخشى على نفسه من عواقبها، فأصر على رفضه أمام إلحاح المسؤول الفرنسي.

أنا جد متأكدة على أن تاريخ القبيلة ملئ بأعلام برعوا في شتى المجالات ولم تتناولهم للأسف أقلام المدونين والمؤرخين.

اشكر الاخ الكريم على هذه الورقة التعريفية عن سيدي العبيد الذي يلزمه بحث مستفيظ يحيط بجميع مراحل حياته. على كل حال فهي بادرة تستحق التنويه ولو من باب الذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين، ولكن عندي مؤاخذة بسيطة على هذا الاخ وهي اتهامه الباطل لابناء سيدي العبيد بانهم امتنعوا عن تزويده بالوثائق التعريفية عنه عندما-- قال المعروف عن سيد العبيد ولعه بتاريخ الانساب ولكنا لم نعثر الا على القليل من مخطوطاته في هذا الباب لان ابنائه يرفضون تزويدنا بها وتركوا مكتبة ابيهم تاكلها الارضة--. يؤسفني ان اقول للاخ الكريم اننا نحن ابناء سيدي العبيد لم يتصل بنا هو ولا غيره من الباحثين يطلب منا ان نزوده بشئ ورفضنا، ولم يتصل بنا وخاصة من ابناء اولاد بوعيطة أي باحث بربد ان يقوم باي بحث عن حياة ابينا ورفضنا ان نزوده بالوثائق الضرورية لذلك، وعليه فهذا الاتهام باطل ولا اساس له من الصحة. ومما ياسف له ان التقصير في التعريف بهذا العالم الجليل لا يلقى على ابنائه من صلبه فقط بل هو ملقا على كافة ابناء بوعيطة لانهم حقيقة مقصرين في حقه لا يقومون بالتعريف به ولا حتى على ذكره في مجالسهم. المعروف عن جميع القبائل الصحراوية هذه الايام انها تقوم بجمعياتها ومجتمعها المدني بتكريم كل من قام بعمل جليل من ابنائها الا اولاد بوعيطة فانهم يتجاهلون هذا العالم الذي برز من بينهم وعم فضله وشهرته جميع مناطق الصحراء وسوس، فهو كان عضو نشيط في جمعية علماء سوس وله وثائق تثبت ذلك وهو اول من اقام صلاة الجمعة ايام الاحتلال الاسباني في اول مسجد بني في العيون وبناه الاستعمار الاسباني، وهو الذي اشار اليه العلامة المختار السوسي في كتابه سوس العالمة ووصفه بالعلامة الفقيه وهو الذي قال

عنه الاستاذ ادريس الناقوري في كتابه ايت لحسن " القبيلة – التاريخ – المواقف ".--- وقد اشتهر القاضي سيدي العبيد في النصف الاول من القرن الماضي بتدخلاته القضائية لفض العديد من المنازعات واصدر في شانها احكاما لايزال الناس يحتفظون بنسخ منها الى جانب رسوم الملكية ووثائق اخرى "انتهى" الصفحة 187. وله تدخلات قضائية في العديد من القضايا في داخل المغرب وفي موريتانيا مشهود له برجاحة رايه فيها وتصحيح اخطائها وما على الباحث الا ان يبحث.وهو الذي كان المدافع الشرس عن كل بوعيطاوي يتعرض لاي اعتداء مهما كان بسيطا وهو الذي كان يوقف كل من سولت له نفسه احتلال ارض اولاد بوعيطة او الاعتداء عليها ولم يجرؤ أي احد على الاعتداء عليها في حياته. وهي التي اصبحت الان مشاع يدعيها كل من هب ودب واصبح اهلها مهددون بالترحيل منها. وله مواقف جليلة في رفع الضرر والغبن عن أي بوعيطاوي حتى الذين يتواجدون منهم فياماكن بعيدة مثل العيون ايام الاستعمار الاسباني عندما راسل المقيم الاسباني بشان الذين تعرضوا للاقصاء انذاك من طرف البعض من القبائل الاخرى.

ومما قال له فيها : وبعد فقد قرر من يعيش من شعب الصحراء في الساقية الحمراء من قبيلة اولاد بوعيطة تحت حماية الدولة الاسبانية في العيون واحوازها قرارا يبينون فيه نسبهم وتاريخ وصول جدهم الذي تركبت منه القبيلة لصحراء وكيفية قضاء حياته بها وسيرة معيشة اولاده من بعده فيها وزيهم وماكانوا يجاورونه من قبائلها ويصاهرونه وما دفنوا من امواتهم فيها واسماء من مات منهم في قفرها قصد دفعه لرئيس مدينة العيون واطلاعه عليه. --- وساوحاول نشر نص الرسالة لمن اراد معرفة المزيد----

ان سيدي لعبيد ولد الحرمة لم يكن ابينا فقط بل كان ابا لكل بوعيطاوي او بوعيطاوية كان ابا للجميع و اخا للجميع و مساندا و داعما للجميع من عرفه فقد يخرج بانطباع واحد انه رجل كريم شهم شريف حبه لابناء عمومته يسجه و يحتويه و يغوص فيه حتى النخاع حبا حقيقيا يجعل انتمائه للقبيلة فخرا و

مفخرة بتواضع العالم و وكياسة الفقيه و و حكمة الحكيم و شهامة الشريف انه ابيكم وابي من بعدكم و شكرا مرة اخرى لمن اتقضل بالحديث عن سيدي الغبيد شكرا و شكرا و شكرا --- وفي الاخير بوابة ابنائه مفتوحة في وجوهكم مرحبا بكم اخوة كرام من اباء و اجداد كرام

أستأنف معكم اليوم سلسلة التعريف برجالات أولاد بوعيطة الأفذاذ ، و الذين كانوا نبراسا للحق و العلم و الدين ، أثثوا فضاء الصحراء بعلمهم و ورعهم و تقواهم ، فأصبح لفظ البوعيطاوي ببلاد الصحراء مرادفا للعالم أو المرابط أو الفقيه . لقد كانت وجوه البوعيطاويين حتى وقت قريب تشع نورا و جمالا هي صفة حباها اللّه بهم ، حتى باتوا إلى جانب العلم يوصوفون بالجمال و الوسامة و حسن المظهر ، كيف لا و هم حفدة النبي المصطفى صلى اللّه عليه و سلم .

اليوم سأتحدث عن العلامة الفهامة النحرير صاحب الأسرار الباطنة ، و الأنوار الطامرة و الكرامات المعروفة ، الشريف ابن الشريف العالم بن العالم سيدي مبارك ولد عبد الحي البلعيدي البوعيطاوي .

يعد من أواخر العلماء البوعيطاوين ، فقد وافته المنية على ما أعتقد سنة 1986 .

كان و بشهادة من عاصروه بحرا من العلوم لا ينضب ، سخر حياته للعلم و أفنى زهرة عمره في سبيله ، لم يترك شبرا من بلاد الصحراء إلا درس فيه ، و ترك في كل بقعة حل بها صدى طيبا و عميقا جدا في نفوس أهلها ، خصوصا بلاد السمارة التي لا زال ذكر هذا العالم يتردد صداه هناك إلى يومنا هذا .

من صفات هذا العالم الورع و الزهد في الدنيا ، و حب الآخر مهما بلغت درجة عداوته له، كان سباقا للخيرات و كان يحث أهله على ذلك ، كان لا يجلس في مجلس يغتاب فيه الناس أبدا و عندما يتحدث عن شخص كان يذكر إيجابياته فقط ، كان رجلا بشوشا و كثير الإتسامة حتى في آخر لحظات حياته .

كان بحرا زاخرا من العلم ، و لا يكاد لسانه يتوقف عن الدعاء و التهليل و قراءة القرآن، و من أشهر صفاته أنه لا يشرع في تناول الطعام حتى يسأل جلساءه هل تصلون ؟؟؟ مرددا أن تارك الصلاة كافر .

بالإضافة إلى ذلك كله كان سيدي مبارك شاعرا مبرزا لا يشق له غبار و كان معظم شعره في الزهد و التقوى .

استقينا هذه المعلومات من مصادر عاصرت الشيخ رحمة الله عليه . و إن كنا قد آثرنا الإختصار لأن الحديث يطول و يتشعب خصوصا عن كراماته رحمه الله .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الصلاة والسلام على سيد المرسلين

نشكرك أخي موما أنك عاودت مدنا بمعلومات عن رجالات أولاد بوعيطة وفقهاءها ومن لم يسمع بسيدي مبارك ولد عبد الحي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه كان فعلا ما دكرت عنه وأكثر وأدكر أنني تمليت بطلعته البهية في أواخر أيامه فشاهدت شيخا مهيبا يشع من محياه نور العلم والورع التقوى أرجو من الله أن يجعل منا خير خلف لخير سلف

أسلافنا الدين نفخر إدا تكلم عنهم القريب والبعيد

مشكور استادنا على المعلومات المفيدة وعلى جهودك بصفة عامة وكثر الله من امثالك فكم نحن محتاجون الى طلبة للعلم مثلك لسد الفراغ الدي تركه هؤلاء الاعلام عليهم منالله ازكى الرحمات

وبخصوص الموضوع فسيدي امبارك هوالعالم الجليل والداعية الكبير ابوه عبد الحي ولد حيمد ولد اميسة ولد بلعيد ولد رحال

الام حدية منت سيدي بلعيد ولد امبارك ولد بلعيد ولد رحال ولا يفوتني ان انوه بدورها الكبير في تخريج ثلاثة من خيرة الفقهاء الدين عاشوا في القرن الماضي فقد ضحت من اجلهم وظلت تحوطهم بعنايتها وتشجعهم مقدمة زهرة شبابها لايشغلها عنهم شيئ حتى تخرجوا اعلاما كبارا رضي الله عنها والتكن فيها لامهاتنا الاسوة الحسنة

الاخوة سيدي ابراهيم وسيدي محمد وكلاهما من اهل العلم ولعل اعلم الثلاثة سيدي ابراهيم حسب معلوماتي المتواضعة جدا لهم اخوان اخران من ابيهما وهما محمد وعلي

الاخوات اعناية الغالية ام العيد مارية عايشة

ولد سيدي امبارك رحمه الله سنة 1318ه اواخر القرن التاسع عشر الميلادي حفظ سيدي امبارك القران كاخويه في مسجد القبيلة حيث ختم ثلاث سلكات انتقل الى زاوية سيدي الزوين نواحي مراكش التي لازالت وبحمد الله تخرج افواج الطلبة والعلماء اتم الاخوة الحفظ مع ما نالوه من العلوم الشرعية رجعوا الى منازل القبيلة لصلة الرحم ومنها سيتجه كل واحد منهم للتدريس في ناحية من نواحي الصحراء

التحق صاحبنا بالعالم الجليل سيدي محمد لبصير من لمدنين من قبيلة الرقيبات حيث قضى ثماني سنوات يدرس الطلبة ويتابع طلب العلم والاستفادة من شيخه ولا زال طلبته وابناؤهم يدكرون فضله الى يومنا

حوالي سنة 1935م رجع رحمه الله الى ارض القبيلة حيث تكلف بالتدريس في مسجد القبيلة الدي كان يعج بالطلبة ولعل دلك راجع لما اظهر من تفوق على اقرانه منفقهاء القبيلة الكثر

سنة 1936م توفي الوالد رحمة الله عليه

عرف عالمنا بدماثة اخلاقه ونبلها واخده الطلبة بالرفق مما كان له الفضل في قبول بضاعته حيث تخرج على يديه كثيرمن حفظة كتاب الله

فتح الله عليه في باب الدعوة الى الله فكان من الدين يحببون الناس الى الله ويحببون الله الى الناس يستعمل الترغيب والترهيب مع تغليب لجانب الترغيب فكان يخوف الناس في المجلس حتى يعم النحيب فلا يلبث ان يسرد لهم من البشائروالمرغبات مايزيل عنهم ما غشيهم من الخوف والرهبةويقوي رجاءهم وثقتهم في الله وكثيرا ما كان يردد الخيرموجود واليل كون حوش

كان رضي الله عنه من اهل الاحتراز والتقوى حيث رفض الوظيفة خوفا من شهادة الزور او دخول الحرام في كسبه
كان من اهل الفراسة والولاية والمحدثين فلا يقول امرا الا وجاء كفلق الصبح
كان من اهل الكرامات وممن تطوى له الارض فيسير المسافات الطويلة في الوقت اليسير فقد غدامن بلاد اشتوكه وادركه المقيل في غرد الخادم
روى لي احد ابنائه انه نسي سبحته في الخيمة واراد ابنه البالغ من العمر العشرين ان يلحق به ليسلمه اياها فجرى في اثره حتى كل متنه فما نفعه الا ان ناداه بالتوقف
ثم ان ابي حكى لي انهحاول مماشاته مرة فكان ابي يرهق نفسه والشيخ غير مكترث ويودعه حتى ادرك انه لاسبيل لماشاته فودعه وانصرف
وما علمت ابي حفظه الله يحب احدا ويثني عليه ويجله مثل ما يجل سيدي امبارك ولا شك انه فوق كل دلك فعليه وعلى اسلافنا من الله الحمة والرضوان
لسيدي امبارك من الاولاد 6دكور و5اناث من زوجتيه امباركة منت لعبيد واغليجيلها منت عبد القدوس وقد حفظ القران منهم سعيد وكل ابنائه وبناته وحفدته من اهل الصلاح والنجاح والفلاح ان شاء الله ارجو من العلي القدير ان يجعلنا جميعا خير خلف لخير سلف اااااااااااااميييييييييييين
بسم الله الرحمن الرحيم ، و صلى الله و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله الطيبين الطاهرين .
أواصل بمعيتكم التعريف بقمم أولاد بوعيطة الأفذاذ ، و الذين كما قلت سابقا كانوا نبراسا يهتدى بهم في وحشاء و ظلماء الصحراء ، شخصية هذه المرة تعد قمة من قمم القبيلة ، و عمودا من أعمدتها ، و هرما من أهرام العلم و العبادة و الصلاح و الفلاح ، كان بشهادة ما وصلنا عنه صاحب كرامات و تقشف و زهد و ورع .
هو الولي إبن الولي سيدي مسعود بن سعيد بن أبي بكر بن عطاء الله ، أمه الشريفة السباعية من قبيلة الشرفاء أبناء أبي السباع ، الجد الأعلى لأهل

سيدي مسعود ، حسب الرواية الشفوية هو ثاني أبناء بوعيطة الذكور ، إنبرى منذ نعمومة أظافره لحفظ القرآن و التبحر في علومه ، ظهرت عليه أمارات النبوغ في سن مبكرة ، سجلت له عدة كرامات في صغره شهد له بها الجميع ، حتى باتوا يتوقعون له أن يكون بحرا زاخرا لا قرار له ، فلقب بسيدي في سن مبكرة ، و هو من أصغر الناس الذين تسيدوا عن سن صغير جدا في القبيلة ، إنبرى بعدها للتفقه و التبحر في العبادة ، فكانت جل أوقاته عبادة و طهارة و نسكا ، أفنى زهرة شبابه في تبليغ صحيح الدين ، و محاربة البدع ، و التوفيق بين المتخاصمين ، لن أدخل في سرد ما قيل في حقه من كرمات تحلى بها ، لأنها كثيرة جدا و لا مجال لحصرها، إشتهرت قبيلة أولاد بوعيطة في عهده ، إذ هو من جعلها تهتم بالدين و العلم ، و تنصرف عن ما سواهما ، مع مراعات شؤون الكسب الحلال من تنمية للماشية و تجارة و غيرها، كان حازما في حدود الله كما علم عنه ، و أكبر كرامة تركها لنا سيدي مسعود أبناؤه الذين أنجبوا لنا بدورهم ذررا يشار إليها بالبنان ، و أبناؤه من الأكبر إلى الأصغر حسب الرواية الشفوية دائما :

عبد الله أو السي عبد الله جد أهل السي عبد الله .

الحمدان جد أهل الحمدان .

علي ولد براهيم جد أهل علي ولد براهيم .

صالح جد أهل صويلح .

بليل جد اهل بليل .

براهيم جد أهل بريهمات .

آثرت الإختصار تفاديا للوقوع في المبالغة ، و تجنبت إيراد كرامات هذا الولي حتى لا نقع في تقديس الأشخاص ، رحمه الله تعالى و أسكنه فسيح جناته و حشرنا و إياه يوم القيام مشفعون بشفاعة جدنا المصطفى صلى الله عليه و سلم .

الرجل حسب مابلغنا كان صالحا ومن العباد الزاهدين لكن ما نأسف له هو ما لحقه بعد رحيله للرفيق الاعلى .لقد تحول قبره بقدرة قادر لمزار تشد له الرحال من مدن الجنوب والشمال بل من خارج البلد.كانت النساء تقصده تبركا فنسجت حول هذا الولي الصالح هالة من الاساطير فصوروه وكأنه المسيح يشفي الابرص والاكمه .حقيقة ليست مبالغة فقد كانوا ينثرون التراب من مقامه على الصبية والفتيات كبارا وصغارا للتبرك ولازلت منذ كنت صغيرا لا افهم قصد اهالينا من مثل هذا الفعل.

كثيرة هي الصور التي تتجلى فيها مظاهر الجهل عند زيارة مقام هذا الولي لكن الحمد للّه بدأت تندثر ولم يبقى من مظاهرها الا الزيارة التي اصبحت تأخد طابع فلكلوريا وتقليد يصعب اجتثاثه من العقول وان كانت مستنيرة .

حتى يهدي اللّه قومك ياسيدي مسعود ويكفوا عن ريارتك بهذا الشكل البهلواني المضحك فليرحمك اللّه ويجعل مثواك الجنة راجين من العلي أن تكون ملقانا نحن وكل اسلافك الى يوم الدين .

زيارة سيدي مسعود البوعيطاوي هي شعار و نقطة قوة لقبيلتنا ، فلكل قبيلة حرم تلجأ إليه و حرمنا الآمن عبر التاريخ زاوية أولاد بوعيطة بجوار ضريح سيدي مسعود ، يجتمع بها القاصي و الداني ليس أولاد بوعيطة فحسب بل من شتى القبائل فقد قيل لي أن قبائل مثل آيت لـــــحسن و أزركـــيين و أصبويا و بعض من الرقيبات ، كانوا يحضرون الزيارة سنويا و يرسلون الهدايا لضريح سيدي مسعود ، أنا أوافقك على أن الزيارة تحمل بين طياتها بعض من نفحات البدع ، لكن في السنوات الأخيرة و للّه الحمد و بشهادة من يحضرونها تحولت من تلك الزيارة البدعية إلى زيارة قصدها و هدفها التآخي و صلة الرحم و ربط الصلات بالأصول خصوصا أن البوعيطاويين باتوا يقطنون مناطق متباعدة يستغلون هاته الفرصة ليلتقوا بني عمومتهم مجتمعين في مكان واحد .

من هنا أدعوا أناء القبيلة هاته السنة لحضور زيارة سيدي مسعود لربط الماضي بالحاضر و تمتين عرى الإنتماء لهاته القبيلة الشريفة .

شخصيات تاريخية سيدي بوجمعة

بسم الاله القدير

في هذه الحلقة من اعادة تدوين التاريخ القبلي ونبش الذاكرة نتحدث عن شخصية بارزة من شخصيات قبيلة اولاد بوعيطة.

شخصية اليوم هو سيدي بوجمعة ولد احمدناه ووالدته هي لغظيفة منت عمر عمة فقيه سابق تحدثنا عنه أنفا وهو الشيخ سيدي عمر.

يرجع اصل سيدي بوجمعة الماقب بسيدي الى قبيلة الرقيبات-سلام-لكن عايش الشرفاء منذ باكورة شبابه حتى صار واحدا منهم وفردا فاعلا من ابناء القبيلة.

تتلمذ الفقيه سيدي على شيوخ عدة من مختلف المدارس فتكون تكوينا علميا محكما أثر في شخصيته التي أمتازت بالقوة والصلابة فكان كما شهد له التاريخ رجلا مقداما كريما هادئا الا اذا رأى مالايرضيه من تجاوز لحدود الله فيبرز ما اشتهر عنه من حدة الطبع والانفعال.

تتلمذ الفقيه علي يد ثلة من علماء بلاد شنقيط من أهل برك الله وأهل ابيري ممن برزوا في علوم اللغة والشرع فكان لرحلته هناك دور كبير في تفتق موهبته وثراء رصيده المعرفي وصلاح لسانه واستواء خلقه.

كما أخذ الشيخ سيدي عن فقهاء سوس حيث رحل الى أدمين وتلقى شتى العلوم عن من كان لهم اثر في نشر الاشعاع العلمي لهذه المنطقة المعرفة تاريخيا بميلاد نوابغ في العلوم الشرعية من امثال صاحب المعسول المختار السوسي.

عرض عليه القضاء فرفضه ورعا لأنه كان رجلا تقيا أشد مايخشاه حقوق الادمين وهو من انتدب لهذه المهمة العظيمه الفقيه الابرز في تاريخ القبيلة سيدي لعبيد.

لم يكتف سيدي باخذ العلوم بل سعى الى نشر العلم بين ابناء القبائل فعكف على التدريس في الجامع الأكبرللقبيلة لكن هذا لم يكن يظنيه عن اهمال مشاغل الحياة فكان رجلا صبورا يكابد من أجل ضمان عيش كريم لأهله فعرف بقوته

وشدة بأسه وهي خصال ساعدت الشيخ على الجمع بين غايات الحياة دينا ودنيا .

لما رحل الفقيه سيدي بوجمعة ترك صندوق ضخما من الكتب ولربما كان من ضمنها مخطوطات نفيسة نظرا لشغفه بالعلم وألحاحه في تتبع المسائل الفقهية خاصة في الفروع.وقبل ان نختم نشير للطيفة حدثت في عهد الشيخ حيث عرضت على الفقيه سيدي لعبيد مسالة في علم الفرائض-الارث-من بين الورثة امراة حامل وشاء اهل الهالك قسمة التركة قبل الوضع حار الشيخ وتوقف عند المسألة أمام اصرار الورثة على احتمال كون الجنين انثى الشئ الذي فنده الشيخ بالاحتمال الذكر لكن لما عرضت على سيدي بوجمعة أضاف احتمال التوأم وهو ما حدث فعلا عند الوضع هذه لطيفة تدل على سعة الشيخ ومدى نبوغه رحم الله سيدي وجعل مثواه وغيره من موتانا جنات الفردوس مع الشهداء والصديقين.

أولاد بوعيطة و سر التسمية

قد يتساءل البعض عن سر تسمية قبيلتهم بهذا اللقب (أولاد بوعيطة) ، لكن تساؤلهم سينتفي إذا ما علموا حقيقة الأمر ، ففي مزيج بين الكرامة و الخرافة تحكي الرواية الشفوية و التي لازال آباؤنا و أجدادنا يحتفظون بها أن الجد المؤسس للقبيلة (سعيد بن أبي بكر بن عطاء الله الحسني الإدريسي) و الذي جاء للجهاد في صفوف المجاهدين ضد الإحتلال البرتغالي للشواطئ ، و قد كان ذلك في بداية القرن 16 الميلادي على اعتبار أن حركة احتلال السواحل من طرف البرتغاليين كانت في هذه الآونة ، المهم أن الرجل خرج من بلاده طلبا للشهادة في سبيل الله ، كيف لا و هو الشريف و الذي ينتمي للدوحة الإدريسية الشريفة ، المهم أنه التحق بجيوش المجاهدين و كانت المهمة المنوطة به و بعض زملائه هو حراسة السواحل و إذا ظهرت السفن يقوم أحدهم بالإسراع فوق فرسه ليبلغ الجيش المرابط بتيلوين ، لكن حدث ذات يوم أن خرجت سفن النصارى ليلا و لم يصبح الصبح حتى أصبحت قاب قوسين أو أدنى من اليابسة ،

فطلب قائد الفيلق من الجند أن يذهب أحدهم إلى تلوين لإبلاغ الجيوش ، هو عالم تمام العلم أن المبعوث لن يصل في الوقت المناسب ، في هذه الأثناء قام سعيد بن أبي بكر بن عطاء الله (بوعيطة) بالصعود فوق ربوة و بصوت جهوري فنادى الجهاد يا أهل الجهاد ، فقام إليه الجند و تعجبوا لهذا التصرف و هم منذ وصوله اعتبروه متصوفا و رجلا من رجال الله الصالحين ... و ما هي إلا لحظات حتى ظهرت في الأفق سحابة من جهة الشرق تنبأ بخروج المجاهدين من مكامنهم .... هذه الحادثة جعلت المجاهدين يعلمن تمام العلم أنهم ليسوا أمام رجل عادي بل أمام ولي من أولياء الله الصالحين ، و حفيد الرسول الكريم ، والولي هو الإنسان الذي استقام بطاعة الله تعلم علم الدين عرف الحلال والحرام عرف ما فرض الله وما حرّم الله فأدّى كل الفرائض واجتنب كل المحرمات وزيادة على ذلك أكثر من السنن والنوافل هذا هو الولي والأولياء يكرمهم الله بالكرامات وكرامات الأولياء هي معجزات للأنبياء إن كرامات أولياء أمة محمد هي معجزات سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فالكرامة هي أمر خارق للعادة، الكرامة أمر لا يحصل عادة، أمر خارق للعادة يحصل على يد من اتبع النبي إتباعاً صادقاً كاملاً هذه هي الكرامة الشيء الذي جعلهم يبجلونه و يحترمونه و يقدرونه ، قد يظن البعض أن مثل هذه الكرامات ليست سوى خرافات و طرهات ، أقول لهم حسبكم فدينكم الإسلامي فيه مثل تلكم المواقف ، فقد حكي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخطب بالناس بالمدينة المنورة ، و جيوش المسلمين في بلاد النهاوند و هي من بلاد إيران حاليا أي أن الفاصل بينها و بين المدينة عشرات آلاف الكولومترات ، و بينما عمر ابن الخطاب يخطب بالناس فكشف له الله الحجاب من المدينة إلى نهاوند فرأى أرض المعركة شاشة بدون تشويش رأى أن الجبل إذا سيطر العدو ينقض على المسلمين فصرخ وهو من على المنبر في المدينة يا سارية الجبل الجبل فسمع سارية صوت عمر فأخذ الجبل وتغلب على العدو، الرسول قال إتقوا فراسة المومن فإنه ينظر بنور الله. أيها الإخوة الأعزاء لقد تخرج جدكم رحمة الله عليه من مدرسة زعيمها هو جده المصطفى محمد صلى

الله عليه و سلم ، فكيف برجل مثله و بتقواه ألا يكشف الله له الحجاب

[b][/b][/b/]. هذا هو سر تسمية القبيلة بهذا الإسم ، و للّه الأمر من قبل و من بعد

لقد واجهت الكثير من الأسئلة من أفراد ينتمون لقبائل عربية بالجزيرة العربية وبعضهم حاول نسبنا لقبيلة "العوازم " الممتدة من القطيف بالسعودية الى البصرة ونخوتهم (اي ينادون بأولاد عطا وتختصر الى أولا د عيطا)) مع العلم ان هذه القبيلة تمتد الى ليبيا أيضا وبعض الدول العربية الاخرى

ومنهم من حاول نسبنا لقبيلة أولاد عطا من قبائل فيفاء جنوب غرب السعودية (منطقة جيزان على ما أعتقد)

قبائل أولاد عطا بن أحمد وهم سبعة قباءل على شطرين .

الشطر الأول بنو حِجْرْ : وتطلق على شطر من قبائل ولد عطا بن أحمد وهم أربعة قبائل : آل بالحكم (الحكمي) .

آل أمثويع (الثويعي) ـ آل عبدل (العبدلي) ـ آل أمشنية سمو بذلك نسبة إلى امهم (المشنوي) .

الشطر الثاني : آل السلت (آل الصلت) : من قبائل ولد عطا وهم :

آل مدري (المدري) ـ الحرب و الأيتام وآل محمد (الأو أصبحت الحرب والأيتام وآل محمد قبيلة واحدة تحت مسمى (الحربي) .

وبهذا يكون عطا بن أحمد عم مغامر بن عبيد بن أحمد ومشيخه فيفاء حالياً ومنذ أمد في آل مغامر في قبلة آل مثيب .

مع العلم انها كانت قديماً في قبيلة المدري من أولاد عطا بن أحمد . وترجع الروايات ان عطا بن أحمد واخاه عبيد عاشا في زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

وطبعا انا رفضت ماقيل جملة وتفصيلا أولا لعدم معرفتي بالقبائل المذكورة أعلاه معرفة تامة وضآلة معلوماتي في هذا المجال وثانيا لعدم تأكدي من مدى صحة نسبها وانتمائها لسلالة سيد المرسلين لكني أعرف أنني من الشرفاء(او كما يسمون هنا"السادة"أو "العلويين" نسبة الى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه) المنحدرين من سلالته عليه افضل الصلاة والسلام فأكدت لهم أننا قبيلة مستقلة بذاتها ولا ننتمي لاي من القبائل المذكورة

الأب الروحي للقبيلة

باسم الله الرحمان الرحيم

الصلاة والسلام على سيد المرسلين

يسعدنا أن لا ينسى أبناء القبيلة رجالات من قبيلتهم كانت لهم بصمة في جعل هده الفبيلة مرفوعة الرأس مستقلة بداتها وكيانها محاولة فرض نفسها بين كل القبائل

سيدي العبيد يكفيه فخرا أنه ينتسب إلى الروضة الشريفة الطاهرة والله يوم دفنه يحكي شهود عيان أن نورا كان يواكب جنازته ...وحقا هو ولي من أولياء هده القبيلة الشريفة البارة وما وصل إلى هده المكانة إلا بفضل كده وجهده ويستحق أن نتخده قدوة إد كان من المكافحين الأوائل في جعل القبيلة قائمة بداتها وغير منضوية تحت لواء قبيلة أخرى إد كانوا دائما يضيفوننا خطئا لقبيلة أيت لحسن . فعمل رحمه الله على تحقيق نسبنا الشريف الدي يعود إلى الرسول وشجرة القبيلة أخرجت من بيته والوثيقة التي تثبت نسب القبيلة هو من أمتلكها .....والقضية يطول شرحها

لكن المهم في كل هدا أننا ندبن لهدا الرجل بالكثير فهو قد رفع رأس القبيلة عاليا ...ندين له لأنه مفخرة لنا إد كان علامة ... ورجل دبن... وقاضي القضاة ... والشاعر ....والأديب .... والفقيه .... رحمه الله وأكثر من أمثاله

فما أحوج القبيلة اليوم إلى رجالات يغيرون من مصيرها كما فعل سيدي لعبيد هناك مثل مصري يقول [اللي خلف ما ماتش] لكن هدا المثل مع الأسف لم ينطبق على سيدي لعبيد لقد تهاون أبناؤه وحفدته في حقه أضاعوا حقه وأضاعوا حق القبيلة فيه فأين مكتبته التي خلفها ؟ أين الوثائق التي كان محافظا عليها ..؟ أين كل جهوده التي أضنى نفسه في تحقيقها ؟ من يتحمل مسؤولية هدا الضياع أبناؤه وأحفاده فقط أم القبيلة بأسرها

النسب الشريف ضمن شحرة القبيلة

إن علم الأنساب علم قائم بذاته وقد يكون أقدم العلوم التي عرفها العرب وبقوا متمسكين بها وما مشجرات الأنساب المتداولة عند معظم القبائل والأسر والعائلات إلا دليل على صحة نسب هده القبيلة ترجع إليه للإدلاء بها وقت الحاجة وأهمها حين تريد إثبات صحة نسبها الشريف

وسبب تشبيه شجرة النسب بالشجرة هي كثرة تفرعات أغصانها وأوراقها وانتشارها مع قوة وصلابة جذورها

وطريقة الكتابة بالتشجير اعتمدها النسابون للتسهيل والتبسيط لأن علم الأنساب يقوم على الأسماء... والأسماء تتكاثر وتتشابه فيحصل الخلط والتشويش عند القارئ لدا جاءت طريقة التشجير لتجلو هدا الخلط. فأصبحنا نسمع عن شجرة العائلة أو شجرة القبيلة

ولقد كان النسب عند النسابين الأوائل مبسوطا يبدأ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحدر ابنا فإبنا إلى أن يصل إلى البطن الأسفل والمشجر يبدأ فيه بالبطن الأسفل ثم يترقي أبا فأبا إلى أن يصل إلى الجد الأول....أما في عصر التطور و التكنولوجيا فقد أصبحت هناك برامج في المعلوميات تساعد على وضع التشجير

فوائد كتابة المشجرات

- 1 ضبط النسب وتدقيقه بالطرق السهلة والبسيطة

- 2 حصر أعداد القبيلة والتأكد منها
- 3 التأكد من صحة النسب مما لايدع مجالا للطعن أو التشكيك فيه
- 4 حفظ النسب من الضياع
- 5 ربط الأبناء بالآباء والأجداد وصلة الأرحام

الشروط التي يجب توفرها في واضع المشحر

هي نفس الشروط التي كان لابد من توفرها في النساب والمهتم بالأنساب وأهمها

1 -الأمانة لأن الخلافات الشخصية لا مكان لها عند النسابين

2 -بالمقابل يجب توفر شرط الشجاعة وأضع سطرا تحت هتين الكلمتين فإن تبين بالأدلة والبرهان أن هدا الفرع أو هدا الفخذ دخيل على القبيلة الأم أو دخوله للقبيلة كان من باب الحلف أو الاتفاق فلا بد من الإشارة لدلك جهرا

- 3 التوثيق الأنساب والمشجرات يجب أن يقوم به النساب العارف بعيدا عن المجاملات والمحسوبية

لا يحب أن يكون للقبيلة أكثر من مشجرة حتى لاتقع في التناقض

- 4 الشجرة أو المشجرة ملك لكل القبيلة ولا يجب أن تحتكر من طرف عائلة معينة ومن حق كل شخص وفرد من القبيلة أن تكون لديه نسخة من المشجر وكلما تعددت النسخ سلم النسب من الضياع فكم من أسرة ضاع نسبها وجهل أمرها بسبب ضياع المشحر

أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

اختلف العلماء في تحديد أهل البيت أوآل البيت

- القائل بأنهم الدين حرمت عليهم الصدقة نص على دلك الإمام مالك والشافعي وأبوحنيفة
- القائل بأنهم دريته وأزواحه ولقد نص على دلك أهل السنة لكن رغم كثرة أزواج النبي فأن تسبه لم يتصل إلا عبر أبنته فاطمة الزهراء وأبن عمه الإمام

علي كرم الله وجهه وفي جديث أخرجه الطبراني [إن الله عز وجل حعل درية كل نبي في صلبه وجعل دربتي في صلب علي]والكل يعرف آية التطهير التي نزلت في حق أهل البيت والكساء الدي جلل به الرسول آل البيت رعم الإختلاف بين أهل السنة وأهل الشيعة في من هم أهل البيت الدين ضمهم الكساء
يقول تعالى إنما يريد الله ليدهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فأهل السنة يرون أن أصوا الشرف خمسة يتضمنها البيت التالي
علي وعباس عقيل وجعفر
وحمزة هم أل النبي بلا نكر
في حين يرى أغلبية الشيعة أن من يتصل نسبه إلى السبطين الحسن والحسين فهو شريف علوي على أعتبار أنهما من علي وأمهما فاطمة الزهراء أما من أنتسب لغيرهما أي الحسن والحسين فهم علويون فقط
على كل حال وفي كلا الحالتين فنسب أولاد بوعيطة فهو نسب شريف حسب أهل السنة أو أهل الشيعة لأننا يتصل نسبنا إلى أحد السبطين وهوالحسن
وسنحاول من خلال هدا البحث وضع مشجر للقبيلة
أولا لأثبات الشرف لمن خولت له نفسه الطعن فيه ثانيا تنظيم وتقنين فروع المشحر بمساعدة المعنيين بالأمر وهم أبناء القبيلة أنفسهم
وأختم بأرجوزة لأبي عبد الله محمد بنعبد الرحمان الدلائي
كل نبي نسله في صلبه
وخص منهم أحمدا من ربه
إد حعل اغلاه نسله العلي
وسره المصون في صلب علي
من بنته الزهراء دات الشرف
وبضعةالنورالدي قد أصطفي
فاطمة أم الحسين ةالحسن
ونجلها أحسن من كل حسن

في فضل علم الانساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه

لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع.

منها: العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلىالمدينة، فانه لا بد لصحة الايمان من معرفة ذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك.

ومنها : التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وإلى ذلك الاشارة بقوله تعالى: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا " ؛ وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، واحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أوبعض الطبقات دون بعض.

في طبقات الأنساب وما يلحق بذلك

عد أهل اللغة طبقات الأنساب ست طبقات.

الطبقة الأولى - الشعب بفتح الشين - وهو النسب الأبعد كعدنان مثلاً. قال الجوهري: وهو أبو القبائل الذي ينسبون إليه، ويجمع على شعوب. قال الماوردي في الأحكام السلطانية: وسمي شعباً لأن القبائل تتشعب منه. وذكر الزمخشري في كشافه نحوه.

الطبقة الثانية - القبيلة وهي ما انقسم فيها الشعب كربيعة ومضر. قال الماوردي: وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها وتجمع القبيلة على قبائل وربما سميت القبائل جماجم أيضاً كما يقتضيه كلام الجوهري حيث قال: وجماجم العرب هي القبائل التي تجمع البطون.

الطبقة الثالثة - العمارة بكسر العين - وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على عمارات وعماير.

الطبقة الرابعة – البطن وهو ما انقسم فيه أنساب العمارة، كبني عبد مناف، وبني مخزوم، ويجمع على بطون وأبطن.
الطبقة الخامسة – الفخذ وهو ما انقسم فيه أنساب البطن، كبني هاشم، وبني أمية، ويجمع على أفخاذ.

أمور يحتاجها الناظر في علم الأنساب إليها وهي عشرة أمور

الأول: قال الماوردي: إذاتباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً والعمائر قبائل. يعني: وتصير البطون عمائر، والافخاذ بطونا، والفصائل افخاذاً، والحادث من النسب بعد ذلك فصائل.
الثاني: قد ذكر الجوهري أن القبائل هي بنو أب واحد. وقال ابن حزم: جميع قبائل العرب راجعة إلىأب واحد سوى ثلاث قبائل وهي تنوخ والعتق وغسان. نعم الأب الواحد قد يكون أباً لعدة بطون ثم أبو القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل فينسب إليه من هو منهم ويبقى بعضهم بلا ولد، أو يولد له ولم يشتهر ولده فينسب إلى القبيلة الأولى.
الثالث: إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثر كهاشم وقريش ومضر وعدنان جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينتسب إلى الجميع فيجوز لبني هاشم أن ينتسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مضر وإلى عدنان فيقال في أحدهم الهاشمي، ويقال فيه القرشي والمضري والعدناني، بل قد قال الجوهري: إن النسبة إلى الأعلى تغني عن النسبة إلى الأسفل، فاذا قلت في النسبة إلى كلب بن وبرة الكلبي: استغنيت عن أن تنسبه إلى شيء من أصوله، وذكر غيره أنه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العيا والطبقة السفلى، ثم يرى بعضهم تقديم العليا على السفلى مثل أن يقال في النسب إلى عثمان بن عفان الأموي العثماني، وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا فيقال العثماني الأموي.

عن كتاب "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للمؤلف أحمد بن علي القلقشندي

أرجو أن يفيد هذا الموضوع في مشروع شجرة القبيلة

قال:صلى الله عليه وسلم ،، تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة للمال منسأة في الأثر وأن صله الرحم معلقه بعرش الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله،،.

قال: صلى الله عليه وسلم ،،اعرفوا أنسابكم تصلوا بها أرحامكم فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة ،، قال عمر رضى الله عنه : ،،تعلموا أنسابكم تعرفوا بها أصولكم، فتصلوا بها أرحامكم.،،

ومن كلام علي كرم الله وجه:،، أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير، فانك بهم تصول، وبهم تطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم، وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك، ويسر عن معسرهم.،،

وإضافة على ما أوردته الأخت بوسافن أقول لا يوجد تعريف محدد صحيح مجمع عليه للقبيلة أكثر من كونها اشتراك في النسب وطرق المعيشة والأمور الاجتماعية الأخرى

وأسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب:

أولا أن يطلق على القبيلة لفظة الأب كقبيلة تميم

ثانيا أن يطلق على القبيلة لفظة البنوة كبني هلال

ثالثا أن يطلق على القبيلة لفظ الجمع مع الألف واللام كالقحطانيين العدنانيين

رابعا أن يقال آل فلان كآل سعود

خامسا أن يعبر عنهم بأولاد فلان.:أولاد بوعيطة أولاد دليم

غالب أسماء العرب منقولة مما يدور في أذهانهم وخيالهم مما يخالطونه أو يجاورونه أما من الحيوان كأسد ونمر وكليب أو من النبات كحنظلة أو من الحشرات كحية وحنش أو من أجزاء الأرض كصخر ونحو ذلك

أما عن طبقات الأنساب كما عرف عند العرب وهي:

الشعب القبيلة العمارة البطن الفخذ العشيرة الفصيلة

فلابد من الإشارة على أن هده الطبقات قد تطورت مع مرور الزمن فالعشيرة قبل 200 سنة أصبحت فخذا في زمننا ا لحالي ... والفخذ قد يتحول لقبيلة وهكذا..

.و من العلماء من زاد بعد العشيرة الأسرة ثم العترة، فالحي و البيت والعقيلة والأرومة والجرثومة والرهط وغيرذلك، ورتبها محمد بن أسعد النسابة المعروف بالحراني جميعها وأردفها فقال: جذم ثم جمهور ثم شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم عشيرة ثم فصيلة ثم رهط ثم أسرة ثم عترة ثم ذرية.

وأكثرها استخداما في العصر الحالي وهو ما يذكره أكثر النسابة المعاصرين وقد ذكرها الدكتور إبراهيم بن دخنة الشريفي التميمي في موسوعته الذهبية هي:

الشعب : يجمع القبائل والبعض يجعل الجمهور والجذم أعلى منه.

القبيلة : تجمع العماير وبعض النسابة يجعل الجذم بين القبيلة والعمارة.

العمارة : تجمع البطون.

البطن : يجمع الأفخاذ.

الفخذ : يجمع العشائر.

العشيرة : تجمع الفصائل ممن يجمعهم جد ثالث أو رابع.

الفصيلة: تجمع الأسرة الواحدة وقد يكون الرهط داخلا فيها حيث أنه من المعلوم أن الرهط حوالي العشرة أفراد أو يزيدون. وحاليا أصبحت الأسرة والعائلة كلمتان مترادفتان تقريبا و العائلة هم الثلاثة أجيال الجد وبنوه وأحفاده.

ومن أطرف ما قيل في ترتيب طبقات الأنساب ومسمياتها أنها تمثل بنية الإنسان حيث أن الشعب بمثابة الرأس، والقبيلة بمثابة أسفل الرأس، والعمارة بمثابة الصدر، ثم البطن، والفخذ، والساق بمثابة العشيرة، والفصيلة بمثابة القدم

ويذكرالنويري في نسب الرسول(ص) :

بني عدنان، ويقول: انهم جذم

ويطلق على معد جمهور

وعلى نزار شعب

وعلى مضر قبيلة

وعلى خندف عمارة

وعلى كنانة بطن

وعلى قريش فخذ

وعلى قصي عشيرة

وعلى عبدمناف فصيلة

ويسمي بني هاشم رهط

وأما الآن فقريش والمتحدرون منها أكبر من أن نسميهم فخذا ولا يمكننا أبدا أن نسمي بن هاشم رهطا في وقتنا الحاضر ولكن يمكننا الاستفادة من هذا التقسيم من النويري لنقيس عليه في تعريفنا لنسب معين

في إطار البحث عن السلالة التي تنحدر منها قبيلة أولاد بوعيطة، واعتمادا على وثيقة وجدتها عند والدي كتبها قاضي إيالة إفني المدعو محمد بن بلوش ابن مهدي، وجدت المعلومات التالية:

......وبعد وفاة مولاي إدريس الثاني تولى الخلافة بعده ابنه محمد بن ادريس بن ادريس وكان له من الإخوة إحدى عشر، فقسم البلاد عليهم ومنهم : أحمد وداوود وأبو القاسم وعمر وعبد اللّه وحمزة وعيسى ويحيى وعلي وكثير وعمران.

ومن ذرياتهم: بنو جرمون والسقفيون وضوميمون وبنو كثير والخرشوفيون والجوطيون وبنوكيلان وأولاد عمر وبنو سرغينة وأولاد أبو بكر بن عطاء اللّه وأولاد أبي السباع وبنو حرمة ....

وبما أنه المتفق عليه وبالإجماع أن جد قبيلتنا هو أبو بكر بن عطاء اللّه فحسب الوثيقة "......وأما أولاد أبو بكر بن عطاء اللّه فجدهم اسمه الحسن بن علي بن عمران بن موسى بن محمد بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه.

أتمنى من كل من استطاع التأكد من صحة هذه المعلومات أو من إغنائها أن لا يبخل علينا حتى نتمكن من إنجاز مشروع الشجرة الموحدة.

كما أريد الإشارة إلى أنني مستعدة لأي مساعدة فنية في استعمال المعلوميات في هذا المجال وذلك باستخدام الحاسوب والبرامج المتطورة في إنشاء الشجرة.

أولاد بوعيطة يهدون الدولة أرضا في إسم الجماعة القروية

من من قبائل العرب أو الأمازيغ في هذه البلا د يستطيع أن يتخلى عن 49 هكتارا من أجمل بقاع العالم لفائدة جماعة قروية؟ لكن الكريم إذا إعطى أدهش! قبيلة ألاد بوعيطة كما ترون في الوثيقة أسفله تمنح الجماعة القروية للشاطئ الأبيض 49 هكتارا من أفضل أراضي الشاطئ الأبيض، بدون مقابل من أي نوع كان. كل ينفق مما عنده إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا.

إن أنت أكرمت الكريم ملكته و إن أنت أكرمت اللئيم عليك تمردا.

عقد هبة

بين الموقعين اسفله :

1) الطرف الاول السيد :محمد نافع بومسكين المزداد سنة 1940 مهنته : بدون الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : J805389 المؤرخة في :1993/02/26 الساكن بشارع الحسن الثاني زنقة 8 رقم 74 كلميم ،اصالة عن نفسه ونيابة عن افراد قبيلة اولاد بوعيطة حسب الوكالة المحررة بتاريخ 24 شتنبر 1987 ،سجلت بكناش الايداع رقم 3 عدد 11729 بثوتيق كلميم .

من جهة بصفته واهبا

2) الطرف الثاني :الجماعة القروية للشاطئ الابيض ،ممثلة في شخص رئيسها السيد محمد الشناوي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : J143 408 المؤرخة في : 1991.08.05 ،الكائنة مقرها بالشاطئ الابيض قيادة القصابي دائرة واقليم كلميم .

من جهة ثانية بصفتها موهوبا لها.

نص العقد :

يشهد السيد :محمد نافع بومسكين المذكور اعلاه انه وهب بموجب هذا العقد اصالة عن نفسه ونيابة عن أفراد قبيلة اولاد بوعيطة ،لجماعة الشاطئ الابيض التي يمثلها قانونا السيد : محمد الشناوي ، جميع القطعة الارضية الكائنة بجماعة الشاطئ الابيض ،والبالغة مساحتها حوالي 49 هكتارا(تسعة واربعون هكتارا)المحدودة كالاتي :

قبلة :ارض القبيلة.

شمالا : ارض القبيلة .

اليمين : ارض القبيلة.

الغروب :الحافة المطلة على البحر .

وهب الطرف الاول للطرف الثاني ،جميع القطعة الارضية المذكورةوالمحدودة اعلاه بجميع منافعها ومرافقها ، وجميع ما عد منها ونسب اليها هبة تامة جائزة منجزة صحيحة لا شرط يفسدها ولا رجعة فيها ابدا ، وبذلك اصبحت الجماعة القروية للشاطئ الابيض مالكة للقطعة الارضية المذكورة كذي المال في ماله وذي الملك الصحيح في ملكه .

الاصل:

يملك الموهب وموكليه الارض المذكورة بالارث ابا عن جد وبالحيازة والتصرف الهادئ المستمر .

حرر بالشاطئ الابيض في :2000/11/13

امضاء :محمد نافع بومسكين

امضاء :محمد الشناوي
رئيس جماعة الشاطئ الابيض

تصحيح امضاء السيد : محمد نافع بومسكين ومحمد الشناوي
الموضوع تحت رقم 21 /2000
بعد التأكد من هوية المعنيين بالامر
الشاطئ الابيض في : 2000.11.13
رئيس المجلس الجماعي بالشاطئ الابيض

امضاء : الرئيس
محمد شناوي